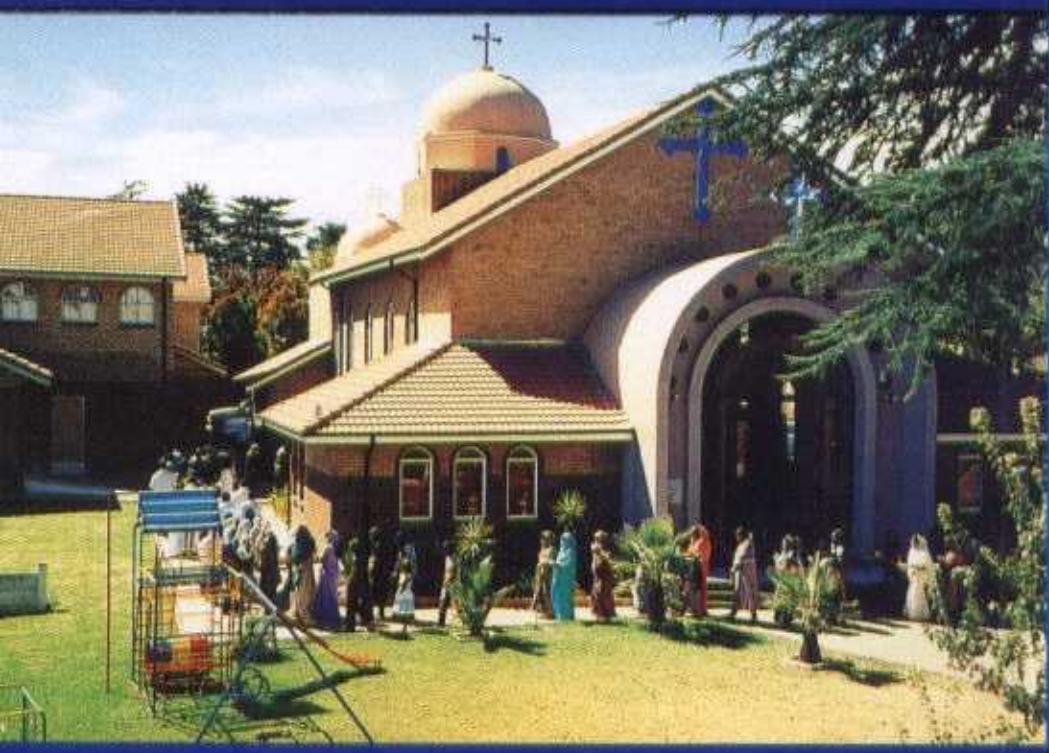


الأستاذية العامة لشون أفريلينا

تقديم

قصة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
في أفريقيا

أعبر... إلينا وأعننا



الكتاب الثالث

تاريخ احياء كرازة الكنيسة
القبطية
في جنوب أفريقيا
جوهانسبرغ
من عام 1991 - 2003

الأنبا أنطونيوس مرقس
أسقف عام شئون أفريقيا

الأسقفية العامة لشئون أفريقيا
تقديم
قرعة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
في أفريقيا

أكبر .. إلينا وأكنا

(الكتاب الثالث)



الأنبا أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا

تاريخ كرازة الكنيسة القبطية
فى جنوب أفريقيا
جو هانسبيرج
من عام ١٩٩١ - ٢٠٠٣

لِدَامْ لِنْيَا .. بِيد

اسم الكتاب : - أُبَر .. إِلَيْنَا وَأَعْنَا
الناشر : - الأستفبة العامة لشئون أفريقيا
ص.ب. ٧٢١٩١ بارك فيو جو هانسبرج ٢١٢٢ جنوب أفريقيا
تليفون : - ٤٨٦٣٠٣١ - ٢٧١١ / ٤٨٦٣٥٤٤
فاكس : - ٤٨٦٣٥٤٥
محمول : - ٢٧٧٧٢ - ٣٨٥٥٣٣٢
بريد الكتروني : - E-mail:copticafrica@icon.co.za
WWW.ANBA MARKOS ANTONIOUS.COM
www.copticafrica.com

المطبعة : - دار يوسف كمال للطباعة ت: ٤٨٢٧٠٧٤ القاهرة
رقم الإبداع : - ١٠٠٧٤ لسنة ٢٠٠٣
الترقيم الدولي : - I . S . B . N . 977 - 17 - 0908 - 9
يطلب من : - ٢٨٤٤١٧٨ - ٠٢ / ٢٥١٥٧٩٢
وجميع المكتبات المسيحية والكنائس
٥٥٤٦٣٦٤ / ٠٣ الإسكندرية



ناظر الآله الإنجيلي

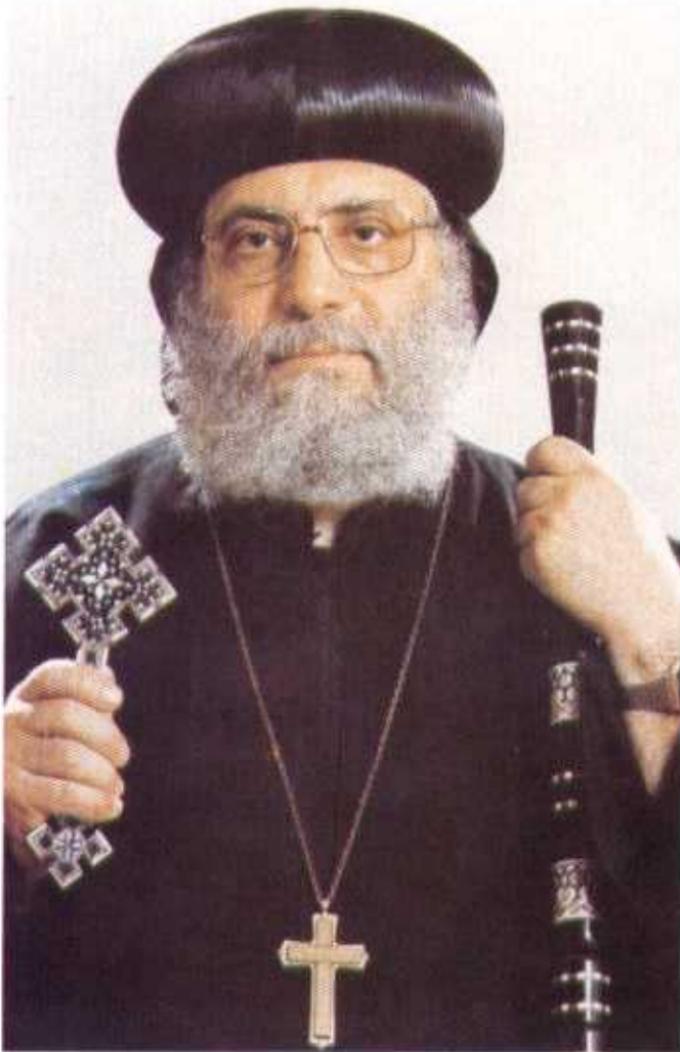
مارمرقس الرسول

الظاهر والشهيد



قداسة البابا المعظم الاتبا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبيطريرك الكرازة المرقسية



نيافة الأنبا
أنطونيوس مرقس
أسقف عام شئون أفريقيا

مقدمة بقلم قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا

هذه القصة تبدأ من القرن الأول الميلادي .

حينما أسس القديس مارمرقس الرسول كنيسة الإسكندرية ، والكنيسة في ليبيا كانت بداية للخمس المدن الغربية، التي تمتد من برقة شرقاً إلى تونس غرباً. هذه هي المرحلة الأولى. وفي القرن الرابع وقت إجتماع مجمع نيقية سنة 325 م كان للكنيسة القبطية اسقفان في ليبيا . حالياً لنا كنيستان إحداهما في طرابلس والأخرى في بنى غازى . في عهد القديس أثناسيوس الرسولي أسمت الكنيسة القبطية الكنيسة في أثيوبيا . ورسم لها البابا أثناسيوس في سنة 329 م أول أسقف لخدمتها وهو الأنبا أفرومتبوس (ومعنى اسمه رجل الله) . ويعرفه الأثيوبيون باسم الأنبا سلامة . كما أسمت كنيستنا أيضاً الكنيسة في التوبه .

وظلت تحت رعاية الكنيسة القبطية حتى قامت الثورة في القرن التاسع عشر ... ودخل إسم التوبه في ألقاب بابا الإسكندرية ، كما دخل إسم ليبيا وأثيوبيا والخمس المدن الغربية . فنقول في مناطق خدمته :

Дасаʌпаріас ʌжвінс пепжапоʌлєѡс Сеюпіас пем
Дрікіаκε пачнс снс

هذه المناطق (بالإضافة إلى أورشليم) تعرف باسم الكرازة المرقسية . وفي منتصف القرن العشرين امتد العمل إلى جنوب أفريقيا وذلك في عهد البابا يوحنا الثاني ، الذي رسم الأنبا مرقس مطراناً لجنوب أفريقيا لرعاية المتصوفين إلى الكنيسة هناك . غير أن هذه الرعاية لم تدم سوى سنوات قليلة . وبعد رحيل الأنبا مرقس عن عالمنا الحاضر ، بقي القصص اسحق الأنبا ييشوى فترة من الزمن ثم غادر إلى دير .

أما هذا الكتاب الذي بين يديك، فيسجل قصة الكنيسة القبطية في أيامنا، منذ منتصف السبعينيات.

إنه يحكي جهاد الآباء أنطونيوس مرقس في خدمة أفريقيا، منذ خدم هناك وهو طبيب علماني، ثم سيامته راهباً وقسّاً، ثم سيامته أسقفاً في سنة 1976 م وانتشار خدمته في كينيا، ثم في زامبيا، وزيمبابوي، ومناطق خط الاستواء حتى وصل إلى جنوب أفريقيا ...

نيافته وضع الكتاب بأسلوب مذكرات خاصة.

يحكي ما مر عليه في الخدمة من أحداث، بأسلوب جذاب، يدخل فيه أحياناً في تفاصيل ويعطي عن طبائع الناس، وعن طبيعة الأرض، وعن الأخطار التي تعرض لها، وعن عمل النعمة معه، وأيضاً علاقته بالكنائس الأخرى. ولاشك أن ما تقرأه هو جزء من القصة.

نيافة الآباء أنطونيوس مرقس لا يزال يعمل، وقصته مستمرة في أفريقيا.

جبار الله بموهبة فاتقة في تعلم اللغات. فقد تعلم البجرى والأمهرى فى أثيوبيا، ثم السواحلى فى كينيا، ولهجات أخرى لبعض القبائل الأفريقية، إلى جوار إتقانه للغة الإنجليزية التى ألقى بها محاضرات كثيرة فى أمريكا وأستراليا.

وهو أيضاً يتميز بالنشاط والذكاء خدمة فى كثير من رحلاته.

أرجو له من الرب توفيقاً فى خدمته، التى يداها من الصفر، بلا إمكانيات مادية، وبلا إمكانيات بشرية. ولكن الله كان معه. وذلك يكفى ...

أتركك الآن إلى هذا الكتاب أخيها القسّارى العزيز. ولا شك أنك ستجد فيه متعة. وستجد معلومات هامة عن تاريخنا الحديث فى بعض بلاد أفريقيا من وسط القارة إلى جنوبها.

ولعل هذا الكتاب يكون حافزاً للخدم أن يتضمنوا إلى هذا العمل الكرازي بالخدمة فى أفريقيا. كونوا جميعاً معافين فى الرب.

البابا شنوده الثالث

أغسطس ١٩٩٣ (صوم العذراء)

مقدمة الكتاب الثالث

أعبر إلينا وأعنا

قصة تأسيس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وامتدادها في جنوب أفريقيا

إلى أعضاء جسد المسيح الحى أيام ولبناه الكنيسة المقدسة

+ أشعر بسعادة كبيرة لأن الكتاب الذى بين يديك الآن هو حقيقة واقعة حيث أنه قد طال انتظاره لمدة تقارب من عشر سنوات منذ صدور الكتاب الأول والثانى فى أوائل التسعينات.

+ كان لشთناق القراء سواء باللغة العربية أو الإنجليزية كبيراً وهذا كان واضحاً من شغف الكثيرين "الذين استمتعوا بقراءة الكتابين" وكانوا يتسامون دائماً بـ

بقية القصة التي عبر عنها قداسته البابا شنودة الثالث.

.... لا شك أن ما تقرأه هو جزء من قصة ... وقصة الكاتب مستمرة في أفريقيا. حقاً أنها قصة لم يمان مستمرة وبركة صلواتكم سيكون هناك الكتاب الرابع والخامس إذا أردت نعمة الله وعشنا.

+ والحقيقة أن المشغولية الكبيرة في كل القارة منذ ٢٢ عاماً وفي جنوب أفريقيا منذ ١١ عاماً والامتداد إلى الغرب الأفريقي منذ أربعة أعوام وبده الكرلازة هناك ... كان له الأثر في تأخر صدور هذا الكتاب.

+ لا شك أيضاً أن الحروب والمقاومات التي لم تتقطع منذ بدأ الكرلازة في ينابير ١٩٧٦ قد زالت وكثُرت إيناداً من نصف العقد الماضي ... ولكن عمل الله كان لا

يتوقف بل كانت الحروب تعمق خبراتنا في حضور الرب ونراه قريباً مما وقوته تفوق كل تصور فكر البشر.

+ سترأ عن عطية الله بمعجزة حقيقة قى لس الرب فيها كنيسة في جوهانسبرغ.
+ سترأ عن الخدام الأقباط في حقل الكرازة لأول مرة منذ القرن السابع ومحاولاتهم في عبور حاجز البيئة لخدمة الكرازة وسط الأفاريقين.

+ سترأ عن تغير الأفاريقين إلى الأرثوذكسيّة الحقيقة بعمق روحانية.
+ سترأ عن إعداد الخدام الأفاريقين على أساس أرثوذكسي سليم بالتعليم والبعثات الدراسية سائرين في خطوات مار مرقس الذي أنس أول مدرسة لاهوتية.
+ سترأ عن مجاهدات الكنيسة القبطية لأجل تبليت وتقوية الأرثوذكسيّة في جنوب أفريقيا وأشتقاقات كثيرين جداً للانضمام إلى الكنيسة الأفريقيّة الأولى.

+ سترأ عن الكاثوليكية القبطية في جوهانسبرغ التي اعترف بأنها الكاثوليكية الخامسة وأصبحت عالمة هامة على أصالة المسجحية الأفريقيّة القديمة وروعة التصميم والتتنفيذ تعكس روحانية الكنيسة وعمقها بالأيقونات والمنارات والقباب وبقصدها الكثيرون لقضاء الخلوة والتأمل والهدوء وطلب الصلاة سعيًا وراء السلام القلبى العميق.

+ سترأ عن البركة الكبيرة التي نالتها جنوب أفريقيا في ثلاثة زيارات لقدسية البابا شنودة الثالث (آدم لله حياته) طالبين من الرب أن يهنى الزوار الرابعة لتشرين الكاثوليكية ولفتح المعهد اللاهوتي.

+ سترأ عن امتداد الكنيسة في غرب أفريقيا بت Khalib إلهاى أعلى من أفهم البشر وتسجيل الكنيسة القبطية في الدولة العاشرة في أفريقيا وهي دولة عانا مما سُكت عنه مسبقاً.

+ سترأ عن انتشار الفكر الكرازى ورسوخه في قلوب الأقباط
+ وبعد المسافات بين مصر وجنوب أفريقيا كان من المهم أن يوضع هذا الكتاب بين يديك لنرى فيه صورة لعمل الله الكبير الذى يحب كرازته ويريدها بانتشار الكنيسة الأصلية إلى كل ربع أفريقيا.

+ ألمام كل هذا نشعر حقاً أننا تراب ورماد وفه حقاً يه كل شئ كان وبغيره لم يكن
شئ مما كان.

+ نشكر للرب الذى أعانتنا على كتابة هذا التاريخ ولا شك أن هذا كله بالأكثر بتشجيع
من صاحب القدسية البالى معظم الأنبا شنودة الثالث * أدام الله حياته لها وراعيا
ومديراً الذى قدم كل معونة وألوة نحو العمل الكرازى وشجعني على تدريين مادة
اللاهوت الكرازى باللغة العربية لو الإنجليزية فى معهد الرعاية أو فى إكليريكوكات أو
معاهد المهاجر.

+ أحب أن أقدم الشكر لكل من تعب في إكمال هذا العمل لوصول الكتاب بين يديك
وهم المهندس / ليوب فرج هنا الذى راجعه واهتم بطبعه، ومدام / مارى زكي خلة والإبن
المبارك سامر لرسانيونس الذين قاموا بكتابته على الكمبيوتر، وميمون / ماندرا كانار فى
تجميع كثير من المعلومات التاريخية والصور الملحة به.

+ سلاماً وبنينا لكنيسة لله الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية.
جو هانسرج - جنوب أفريقيا

عبد قيامة للرب في ٢٧ / ٤ / ٢٠٠٣

١٩ برمودة ١٧١٩ ش

أنطونيوس مرقس

بنعمه الله

لسفى عام شنون أفريقيا

الفصل الأول

تاً سيس

الكنيسة القبطية الارثوذكسية
في جنوب أفريقيا

كل شئ به كان

وبغيره لم يكن شئ مما كان (يو ٣: ١)

من لا شئ صار كل شئ

حسب الفكر والإمكانيات البشرية يكون هذا مستحيلاً أن يصير شئ من لا شئ ولكن حسب قدرة ومشيئة الله يكون كل شئ ممكناً إذ يقول في سفر التكوين "وكلت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الفسق ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه" (تك 1: 2).

وجود الله أو وجود روحه يرف على المكان في الزمن الذي اختاره لله يجعل المستحيل حقيقة واقعة نحياها ونشهد ونعرف بها ونرى الله من خلاتها، نلمسه ونختبره ونراه ونتحدث بكم صنع معنا قاتلين "الرب قد عظم العمل مع هؤلاء، عظم الرب العمل معنا وصرنا فرحين". (مز 126: 3-2).

حضور الله :

قال رب "إني أكون معك" (خر 12: 3)

عندما يضع الله على الإنسان الضعف المحدود القدرة مسؤولية كبيرة وجسيمة ورسالة تاريخية هامة في حياة البشرية كلها فإن الله يؤكّد للإنسان وعداً صادقاً عملياً حقيقياً لحضوره وقربه من الإنسان في كل مكان وزمان ويُسرّ معه خطوة خطوة ويمده دائماً بالشجاعة والعزّم والثبات والإنجاد والمواهب والقدرات اللازمـة لإتمام الرسالة المقدسة.

ها أنا معكم كل الأيام والى انقضاء الدهر : (مت 28: 20)

عندما أعطى رب الإرسالية العظمى والهامة في تاريخ البشرية كلها إلى تلاميذه ورسله القديسين أكد لهم حققتين هامتين وهما :

١- "لا تبخلوا أورشليم حتى تتبساوا قوة من الأعلى" (أع 1: 4، لو 24: 49) وهو حلول الروح القدس ومرافقته لهم الدائمة.

٢- أنا معكم كل الأيام: وهو أيضاً حضور الله وإحساسهم بأنه قريب منهم.

كأس الكأس القديم الذي أحضر الفقير أعمى الأذن بشوقي عام ١٩٦١



صليب الرب سرمه مع الفقير أعمى الأذن بشوقي عام ١٩٦١



፩፻፲፭ ዓ.ም. በ፩ ስት መመሪያ በ፩፻፲፭ ዓ.ም.





الشعب القبطي من كوازدلو ناتال وهم عائلة مستر سيمون خوبى وآخرين فى أول زيارة له فى ٢١ / ١١ / ١٩٩٢ ومنهم قد تعمدوا بعد الزيارة مرقس أو القمح شتودد الأنبا بيپشوى كما تظهر فى الصورة الراحلة مدام انصاف حمین زوجة المهندس ابيب



فرحة لقاء الأسقف القبطي في مفونياتى - ناتال عند زيارته فى أوائل ١٩٩٤ بعد غياب خدام الكنيسة القبطية من مصر عنهم لعدة ٤٣ سنة وهم يضعون على الأسقف بطانية ملونة كهدية وأيضاً للزيمة وهم يصتغون

الرب يعلن مشينته في تأسيس خدمة كرازية قبطية في جنوب أفريقيا :

+ في احتفال الكنيسة بعيد حلول الروح القدس في شهر يونيو سنة ١٩٩١

أخذت بركة الإجتماع مع قداسة البابا شنودة الثالث في مسكنه بمقر الأنبا رويوس للتحدث مع قداسته في أمور كثيرة تخص الخدمة في أربع دول أفريقية تأسست بها كنائس قبطية في هذا الوقت وهي كينيا وزامبيا وزمبابوي وناميبيا وبادرني قداسته بأنه قد آن الأول للبدء في جنوب أفريقيا "وكان هذا لشتياق قلبي". وتساءل قداسته إن كانت قد قمت بزيارة جنوب أفريقيا قبلًا وماذا أعرف عن محاولة تأسيس إمبراطورية قبطية في عهد البابا الراحل يوسف الـ ١١٥ وكانت قد دعى ب بواسطة أستاذ بجامعة جنوب أفريقيا (UNISA) University of South Africa للسفر إليها مرتين في عام ١٩٧٧ و ١٩٨٠ (حيث كنت أقيم وأخدم في نيروبي عاصمة كينيا آنذاك) وطلبوا مني إقامه محاضرات في الجامعة عن المسيحية القديمة والرسولية في القارة الأفريقية منذ القرن الأول الميلادي. وأنباء هذه الزيارات كانت لى فرصة لقضاء وقت فى زيارات للأقطاب الأرضونكس السود من قبلة الزولو فى مناطق سووروتو Soweto وديفيتون Deviton وسيوكنج Sebokeng وليبرتون Alberton الذين خدمهم وعدهم أسقفاً المنتجب لغاية الأنبا مرقس (مطران جنوب أفريقيا ونيجيريا) الذى كان قد رسم بيد المجمع المقدس فى عهد البابا يوسف الثاني البابا الـ ١١٥ عام ١٩٥٠ وكان قد خدم في جنوب أفريقيا لمدة أقل من سنة ثم عاد إلى مصر في نفس العام.

+ وتبع في عام ١٩٥٢ في دير الأنبا بيشوى. وكانت ليضاً قد التقيت بالقىصر اسحق الأنبا بيشوى في الخرطوم عاصمة السودان عام ١٩٧٨ وتدارست معه تاريخ هذه المحاولة حيث أنه بقى في جنوب أفريقيا حتى عام ١٩٦٨ في حين أن القىصر شنودة الأنبا بيشوى والشماس عزيز عادوا إلى مصر بعد سماع خبر نواحية المطران مباشرة، ولم يستطع أحد أن يكمل ثمن العقار الذي كان قد دفع المطران

عربونه وقد تبذر كل شئ ولم يبق إلا الاسم الخالد للكنيسة القبطية ينتظر من يأتي ليرفعه
عليها ويدافع عنده و يجعله مسموعا في جنوب أفريقيا.

العدرس القبطى الأستاذ سيمون خوبى: Mr.Simon Kobe

+ حكىت قداسة البابا عن هذا الرجل الأمين المخلص من قبيلة الزولو. ان
بررت عناية الله الذى يحب كنيسته ويغار عليها وجود شاب مؤمن من كل قلبه
وحوله بالكنيسة القبطية الرسولية الأولى فى مصر. وكان قد تعمد على يدى القمصان
ليوب الأنبا بيشوى عام ١٩٤٨ (الأنبا مرقس قبل رسامته مطرانا) الذى كان قد حضر
للاستكشاف والبحث والدراسة عن إمكانية تأسيس بيتارشية قبطية وعاد فى عام ١٩٤٩
ليكتب تقريرا كله أمل فى إمكانية نجاح المشروع ورفعه الى قداسة البابا يوسف الثاني
الذى رسمه مطرانا عام ١٩٥٠.

+ لم يكن مسـتر سـيمون خـوبـى شـماـسا ولا كـامـنا ولكنـه كان رـجـلاً تـقـيـاً يـخـافـ
لـهـ ويـخـبـ الخـدـمـةـ وـعـنـدـمـاـ تـرـكـهـ الجـمـيعـ وـلـمـ يـجـدـ مـصـدـراـ لـالـتـعـلـيمـ أوـ الإـرـشـادـ وـالـمـعـرـفـةـ
عـنـ لـكـنـيـسـةـ قـبـطـيـةـ حـتـىـ بدـأـ رـكـاتـ (الـدـكـورـ وـهـبـ عـطـالـلـهـ قـمـصـ باـخـومـ المـحرـقـ)
الـذـىـ لـصـبـغـ تـيـافـةـ الأنـباـ إـغـرـيـغـورـيوـسـ أـسـقـفـ عـامـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ (مـئـاثـ الرـحـماتـ). وـكـانـ
يـكـاتـبـ لـيـضاـ رـهـبـاـ فـيـ الـأـدـيرـةـ الـقـبـطـيـةـ وـخـدـمـ عـلـمـاتـيـوـنـ فـيـ الـقـاهـرـةـ يـتـلـقـىـ مـنـهـ الـكـتبـ
بـالـمـرـاسـلـةـ وـالـبـرـيدـ وـنـبـذـاتـ وـنـشـرـاتـ بـالـإـنـجـلـيـزـيـةـ يـتـرـجـمـهـاـ إـلـىـ لـغـةـ الـزـوـلـوـ وـيـعـلـمـ بـهـاـ
الـشـعـبـ،ـ ثـمـ اـسـتـقـالـ مـنـ وـظـيـفـتـهـ كـمـدـرـسـ وـقـمـ نـفـسـهـ رـاعـيـاـ لـكـنـيـسـةـ قـبـطـيـةـ يـعـظـ وـيـعـمـدـ
وـيـزـوجـ وـيـقـودـ الـخـدـمـةـ فـيـ كـلـ الـفـروعـ وـهـوـ تـحـتـ إـسـمـ العـبـلـ سـيمـونـ خـوبـىـ

Rev. Simon Kobe The Coptic Pastor

Apartheid in South Africa

+ كانت جمهورية جنوب أفريقيا تحت حكم العنصرية البيضاء من عام إلى عام وكان مفروضاً عليها حصار اقتصادي من كل دول العالم والأمم المتحدة التي كانت تضغط عليها لإعطاء السود والملونين حقوقهم. كان من الصعب جداً، بل يعتير من المستحيل حصول أي مصرى أو أفريقي على أى فرزاً لدخول جنوب أفريقيا، أثناء ذلك كانت الوسيلة التي تتبعها سيمون خوبى هي الأفضل والوحيدة لرفع علم الكنيسة القبطية عالياً في جنوب أفريقيا لمدة أكثر من أربعين عاماً من ١٩٥١ وحتى ١٩٩٢ حين بدأ الأسفاف العامة لشنون أفريقيا خدمتها في البلاد في أكتوبر عام ١٩٩٢ كما سوف يرد تباعاً.

كيف وأين ومتى نبدأ في جنوب أفريقيا !!؟؟؟
"ويفرح جميع المتكلمين عليك إلى الأبد بهتافون ويتلذّلهم ويستهيج به محبو إسمك" (مز ٥: ١١).

+ كانت رحلة الطيران من القاهرة إلى نيروبي تأخذ الليل حتى الغجر، وفي الطائرة بدأ تدور في رأس سلسلة من الأكثار والتساؤلات المحرجة عن إمكانية إتمام هذا المشروع وتذكرت خبراتي في الزيارات للجنوب الأفريقي عام ١٩٧٧ و١٩٨٠ حيث دخلتها بفيزا خاصة جداً وبدخل من جامعة جنوب أفريقيا كمؤسسة رسمية لها كل الحق في دعوة من تشاء من المحاضرين وكان هذا يترتب من لستاند مسيحي تلقى من كلية اللاهوت اسمه تريف فارين Rev.Cannon Prof. Trevor Varryn

+ تذكرت العصاير الاقتصادي وصعوبة الحصول على فيزا لدخول.
+ تذكرت ضخامة وعظمة وحجم جوهانسبرج العاصمة التي لا تقل عن أوروبا أو أمريكا في تطورها وحضارتها وتقدمها الصناعي والتجاري وطرقها الوعرة المنظمة وعماراتها الكبيرة العالمية والتي تؤكد غناها الكبير وثرواتها الطائلة التي ترتكز

على عائد هائل من مناجم الذهب والمانن وكل المعادن الثمينة التي تشتهر بها جنوب إفريقيا.

+ تذكرت أيضاً ما قاله شيوخ قبيلة الزولو في المسجدات أنه لا بد للكنيسة أن تحصل على أرض ومبني يتم تسجيله باسم الكنيسة حتى تعرف الدولة بوجود الكنيسة القبطية كهيكل رسمية لها حق الخدمة والكرامة والامتداد وفتح فروع لها في كل مكان.

+ تذكرت أيضاً أنني زرت ممالك ودول إفريقية في الجنوب الأفريقي لها حدود مشتركة ويمكن تأسيس كنائس بها مستقبلاً مثل بوتسوانا Botswana وناميبيا Namibia وليسوتو Lesotho وموزambique Mozambique.

+ تذكرت أيضاً ضعفي ومحنة إمكانياتنا أيام هذا الكم الضخم من المنتطلبات بنوعياتها من الموارد الطبيعية والبشرية.

+ تذكرت أيضاً عطايا الرب العجيبة التي تمجده بها في نيروبي عاصمة كينيا في إعطائنا هوتيل يباع بالمزاد يتكلّم عنه، لم يدخل المزاد أى شخص آخر سوّا وقد وتم بقتاء هذا المبني وتحول البار الذي يقدم كلّ نوع الخمور إلى منبع الهيكل وتحول المطعم إلى كاتدرائية جميلة طقسيّة ولاديّ قام قداسة البابا بتكثيرها في يناير ١٩٩٤.

+ تذكرت كلّ هذا: فأعطياني الرب طمأنينة وثقة في تدبيراته العجيبة التي ستعمل في كلّ شيء بطرق تفوق عقل البشر كما قال :

+ إِنَّكَ يَارَبِّ أَرْفَعْ نَفْسِي بِإِلَهِنِ عَلَيْكَ تُوكِلْتُ : (مَزْ ٢٥ : ١)

+ طرفةك يارب عرقني. طرفةك عطئني : (مَزْ ٢٥ : ٤)

إذ رفعت الأمر إلى الرب في الصلاة كل يوم لم يكن أسامي سوى لانتظار الرب أن يظهر لي طرقه ويعطيني السبيل الذي يجب أن أسلكه، ولكن لم يكن ليتصور أن الرب سيفتح باباً ثالثاً آخر بهذه الطريقة العجيبة الإعجازية والسريعة.

+ لم تمضى أسابيع حتى حضر الرئيس فندى كلارك F.W. Declerk + رئيس أرض لجنوب إفريقيا إلى كينيا في زيارة رسمية معلنا قرب انتهاء العنصرية في جنوب إفريقيا وأعلن في خطاب اللقاء في نيروبي برفع قيد الفيزا على أي زائر من إفريقيا لدخول جوهانسبرج.

+ ولم تمضى أسابيع أخرى حتى تلقيت خطابا من مجلس كنائس كل إفريقيا All Africa Conference Churches (AACC) الذي كنت أشغل فيه منصب نائب الرئيس منذ عام 1981 يدعونى فيه إلى السفر إلى مايونتو Maputo عاصمة موزمبيق Mozambique (وهي دولة تقع على الساحل الشرقي الجنوبي للقاره على المحيط الهندي) لانعقاد دوره اللجنة العامة للمجلس في سبتمبر 1991.

+ وستقر برنامج السفر على الطيران إلى جوهانسبرج يوم الجمعة صباحا ١٧/٩/١٩٩١ لنصل إليها ظهرا على أن نواصل الرحلة إلى مايونتو بعد ساعتين .Transit

+ لثناء هبوط الطائرة فوق جوهانسبرج رأيت مدينة واسعة ضخمة جبارة بطرقها الواسعة Free Ways المعلوقة بالسيارات والمعمارت العالية جدا ورمت عليها علامة لصليب من فوق قاتلا في قلبي "أنت يارب تعرف المكان الذي هيئه حسب إرانتك ليكون مسكنك ومقر لكرازة وامتداد ملكوك، أنا لا أعرفه ولا أستطيع الوصول اليه ولكن يمكنك أن ترشدنا وروحك يقودنى إلى إنعام إرانتك".

+ في صالة الانتظار (ترانزيت) في مطار جوهانسبرج علمنا أن هناك تأخير كبير في موعد قيام الطائرة المتجهة إلى موزمبيق قد يصل إلى سبع ساعات ومعنى هذا أن علينا الانتظار في المطار لمدة تسعة ساعات كاملة من ١٢ ظهرا إلى ٩ مساء.

كل الأشياء تعمل معاً للخير :

كان الله يعلم قوله خطة وحكمة في كل شيء _ ربما يتصور البعض أن التأخير الطويل في قيام الطائرات بهذا الشكل هو سوء حظ، أو قصور من شركات الطيران، وقد يصيب البعض بالملل والضجر أو خيبة الأمل، ولكن بالحقيقة شعرت بفرح كبير وبأمل ورجاء في أن الله سوف يستخدم كل هذه الظروف والملابسات لأجل تمام قصده نحو تأسيس كنيسة وإرسالية قبطية في جوهانسبرغ تدوم لأزمنة كثيرة وتخدم أجيال متلاحقة وتصنف تاريخاً و عملاً وكرazaً لامتداد ملكوت الله على الأرض وكرازة القديس مار مرقس الرسول وقد كانت.

تسعة ساعات إنتظار (ترانزيت) في جوهانسبرج :

تقدمت للحصول على فيزادخول وأعطوني عشرة أيام وفي المطار حصلت على ما يكفي من العملات المحلية وتسمى راند Rand وأخذت تاكسي من المطار طالباً التوجّه إلى شركات بيع وشراء العقارات ولكن سائق التاكسي أكد عدم معرفته بهذه الأمور وقترح أن تتجوّه إلى مكتب للإستعلامات، وهناك أيضاً كانت بدأرب تقويني وتبذر وتحخطط في كل شيء حقاً "يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه، ما أبعد حكماته عن الشخص وظرفه عن الاستقصاء لأن من عرف فكر رب أو من صار له شيئاً" (رو 11: 33).

+ إستقلتى الموظف الأبيض واستمع إلى طلبي ثم فتح دوسيه كبير به أسماء مئات من شركات بيع العقارات وتم اختياره لوحده منها قائلاً بين هؤلاء الناس لكفاءة وسوف يساعدوك على إجابة طلبك.

بارک فيو أحلى أحباء جوهانسبرج :

Parkview most beautiful district in Johannesburg

+ لأول مرة اسمع هذا الاسم - لأن جوهانسبرغ الكبير تقسم إلى أحياe صغيرة وكل له إسمه المتهور به - هذا الاسم الذي صنع تاريخاً بالنسبة لخدمة الكنيسة القبطية في أفريقيا وبالذات في الجنوب الأفريقي.

+ أشار موظف الاستعلامات أن المكتب الرئيسي لشركة العقارات هذه يسمى Eskel Javitz في سوق الرئيسي لهذا الحي وأن الوصول إليها سهل جدا حيث أنه هي معروفة و قريب من وسط المدينة التي نحن فيها الآن.

ما أعظم جودك الذي ذخرته لخائفك : (مز ۳۱: ۱۹)

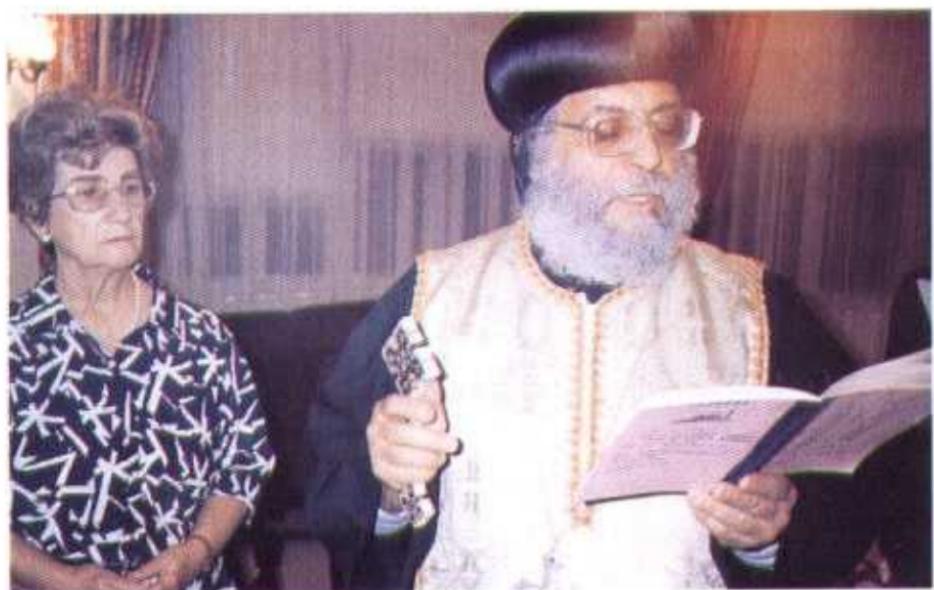
+ لِمَامْ هَذَا الْأَخْذُ وَالْعَطَاءُ مَعَ الْفَكَرِ الْبَشَرِيِّ وَمَخَاوِفِهِ وَشُكُوكِهِ، وَلِمَامْ تَأكِيدَتْ لِللهِ "أَنَا مَعَكُ" ظَهَرَتْ مِنْ بَابِ الشَّرِكَةِ إِيمَانًا تَرَحِبُ بِـى باللِّغَةِ الْلَّبَنَانِيَّةِ قَاتِلَةً "أَهْلِينَ سَيِّدِنَا بَارِكَتْ وَشَرِفَتْ سَيِّدِنَا يَٰشْ لَوْنَكْ سَيِّدِنَا؟" وَقَلَّتْ أَيْضًا وَضَحَّكَتْ وَضَحَّكَتْ هِيَ أَيْضًا (يَٰشْ لَوْنَكْ مَعْنَاها كَيْفَ حَالَكْ) وَرَحِبَتْ بِـى دَاخِلِ الْمَكْتَبِ وَتَسَاءَلَتْ "يَٰشْ بِدَكْ سَيِّدِنَا؟" (مَاذَا تَرِيدُ؟) قَلَّتْ لَهَا كَنِيسَةٌ. وَهُنَا تَجْمَعُ حَوْلَنَا كُلُّ مَنْ فِي الْمَكْتَبِ مِنْ مَنْدُوبِينَ الْبَيعِ وَأَيْضًا نَقْدَمْ مَدِيرَ الشَّرِكَةِ وَرَحِبُوا بِـى مَتَعَجِّبِينَ مِنْ أَكُونَ؟ وَقَدِمْتُ نَفْسِي لَهُمْ

وتساءلت لى كانوا يقدرون أن يساعدونى فى شراء كنيسة لو مكان يصلح أن يكون
مركزًا للكنيسة القبطية فى جوهانسبرج.

+ ودار نقاش فيما بينهم ثم أقروا أنه من اللادر أن تباع كنيسة فى جوهانسبرج
ولكنهم أشاروا بعضهم البعض ذاكرين: يونانى أرثونكسي Greek Orthodox ثم
أخبروني أن هنا فى بارك فيو وعلى بعد دقائق من المكتب توجد مدرسة للبيع تمتلكها
عائلة أرملا يونانية أرثونكسيه وهى مغلقة منذ ثلاث سنوات وسألوا إن كنت أريد
زيارتھا؟ وتسألت مدرسة مدرسة؟ ووقفت فوراً وبدون تردد وأخبروا
الأرملا تليفونيا وفي الجو الريباعي الجميل المعروفة به جوهانسبرج دعوني أن نسير
إلى المدرسة حيث أن المكان قريب جدا.

الذى أتى بك الى هنا هو الرب يسمو وآمنا العذراء مريم والقديس نيقولاوس :

+ وصلنا إلى مكان كبير له سور على الشارع الرئيسى وبه مبنى عالى من
دورين وبه أصددة يونانية الطراز وأهم ما لفت نظرى عند بوابة رقم 11 على شارع
سلكirk إمرأة فى حوالي السبعين من العمر تلبى المسود ووقفت على
الرصيف تنتظرنا، وما أن وقع نظرها على حتى رفعت نظرها إلى السماء ورشمت
علامة الصليب وقالت: بصوت مسموع صلالة قصيرة باليونانية لكنّ ما تبيّنت منها
بمعرفتي القليلة باللغة اليونانية أنها تقول "شكرا لك يارب" ثم نظرت إلى قاتلة هل أتيت
لشراء هذا المكان؟ قلت: نعم. سألت: من أين أتيت؟ قلت: من مصر. سألت: هل
أنت قبطي؟ قلت: نعم. قالت: هل أنت كاهن لم سقف؟ قلت: سقف. سألت: ما اسمك؟
قلت: الأنبا مرقس. قالت: الأنبا مرقس من الكنيسة القبطية الأرثونكسيه. وصمتت قليلاً
ثم سالتني: هل أنت تعرف من قى بك إلى هنا ٩٩٩٩ قلت: بلنى لصلى منذ سنوات



السيدة اليونانية الأرثوذكسية تببا بروتو باباس التي استقبلتني على البوابة
لتقول الذي أتي بك إلى هنا هو رب يسوع والسمدة العذراء والقديس نيكولاوس
اثناء صلاة تبارك المنازل قى بيتها عام ١٩٩٣



رقم ١١ شارع سيلكريك في بيروت في المكان التاريخي الذي قادني رب إليه في
سبتمبر ٩١ اثناء فترة ترانزيت يظهر فيه الشهاس فاروق توفيق في يناير ١٩٩٣



مبني المدرسة القديم كما تسلمهناه عام ١٩٩٢
وكان مقر المدرسة اليونانية الارتوذكسيّة



مبني المقر الرئيسي للكنيسة القبطية في جنوب افريقيا بعد اضافة دور ثالث عليه
في عام ٢٠٠٢

لکی یرشتنی الرب لأجد مكانا مناسبا للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جنوب فريقها ..
قالت لا .. بل الذي أتي بك الى هنا هي صلواتي أنا...!!! إن لي ثلاثة سنوات أصلى
لن تكفي لفترة هنا وهذا قد أنتهت ...!!! الذي أتي بك الى هنا هو الرب يسوع المسيح
ولمن العذراء مريم والقديس نيقولاوس . وابتسمت وطلبت منها تفسير هذا كله !!!

+ قالت: توفى زوجي صاحب المدرسة ومديرها مسٹر بروتوپاباس منذ ثلاثة
سنوات ولم تستطع بذرتها وحده ففدت بإغلاقها ووضعتها للبيع، ولكن أولادي الثلاثة
كانوا يضغطون على كثيرا أن نسلم المكان للمقاولين لكن يقوموا بهم العيني الرئيسى
ثم بناء شقق سكنية على الأرض لكن نكتب العلايين ولكن كنت أرفض هذا
تماما طالبة إلى الله بـلجاجة وإلحاح أن يستمر هذا المكان للعبادة والتعليم
الأرثوذكسي وكانوا يضغطون على أن أوفق على الهم زاعمين أن الأرثوذوكس لن
يحضروا ومن أين؟ ولكن يتضح أن يعلم هذه الأرملة كان أقوى وأصلب من كل
الشكوك والضغوط والتحديات والأطماع.

+ علمت في وقت لاحق أنها كانت قد عرضت المدرسة للبيع على الكنيسة
اليونانية الأرثوذكسيّة في جوهانسبرغ ولكنهم رفضوا عرضها أكثر من مرة ثم طلبوا
منها التنازل عنها مجانا ولكنها لم تستطع لعدم وجود موارد أخرى لمعيشتها.

الرب قريب : "لا تهتموا بشئ بل في كل شئ بالصلاه والدعاء
مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله" (فى ٤ : ٦).

+ حقيقها كان حضور الرب في هذه اللحظات على هذا الطريق أمام هذه
الأرملة الندية وهي تشهد بإيمانها واستجابة الرب لطلباتها على مسمع منى ومن
مجموعة صغيرة من البشر لا أعرف مقدار معرفتهم بالرب يسوع وجبروته وعظمته
وقوته التي لا تحد ولا تستقصى أي إنسان عاش هذه اللحظات لا يستطيع أن
يصمم عن أن يصرخ ويقول أنت قد علنت الله، لمسته، اختبرت حضوره، تعجبت

من أعماله العجيبة ولشهد أنه "يدعى إسمه عجيبة مشيراً إليها قيراً أباً أبديارنيوس السلام" (أش ٩: ٦).

+ ها قد وضع ترب قدم الكنيسة القبطية على عتبة مركز قبطي كبير في جوهانسبرج وكانت الساعة تقترب من الثالثة بعد الظهر أي ثلاثة ساعات فقط منذ وصولنا إلى مطار جوهانسبرج. حقاً به ليس عملاً بغيرها لأنَّه بالتأكيد لو بكلَّ أي إنسان على جهد بشرى للحصول على مكان مناسب بهذا المقدار لأجل الغرض الذي اشتري من أجله لكنَّ قد قضى شهوراً بل سنوات مع مقدار هائل من المجهود والوقت، + كان دخول المكان والتعرف على كلِّ ما في هذا المبنى تحصيل حاصل لأنَّه فعلاً هدية وعطية من الله للكنيسة. المبني كبير مساحته ١٣٠٠ متر مربع من دورين به قاعات للطعام وفصول كبيرة للدراسة، مطبخ كبير لمئات الطلبة ومدرسة وحضانة وغابر للنوم وأهمُّ من هذا كلُّه مقام على أرض كبيرة مساحتها ٥١٠٠ متر مربع تصلح جداً لإقامة كاتدرائية كبيرة وكلية لاهوتية. وأثناء تجوالنا أخذت في رشم علامة الصليب على المكان طالباً من الرب أن يضع يده عليه وكذلك طالباً من القديس ماري مرقون أن يجعله يحمل إسمه لأجيال كثيرة.

+ إنفتَتْ إلى المسيدة الفاضلة اليونانية تينا بروتوپاباس Mrs. Tina Protopappas وقالت لقد جئت في الوقت المناسب لأن ضغوط الأولاد والمقاولين قد زادت على جداً لأجل هدم المبني ولو كنت قد تأخرت قليلاً...!! "لقد وكلَّ شِنَ زمان وكلَّ أمر تحت المعموات وقت" (جا ٣: ١).

+ في طريق العودة من موزمبيق إلى نيجيري كان لا بد من التوقف في جوهانسبرج للتفاوض على الشراء ولأنَّ الرب يسع لرسل تلاميذه لثنين لاثنين ولمضاعفة في كثرة المشترين ربَّتنا أن يحضر القس سوريال يوسف كاهن للكنيسة القبطية في هرارى عاصمة زيمبابوى (وهي أقرب عاصمة دولة إلى جوهانسبرج) للسير معاً في طريق إكمال المشروع والتقينا في جوهانسبرج مع القس سوريال مساء الثلاثاء وقضينا الأربعاء كله في التعرف على عمارتَ آخرى للبيع لتقدير ثمنها بغرض

المقارنة وعلمنا أن أرض المدرسة المكونة من خمس قطع كل قطعة ١٠٢٠ متر مربع وأن كل قطعة تقيم في حينه بربع مليون راند أي أن الأرض فقط تقدر بحوالى مليون وربع راند هذا عدا قيمة العياني والأموال التي عليها.

الرب يقود ويقول إنبعنى :

+ في طريق الذهاب إلى الاجتماع للاتفاق على شراء المدرسة اليونانية الأرثوذكسيه كانت لشئر بعض امكانياتي البشرية في محاولة مناقشة السعر الذي مستفده الكنيسة القبطية تمنا لهذا العقار ولكن تفتت في عمل الله الذي بدأ معنا عملا صالحا من أجل هذا الأمر أعطتهني دفعه قوية وجسارة لأنني رأيته ولمسته وشعرت بحضوره حقا على الرصيف وهو سيكون حاضرا أيضا في مناقشة الاتفاق ليست كل الأشياء بمثيقته وتبيانته. حاول الشيطان أن يعوق طريقنا في تأخيرنا عن الوصول إلى مكان الاجتماع لمدة أكثر من ساعة لأن ماتيق التأكيد كان مخمورا وفقدنا طريق الوصول إلى بارك فهو ولكن وصلنا لنجد أبناء الأرمدة مدام بيتنا في انتظارنا.

العملة في جنوب أفريقيا

اسمها راند Rand وهي تساوى في ذلك الوقت ثلث الدولار الأمريكي إذا كان سيتم تحويلها لشراء عقار مثلا ولكنها تساوى ألف بقليل لأن كانت مستنتملا لمصروفات علدية وهو ما يسمى بـ نظام الدينار لتحويل العملة :

١ دولار = ٢,٨ راند Commercial Rand - الراند التجاري

١ دولار = ٣,٠٠ راند Financial Rand - الراند التشجيعي

+ قيمنا لهم عرضا بما يوازي ٢٥٠ ألف دولار أي حوالي ٧٥٠ ألف راند لكنهم رفضوا طالبين أكثر بكثير وحاولوا تنكيرنا بأن كل قطعة من الخمس قطع تقدر بربع مليون يعني يكون الكل ١,٢٥٠ مليونا وربع المليون راند أي حوالي ٣٢٠ ألف دولار.

+ بعد محادثات كثيرة تم الاتفاق على مليون راند فقط ثمنا لكل شئ الأرض والمباني وطلبت من مدير الشركة أن تقوم بالاتصال بقداسة البابا الذى كان موجوداً في جنيف فى سويسرا فى أحد اجتماعات مجلس الكاثوليك العالمى. لم أكن أعرف لين يقيم قداسته هناك ولكننى تصلت برقم الكنيسة فى جنيف ورد على كاهن الكنيسة الذى أكد أنه تلى إلى الكنيسة لمدة تفاصق لأخذ كتاب العودة إلى الهوتيل حيث يقيم هناك مع البابا والأباء الأسفاق. وهكذا كانت برازدة لله أن يعطينى القس رقم تليفون البابا الذى لا بد أن أخذ بركته لكي نستطيع أن نبدأ فى اتفاق إقتناء المركز.

من الراهبات إلى المدرسة الأرثوذكسية :

+ حكىت قداسة البابا تاريخ بناء هذا المكان فى عام ١٩١٠ بواسطة راهبات الأنجلیكان لكنه يرعى الأولاد للقطاء من البيض تحت قيادة السيدة ماريان بوشل برتون Marian Ethel Burton ثم بيع إلى كاهن يونانى اسمه بارتوليس Bartolis الذى حوله إلى مدرسة للاليونان ثم بيع مرة أخرى عام ١٩٣٦ إلى عائلة بروتوپاباس Protopappas الذين استمروا فى إدارة المدرسة تحت اسم المدرسة اليونانية Hellenic School وأدارها مسٹر بيمترى بروتوپاباس وهو مصرى المولد فى الإسماعيلية وزوجته قسطنطينينا ويسمونها تينا Mrs. Tina حتى انتقل من هذا العالم وأغلقت المدرسة وأصبح مصير هذه المدرسة فى يد هذه الأرملة التقية التى من خلال يمانها وصلواتها أرادت نعمة الله أن تحصل الكنيسة القبطية على أرض ومبانى أكثر ما تكون مناسبة لكرامة الكنيسة القبطية فى دولة جنوب إفريقيا وما حولها.

+ أعلمتك قداسته بطريقة مختصرة بما تم الاتفاق عليه من جهة ثمن العقار وطريقة الحصول عليه، وقررت فى حديثى أن حضور الله فى هذا الأمر بجملته كلن وقعا عملياً وأن المكان هو عطية إلهيه للكنيسة القبطية لكن تمسيرها لأجل امتداد

ملکوت اللہ علی لرض افریقا و وعد قدیستہ بارمسال عربون ثمن الشراء عند توقيع
العقد الایتدانی وهو منه لف لرند.

بركة الجالس على كرسي مامرقس :

+ ما أن أخذت مباركة قداسة البابا لأجل هذا المشروع الهام حتى عدت للجتماع مستعداً لتوقيع العقد الابتدائي ولكن لبناء الأرملة صرحو بأنهم لا يقلون البيع بهذا المقدار وهو مليون رالد بل هم يطالبون بـ مليون وسبعين مليون وثلاثمائة ألف رالد وفوجئت بهذا التغير بعد أن أعلمت قداسة البابا بما يدور في جوهانسبرج وشرحت لهم أن يبلغ رئيس الكنيسة الأعلى بمقدار الثمن لا يمكن تغييره بسهولة مطلقاً لأن الأرثوذكسيّة تقوم على استقامة الرأي والوضوح والشفافية واحتمال حدوث خطأ في الأخلاق من ذيادة المشروع ربما يعطي إحساساً بالتردد.

+ ألمام هذا صعمت أن أقدم لهم عرضنا مكتوباً جلداً من الكتب الكبيرة
الأرثوذكسيّة لشراء هذه المدرسة بـ 30 مليون راند ووقع وقع معنٍ لضمان القسم سورايل
وأعطيتهم عنوانين الاتصال في هرارى وفي نيروبى ووضعت الأمر في يدي لـ
عن طريق الصلاة لأنّه كما بدا قدر أن يكمل.

أعل عدم أماناتهم يبطل أمانة الله؟؟؟ ليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً : (رو٣: ٤-٣)

+ كان صباح الجمعة ٢٤ سبتمبر ١٩٩١ حين راقت لقس سوريل يوسف الى البنك لفتح حساب باسم الكنيسة القبطية وأيضا للاتفاق مع محامي بالقيام بإجراءات الشراء حين يعلن الرب لنا برغته النهائية.

+ وما أن اتصلنا بالأرملة مدام تينا حتى طلبت منا بإلحاح مقابلتها قبل سفرى من جوهانسبرج وأظهرت ذلكاً كبراً عن سبب عدم الاتفاق وتوقيع العقد الابتدائى من الطرفين. وتفقّدت معنى تعلماً فى أن الأرجونكية تسير باستقلالية الرأى كاملاً وأنه لا

يمكن بسهولة تغيير ما أعلم به رئيس الكنيسة الأكبر البابا شنوده، وما أن تُرحت لها موقف لأولادها من جهة تغيير رأيهم في قبول مليون رائد قبل إبلاغ البابا إلى مليون وثلاثمائة ألف بعد إبلاغ وأخذ برقة البابا وطلبت منها إيقاع أولادها بقبول ما لاقوا عليه وإلا فإن صلواتها التي تستجاب لها الرب ستكون بلا تمر ووعدت بأنها مستقوم بإيقاعهم ورأيت إصراراً وتصميماً في عينيهما ونبرات صوتها.

الموافقة على عقد الشراء :

+ في أوائل أكتوبر ١٩٩١ جلتتا الآباء بأنهم وقعوا على العقد الابتدائي المقترن بالكنيسة القبطية مؤلفين على كل بنوده وقدمنا قربين مقسمة على المنبع في نيوسي شكرًا للرب على عطائه الكبير في جنوب أفريقيا ليكون للرب مثيحاً في جوهانسبرج كما تبناً مشعاه الدين "في ذلك اليوم يكون للرب مثيحاً في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تعميمها ف تكون علامه وشهادة لرب الجنود في مصر... فتعرف الرب في مصر ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم ويقدمون ذبيحة وتقديمة للرب نذراً ويوفون به" (أش ١٩: ٢١-١٩).

+ وببارك الله قرض مصر فقد بارك لـ"أرض أفريقيا عامة" بإذنها الروح القدس عن منبع واحد ووسط كل كائنات العالم وهو في وسط أرض مصر فـ"أن كل المذابح التي انشئت وتقضى في كل الكائنات القبطية في العالم كلها فإنها تابعة للمنبع الأساسي الذي هو في أرض مصر في دير سيدة العذراء الموجود في أرض فـ"قسم المعروف بدير المعرق العامر البقعة التي قضت فيها العائلة المقدسة فترة استقرارها في أرض مصر لانتظارها لزوال الذين يطلبون نفس الصبي ولهم انتظاراً لاستعلن لله لهم والعودة، ومعروف تاريخياً أن الرب يسوع هو الذي قدم هذا المنبع قبل عونتهم إلى الناصرة.

+ في هذا الوقت من عام ١٩٩١ كان للكنيسة القبطية في أربع دول في أفريقيا ١٤ مثيحاً منهم ١١ في كينيا حيث بدأت فيها الخدمة في يناير ١٩٧٦ وواحد منهم في لوساكا في عاصمة زامبيا حيث بدأت فيها الخدمة في ١٩٨٤ وأحددهم في هرارى

عاصمة زيمبابوى حيث بدأت الخدمة عاصمتها فى ١٩٨٨ وألدهم فى ناميبيا حيث بدأ الخدمة المتقطعة فى ويندهوك فى يناير ١٩٩١ وها هو الرب يهوى كل الهبات والعطايا ليكون للرب منبها فى جوهانسبرج عاصمة جنوب إفريقيا تأسست بهذه مذابح كثيرة فى جمهورية جنوب إفريقيا حتى أصبحوا ١٢ منبها فى عام ٢٠٠٢ . وبهذا يكون للرب فى إفريقيا فى ٩ دول إفريقيا ٣٥ منبها وفى بداية عام ٢٠٠١ فى تاريخ ٢٠٠١/١١ أى فى تمام ٢٥ عاماً على بدء الخدمة (فى مناسبة اليوبيول الفضى لبدء الخدمة الكرازية فى إفريقيا لا لنا كنائس فى كينيا وزامبيا وزيمبابوى وجنوب إفريقيا والكونجو وتanzania وساحل العاج وتوجو).

هل يسمح الشيطان وعدو الخير بتأسيس كل هذه المذابح دون اعتراضات ومقومات:

+ كان مرور أكثر من ثلاثة سنوات على إغلاق المدرسة اليونانية منذ وفاة صاحبها قد سبب سقوط رخصة لاستعمالها للتعليم والعبادة حسب نظام البلدية فى جوهانسبرج . وكان على محامي الكنيسة أن ينشر إعلانات فى الجرائد المحلية عن عزم الكنيسة القبطية على شراء المكان لاستعماله للعبادة والتعليم وطلبتها لاستعادة رخصة جديدة وقام معارضون كثيرون من الجيران وجيئتهم يطلبون أن يتحول المكان إلى منطقة سكنية يرفضون تماماً أي نشاطات دينية أو تعليمية.

+ كان عدد المعارضون ١٣ من أفراد سكان المنطقة وأغلبهم هم سجلوا اعتراضاتهم في البلدية متوعدين بشر مقاومة مشروع الكنيسة القبطية.

+ إن لم تحضر شخصياً لجتماع مواجهة علنية مع المعارضون يوم ١٣/١١/١٩٩٢ فى جوهانسبرج فإن مشروع شراء المدرسة سوف يفشل بلا شك بسبب قوة للمعارضون وكثيرون وسطوهم . هذه كانت كلمات محامي الكنيسة فى جوهانسبرج

عندما احصل تلقيونا بيروبي ليبلغنا باحتمال فشل مشروع الشراء للمدرسة بسبب اعتراض الجيران.

+ مسيحيون الله ولهم نعمة لدى جميع الشعب ولكن الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون : (أع ٤٧: ٢)

+ هذه الكلمات أوحى بها الروح القدس للقديس لوغا الإنجيلي كاتب سفر أعمال الرسل مؤكداً امتداد الكنيسة ونجاحها وأثارها الدائمة رغم كل معوقات وحروب وتحديات عدو الخير.

+ كان يماننا قوياً بأن الله ي يعمل في إزالة هذه الاعتراضات القوية التي تأثر بها الشيطان لكي يعطى تأسيس الكنيسة القبطية في جنوب لفريقياً أو على الأقل أن يعوقه أو يعطله إلى أجل غير مسمى حتى يمكن الحصول على مكان آخر يوفق جيرانه على إقامة كنيسة وكلية لاهوتية.

قوة الرأي العام في هذه البلاد :

+ تخوف الجيران من أن بناء كنيسة في المنطقة سيؤدي إلى هبوط العقارات المجاورة لها بسبب أن الكنيسة مكاناً عاماً وربما يسبب ضجيج وإزعاج صوتي أو يزحم الشوارع المحيطة بأماكن لانتظار السيارات في ساعات العبادة كما أن تخوفهم من أن تقام مدرسة يكون فيها طلاب طلاب فتيان أو شباب يصدرون أصواتاً مزعجة عند القيام بأنشطتهم المختلفة. وتحترم السلطات المحلية رأي الجيران عند إقامة أي مشروع جديد في المنطقة حرصاً على مناقفهم وغالباً ما تكون مادية بحثة وأطماع لرضية حيث أن أغلبيتهم لا يضعون أي اعتبار لخدمة الكنيسة أو خدمات روحية أو اجتماعية لمن يحتاجون إليها من الشعب بل هم يفكرون بطريقة ثانية بحثة.

اجتماع حاسم ولكن نعمة الله تعمل :

كانت الرحلة من بيروبي إلى جوهانسبرغ لربعة ساعات بالطائرة وتوجهت مباشرة إلى مكان الاجتماع لأجد رجالاً وسيدات شفاء أغذية متسلطين مجتمعين خارج

صلة الاجتماع يأكلون ويشربون وما أن وقعت عينهم على حتى بدأوا يخاطبون بعضهم بعضاً باللغة الإنجليزية لا ... لا ... لن نوفق أن تبني كنيسة أو مدرسة في هذا المكان إننا لن نقبل هذا مطلقاً !!

قوة علامة الصليب :

فإن كلمة الصليب عند الهاكين جهالة أما عندنا نحن المخلصين فهو قوة الله أكوه ١٨: + أيام هذا الإصرار والإعلان السافر عن رفض الكنيسة ومشروعها في وسطهم لم يكن لها قوة إلا الصليب وفي صمت وتحرك هادئ أخذت ثور بينهم أرض عليهم علامة الصليب من خلف ومن أمام واتقاً من قوته وعمله وكانت أطرب من الرب أن يتكلم في قلوبهم بروحه وبيده عذابهم وتصلب رأيهم ويلين قلوبهم.

+ وما أن جلسوا في الاجتماع وجلس عن يميني محامي الكنيسة مستر ماركل وعلى شمالي مدير شركة العقارات وهو يهودي المعتقد حتى طلب منهم فرصة + دقائق فقط من وقتهم الثمين لكي أقدم لهم الكنيسة المسيحية التي أثبت منها وأمثالها ووافق المجتمعون وبذلت فيوضوح وعجاله سريعة لـ أحدهم عن مامرقس الرسول الذي ألس الكنيسة في الإسكندرية في القرن الأول وأيضاً برقة حلول العائلة المقدسة في أرض مصر وأيضاً برقة الآباء البطاركة الأوائل من آنبياء العهد القديم إبراهيم وسارة ويعقوب وموسى الذي ولد في مصر وتهب بكل حكمة المصريين، وأسباط إسرائيل الإثنى عشر.

+ ثم تحدثت عن دور الكنيسة القبطية في التأثير على المسيحية في العالم كله عن طريق لبطال الإيمان مثل فنساوس الرسولي كاتب قانون الإيمان الذي ترددت جميع كنائس العالم ويسمونه قانون الإيمان الأثنايسيوسي أو النيقي وقد تم تأسيسه في مجمع نيقيه عام ٣٢٥م.

+ وتحدث معهم عن القيس العظيم الأنبا أنطونيوس أبو الرهبة في العالم كله وعن آباء البرية وحياتهم وكتاباتهم التي مازالت تضمن كالشمعون مثلا حيا للقدسية في كل الأجيال.

+ ثم قدمت لهم شخصية قداسة البالا شنودة الثالث كرنيس أعلى في الكنائس في العالم كله وهو قائد مسيحي مسكوني حصل على لقب أعظم معلم مسيحي في العالم ثم تحدث إليهم باختصار عن خدمته في مجال الطب في مصر ولتوبيا وكيليا وسط الفقراء وألئني لا تكرست لخدمة الكنائس كأسقف عام شنون أفريقينا إلئني ساكون مسؤولا عن تأسيس الكنائس وتطويرها وحسن إدارتها وإزالة كل مشكوى لو لإعاج لو أى مخالف للجبران من أى متاعب يتعرضون لها.

+ وتساءلت إحدى السيدات في شغف فائلة : أتعنى لك من الكنائس القبطية المصرية .. قلت نعم .. قالت : إلها أحسن كنائس في العالم. وقدمت لها الشكر على هذه المبادرة الطيبة وشكرت رب الذي نطق على لسانها.

صوت الرب يطفئ لهيب النار : هز ٢٩ : ٧

+ أحسمت أن جو الرفض والمقاومة التي كانت تصود الاجتماع من قبل بدليته بدأت وقام كثيرون من المعارضون بإثارة تساؤلات عن شكوك ومخاوف ليس لها وجود ظلين أن الكنائس سوف تغير مندرسة ابتدائية وحضانة أطفال تسبب الضوضاء وتقلق راحتهم وأكيدت لهم بأننا لا ننوي القيام بأى نوع من النشاط مثل هذا مطلقا بل بها سيكون التعليم قاصرا على الناضجين من الشباب كما سيكون تعليم لا هوئي فقط.

+ أكيدت لهم أنتي سوف تقيم بنفسك في المكان وإن أرضي بأى شئ ممكن أن يزعجكم لو يزعجني معكم كما سوف يقيم فيه رهبان أو راهبات وكهنة وسيكون مكانا

للعبادة والصلوة والتأمل والتعليم والصوم وستكون هذه بركة للمنطقة كلها. كان مايكل كلاسني محامي الكنيسة متفاعلاً جداً بما يحدث وهو يحاول بكل طاقاته أن يؤكد لهم أنه ليس هناك أى وجه للاعتراض على إفتاء الكنيسة لهذا العقار.

+ وبنعمته لله وقدره الإلهية بدأ البعض يرحب بالكنيسة وتحولت اعتراضات الآخرين إلى موافقة وأعلن ثمانية منهم استعدادهم لسحب اعتراضاتهم وهذا تهال مايكل وأنظهر فرحاً كبيراً يفوز الكنيسة القبطية بهذا العقار وشهاد قائلًا: كنتأشعر بوجود الله في المناقشة وأن الحديث كله كان مملحاً بنعمة الله وقام بهننتنا على هذا النجاح وعلى هذه العطية التاريخية الكبيرة من يد الله.

الأموال المطلوبة :

+ أكد محامي الكنيسة أن الباقي من المعارضين وهم خمسة جيران يمكن تصفيتهم بسهولة بعد أن زال اعتراض الغالية وأصبحوا مؤيدين لمشروع الكنيسة وأضاف إلى أن الإجراءات الباقية عادية رسمية تحتاج إلى فترة لا تزيد عن أسبوع قليلة حتى يمكن نقل ملكية العقار والأراضي إلى لسم الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية واستطرد قائلًا لا بد أن تكونوا حذرين مستعدون لدفع باقي ثمن العقار المتطرق عليه بالكامل.

+ كان الاتفاق كما نكر قبلًا أن تقوم الكنيسة القبطية بدفع مليون رائد (حوالي ٣٢٠ ألف دولار) وكانت عند توقيع العقد قد دفعنا منه ألف رائد وهو مقدار عشرة بالمائة من الثمن (٣٣ ألف دولار) وبمحضه بسيطة تبقى من الثمن تسعمائة ألف رائد أي ثلاثةمائة ألف دولار (واحد دولار - ٣ رائد).

واثقاً بهذا عينه أن الذى ابتدأ فيكم عملاً صالحًا يكمل إلى يوم
يسوع المسيح(فى ١ : ٥)

+ ألمام هذه البركة التي يرفع فيها رب العقبات واحدة تلو الأخرى وتنظر
إرانته واضحة جلية في إكمال العمل الذي أراده رب في تأسيس الكنيسة في جنوب
أفريقيا بذلت عشر بذقة قوية في قلب لله نحو هذا المشروع فحتى الآن رب ظهر
أنه ليس عملاً يشربا هي إرادة سماوية علوية.

+ كنت عائداً من جوهانسبرغ إلى نيروبي في الطائرة في يناير ٩٢ ولما تأمل
في كل ما يحدث والقلب يلهج "ماذا أرد للرب من أجل كل حسناته لي- كلس الخلاص
أتناول ويباسم رب أدعوه" (مز ١١٧: ١٢-١٣). ولكن الفكر البشري يعود ليقول: مَاذا
عن ٣٠٠ ألف دولار مطلوبين لإكمال الشن المطلوب؟؟ وليس لدى في لموال الأسقفية
ما يكفي للتبرعات نحو المرتبتين والفوترة ومصاريف لسفر الآباء والخدم في أربعة
دول لأفريقيا ثم تأسيس كنائس فيها وهي كينيا وزامبيا وزيمبابوى ونامibia والخامسة هي
جنوب أفريقيا التي نسير نحوها الآن.

+ وكان كلما ثار فكر الاحتياج إلىكم كبير من الأموال كان للجوء إلى
المزارعين يعزى كثيراً ويعطى طمأنينة حقيقة "الاهتمام بالرب خير من التوكيل على
الحسن - التوكيل على الرب خير من التوكيل على الرؤساء" (مز ١١٨: ٤-٨).

+ هي خبرة حقيقة عملية يعيشها كل من يعمل في حقل الرب في الكرازة في
أفريقيا حيث تختفي المعونة البشرية ولا يبقى إلا لله وحده ليعين ويعطى ويسير
حسب قدرته العلوية السماوية. كما عوينتني خدمة أفريقيا أيام ضيقات لا حصر لها
على مدى ٢٥ عاماً أن نحوال الضيقه إلى صلة وهذا ما طلبته إلى من يسمع بلجاجة
يا رب لك طرق لا نعرفها ولا تخطر على فكرنا البشري ونتمنى أنها ستتوفر هذا المقدار
بطريق لا نعرفها.

+ طلبت مهلة من المحامي حتى تستعد بالمقدار المطلوب وانتظرت قرب أن يتراءف علينا ويباركنا ويظهر بوجهه علينا ويرحمنا - والقديسين الجبارية الأبطال العظاماء مثل ماري مرقس ومارمينا العجائبي ولو سيفين صاحب المعجزات ومارجرجس البطل والشهيد ولو لا لمنا الطاهرة العذراء مريم لهم دور بشفاعتهم وطلباتهم كل من يلجأ إليهم في ضيقه مثل هذه.

مؤتمرات الشباب الصيفية في أمريكا وكندا :

+ منذ أوائل الثمانينات ببر الرب مؤتمرات روحية لشباب أمريكا وكندا أثناء شهور الصيف يتجمع فيها الشباب والشابات في جو روحى من التعاون والصلة والتسبیح ودراسة الكتاب المقدس ومناقشة موضوعات شبابية تهم نجاحهم وتقديرهم الروحى والعلمي ومستقبل حياتهم، وكان أن سمح لي الرب الاشتراك فيها سنة بعد الأخرى كما أنها بدأت أولاً في منطقة الوسط الغربي Mid West في أمريكا منذ ٢٠ عاماً إلا أنها وصلت الآن إلى تجمعات كبيرة في مناطق الساحل الشرقي والسهول الغربي وشرق كندا وغربها ثم منطقة فلوريدا وكذا استراليا في سيدني وملبورن وأيضاً لجلترا ومدن أوروبا وأصبحت مهرجانات روحية ينتفع منها الشباب وتبقى بركتها معهم طول العام بل طول أيام غريتهم على الأرض، لأن الشباب هم مستقبل الكنيسة كما يقول المثل كنيسة بلا شباب هي كنيسة بلا مستقبل وكذا شباب بلا كنيسة شباب بلا مستقبل.

صيف ١٩٩٢ والشباب في أمريكا ويد الرب التي تعمل في أفريقيا

+ كان شهر يوليو وتنقلات كثيرة في أمريكا وكندا لأجل مؤتمرات الشباب ثم لومن لجلوس لزيارة الير المبارك الذي على اسم القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أبو الرهبان والشركة في الصلاة مع الآباء رعاة الكائس هناك. وبعد صلاة القدس في كنيسة القديس العظيم الأنبا أنطانيوس بلومن لجلوس كان موضوع الاحتياج المادى

لمركز جوهانسبرغ لا ينقطع في التضرعات والصلوات لأجل أن يعلن الرب طرقه العجيبة لسد هذا الاحتياج - لم يكن هناك شك في أن هذا سحدث حقاً بل... كيف ستكون تكبيرات الله؟

مئة ألف دولار تخفيض في ثمن الشراء :

+ رحب ابن مبارك شناس يخدم في كنيسة الآباء الشاميون أن يرافقني في رحلة قصيرة لتغيير بعض الأمور في المدينة وسألته عن طبيعة عمله وأندركت أن له خبرة في العقارات وأيضاً في سوق المال وبالبورصة كان رأفت اسكندر هو قناته لهذه البشارة الفرحة وسألته عن إمكانية معرفة سعر الرائد (عملة جنوب أفريقيا) بالنسبة للدولار وأفاد بضرورة الاتصال بالبورصة في نيويورك ومن مكتبه علمنا أن الرب عمل معنا عملاً عظيماً لأنه بسبب اضطراب سياسى بجنوب أفريقيا بسبب تشاحن القبائل الأفريقية حدث هبوط مفاجئ في سعر الرائد للدولار فبدلاً من أن يكون دولار واحد - ٣ رائد أصبح دولار - ٤,٥ رائد وحيث نحتاج إلى ٩٠٠ ألف رائد يمكن الحصول عليهم من ٣٠٠ ألف × ٩٠٠ - ٣ ألف لو ٢٠٠ ألف × ٤,٥ - ٩٠٠ ألف رائد !!! وبحسنة بسيطة أعطى الرب الكنيسة تخفيضاً في ثمن العقار مائة ألف دولار.

"ما أعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت ملائكة الأرض من غناك" (مز ٤: ١٠، ٢٤).

+ ما أن علم قداسة الآباء شنودة الثالث بالاحتياج إلى هذا المقدار من المال وهو يساوى مائتان ألف دولار بعد أن تدخل الرب بطريقة معجزية لتخفيض سعر الشراء إلى هذا الحد حتى كلف قداسة أحد أبناء الكنيسة بتحويل مائة ألف دولار إلى حساب الكنيسة لأجل لقتاء هذه الأرضن وهذه البياني تكون أول مركزاً للكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا وبقي علينا أن نتخير في مائة ألف دولار أخرى لكي تكمل الصفقة.

طلب مهلة لإكمال الثمن:

+ قمت بالاتصال بمحامي الكنيسة في جوهانسبرغ وطلبت منه أن يتكلموا مني مع الأرملة اليونانية بإعطائنا مهلة لمدة ستة شهور أخرى مستندا على أننا قمنا بدفع مائة ألف راند في لكتور العاضي، الآن نحن على استعداد لتحويل ٤٥٠ ألف أخرى كنفعة ثالثة وهذه تمثل أكثر من نصف كامل الثمن وأقفتنا أن يتعذر هذا مثل ضمان على جهة الكنيسة القبطية في إكمال مشروع الشراء . وحيث أن الكنيسة تعتمد على تبرعات الخيرين فإننا سنعمل كل الجهد راجين الرب أن يساعد في إكمال ما تبقى من الثمن وهو ٤٥٠ ألف راند .

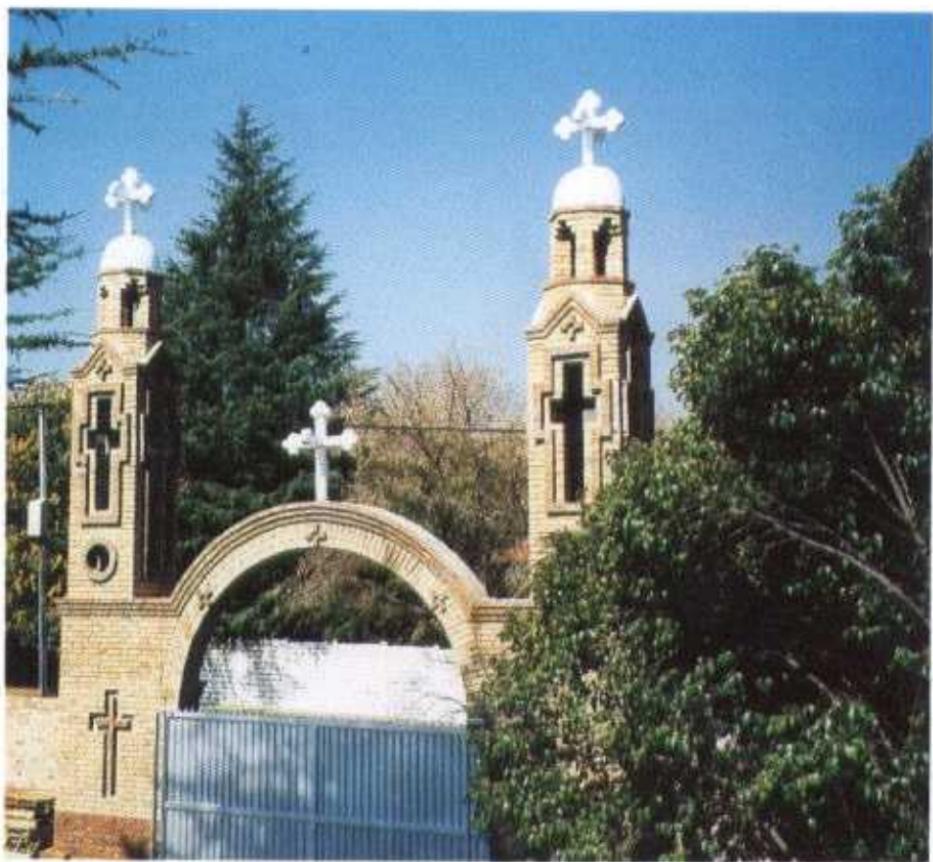
+ وقام مستر مايكيل كلاسي بعمل اتصالات مع السيدة التي وافقت أن يمتد شرط الزمن لمدة ثلاثة أشهر .

الذي بدء معكم عملا صالحًا قادر أن يكمل

قمت بالاتصال بأنباء الكنيسة المحبين لخدمة أفريقيا في كل بلاد المهجر أكدت لهم أن هناك معجزة واضحة ويد ممدودة قوية إلهية سماوية تعمل لأجل إتمام هذا الأمر وهو تأسيس أول كنيسة قبطية في جنوب أفريقيا.

+ قدم البعض تبرعات كل حسب طاقته وإمكاناته وقدم الآخرين سلفيات على أن ترد لهم تباعا وبقى بعد كل هذا أن تحصل الأسفالية على خمسون ألف دولار . وحيث كان هناك مشروع لشراء فيلا في حدائق القبة بجوار كنيسة الملك البحري لتكون مقراً الأسقفية لأفريقيا في القاهرة قدم يكن هناك بديل إلا بيعها وتحويل الثمن إلى جنوب أفريقيا لإكمال الثمن وتم بنعمة الرب وحسن تببيره تحويل ملكية العقار إلى اسم الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية في جنوب أفريقيا لأول مرة في تاريخ الكنيسة التي أسسها مارى مرقس الرسول في القرن الأول الميلادي في الإسكندرية وذلك يوم ٣١ أغسطس

. ١٩٩٢



المئارات القبطية على مدخل الأسقفية القبطية في جوهانسبرج على رقم ١٥ ش
سيلكيريك تم بناؤها عام ٢٠٠١ وتحوى كاتدرائية مار مرقس والمركز القبطي
والمعهد اللاهوتي



المعنارات القبطية على مدخل الأسقفية القبطية في نيروبي كينيا وقد أنشئت عام ١٩٩٠ وهي مقامة على شارع تجونج (Ngong) ويدخلها مقر الأسقفية والكاتدرائية والمستشفى - وكان هذا كله هو تل وبار وتحول إلى الأسقفية بمعجزة

الفصل الثاني

استلام عطية الله

المركز القبطي

في

جو هانسبرج

استلام العقار والبدء في إعداده للعمل الكبير الذي ينتظره:

+ لم يكن في مقدوري أن أسافر إلى جوهانسبرج لاستلام المبنى ومقاتلته وفحصه جيدا فيما يحتاجه من إصلاحات وتجديد وتطوير ليكون مناسبا لخدمة الكرازة في الجنوب الأفريقي لأول مرة إلا في أوائل أكتوبر 1992 حيث أن متطلبات الخدمة في كينيا وما فيها من 12 فرعا للكنيسة وأيضا الأربعة دول الأفريقية الأخرى التي تخدم فيها الأسبقية كانت تمثل مشغولاً كبيرة ليل نهار لا تنتهي من بناء إلى هدم إلى تعليم وتدريب وإنشاء ومراجعة وحل مشاكل وغيرها وأيضا لاشتراكى فى المؤتمر العام لمجلس كنائس كل أفريقيا AACC الذى كنت لشغل فيه منصب نائب الرئيس منذ عام 1981 وكان يعقد في هاراري عاصمة زيمبابوى سبتمبر / أكتوبر 1992.

+ وهما قد وضع الرب علينا مسؤوليه جديدة وهي الكرازة في الجنوب الأفريقي في إتساعه وتحدياته ومتطلباته الجديدة، هل هناك إمكانية أن أقوم بإدارة مركز كبير وجديد في جوهانسبرج بجانب هرارى ونيروبى ولوساكا وقد ذهبت وحدى دون شركه أو معونة من آخرين . هو الرب الذي يرشد ويدبر ويعطى ويساعد.

الله يعلم وله شريك أو شركاء بشريين :

+ في زيارة لزامبيا عام 1984 مع مجلس كنائس كل أفريقيا الذي كنت لشغل فيه منصب نائب الرئيس كنت قد تعرفت بترتيب إلهاي بالمهندسين لبيب فرج حنا في لوساكا حيث كان يعمل منذ سنوات طويلة كمهندس تنفيذى كبير في هيئة الكهرباء Zesco في حكومة زامبيا وأحسست من أول يوم مقدار ثقاوته ومحبته للكنيسة وتقديره الكبير للكهنوت وشفقه الشديد على تأسيس كنيسة قبطية في زامبيا واستعداده على تقديم أي تضحيات ومجهودات ومساعدات ممكنة للوصول إلى هذا . وفعلا من 1984 حتى عام 1992.

+ كان هذا الإنسان المبارك قد استخدم كل إمكانيات الاتصالات بالمسئولين

+ وغيرهم للحصول على أرض كبيرة في لوساكا وأيضاً على تسجيل الكنيسة رسمياً في زامبيا وكانوا قد بدأوا فعلاً بناء الكنيسة هناك.

+ رتبت عناية لله أن يحضر إلى ناميبيا في أغسطس ١٩٩٢ المهندين لبيب وزوجته أنصاف عائدين من لوساكا إلى القاهرة عودة نهائية حيث أنه أحيل على العمال بعد خدمة هناك لمدة ١٧ عاماً.

+ وما أن فُقد بهذا حتى بادرته قائلةً لقد ختمت العالم في إفريقيا كل هذه السنوات وعشتم في إفريقيا وتعرفونها جيداً وتعزفون لغة الناس وطباعهم . لماذا لا تخدمون رب عدة سنوات معي في أسقفية إفريقيا وفرحوا جداً بهذه الدعوة ووافقوا على الفور حتى يكونوا منتجين ومثمرین في حقل الرب .

**وضع الله أناساً في الكنيسة رسلاً-أنبياء-معلمين- قوات
مواهب شفاء-أعوااناً-تدابير كروية: ٢٨:١٢**

+ الكرازية لا تمتد وتنتشر بجهاد الآباء الرسل وكرازتهم في أماكن بعيدة عن أرض الوطن فلنها تحتاج إلى طاقات وإمكانيات وموهاب من كثيرون مما أعطاهم الروح الواحد "لكل واحد يعطي إظهار الروح للمنفذة" أكرو ٦:٧ "فللجلد تكميل القديسين لعمل الخدمة لبيان جسد المسيح إلى أن ننتهي جميعاً إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى قيام قلعة ملن المسيح ف ٤:١٢-١٣ . امتداد الكرازة إلى الجنوب الأفريقي :

+ وحيث تبدأ الكرازة في دولة جنوب إفريقيا وتكون مركزاً هاماً للكرازة في الجنوب الأفريقي كله، كانت في الدولة الخامسة في إفريقيا التي يمتد إليها تأسيس تاريخي للكنائس القبطية لم يكن لها مثيل منذ أيام تلمسان القديس مارى مرقس الرسول للكنيسة الإفريقية الأولى في الإسكندرية في القرن الأول الميلادي .

+ فإن هذه تعتبر الدولة الخامسة التي تبدأ فيها الكرازة بعد كينيا ١٩٧٦ وزامبيا ١٩٨٤ وزيمبابوي ١٩٨٨ وناميبيا ١٩٩٠ وتكون جنوب إفريقيا ١٩٩٢.

+ تكبير كل هذه الكنائس وفروعها التي تزداد يوماً بعد يوم بسبب شغف الأفريقين وحبهم للكنيسة الأفريقية الأولى يحتاج إلى أموال وإدارة وتكبير وعناية من أئس يعرفون مطبات وتحجيات أفريقيا ومشاكلها.

+ كان تعيين المهندس ليوب فرج هنا كمنير إداري للمركز القبطي الجديد في جوهانسبرغ المسمى على اسم القديس العظيم مارى مرقس الرسول لسفارة شئون أفريقيا

**HEAD QUARTERS OF APOSTOLIC SEE OF SAINT MARK,
The coptic Bishopric for African Affairs**

خطوة هامة في لستقامة الأمور لخدمة جديدة لها لبعد الاتساع الكبير في العمل الكرازي في الجنوب الأفريقي وخصوصاً أن ليفن شتون أفرقيا وحدة يحمل مسؤولية الكرازه والرعاية في دول كثيرة أفرقيه غير العمل المسكوني الذي يقوم به في مجالات مجلس كنائس كل أفرقيا AACC ومنظمه الكنائس الأفريقيه المستقله OAIC التي أسسها ويهيرها منذ عام ١٩٧٨ وكان في ذلك الوقت من عام ١٩٩٢ أصبح لنا ١٢ فرعاً للكنيسة القبطية في كينيا في وسط أربعة قبائل وهي الكيكمابا واللوو والأبالوهيا والكيكويرو . ويمكن تصور المجهود الذي بذل في ترجمة القدس الباسيلي والأجبرية وكتب الصالوات الطقسية مثل العمودية والجنازات والإكليل ومسحة المرضي وتبريك المنازل إلى لغات هذه القبائل بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية والسوحلية التي تعتبر اللغة الأفريقية العامة في دول أفرقيه في منطقة شرق أفرقيا وجيرانها وهي تنزانيا وأوغندا كينيا ورواندا وبوروندي وزانزيبار (موزمبيق).

روحانية الإداريين في الخدمة للكرازية:

+ يتكلم الروح القدس عن وجود أعون تكبير بجانب الرسل والمعلمون التي ترتكز عليهم لكرامة ورغم فهم إداريين أو أعون في تكبير الشؤون الإدارية والمالية

والبيع والشراء والعطاء والأخذ فإن الروح القدس يؤكد أهمية أن يكون هؤلاء مملوعين من الروح القدس والحكمة لكي يكونوا شهادة وسط الموعوظين بالروح الواحد والتكيسة الرسولية التي خرجوا جميعاً لكي يكرزوا بها إلا أنه الروح الواحد الذي يعمل الكل في الكل.

لا يرضي أن نترك نحن كلمة الله ونخدم موائد أعد ٢:٦

+ وهكذا عبر الآتي عشر نحو جمهور التلاميذ أنه يجب أن يكون هناك تفرغ لخدم الكلمة حتى يواكب الرسول على الصلاة وخدمة الكلمة وهذه لها الأهمية الأولى في خدمة الكرازة .

+ أما خدام الموائد <الشامسة> حبياكونينا سواء كانوا رجالاً أم نساء فلن الآباء الرسول وضعوا لهم صفات روحية وميزات أخلاقية لأبد أن تتوفر فرهم لكي يكونوا أعون تدابير :

- ١ - مشهود لهم من الجميع.
- ٢ - مملوعين من الروح القدس.
- ٣ - مملوئين من الحكمة.

+ وبهذا تتوزع الخدمة وتتنوع عدد الخدام ولتضمنت إلى خدمة الكرازة طاقات وإمكانيات وموهوب جديدة تساند العمل الروحي وتؤازره لكي تكون الخدمة متمرة إلى لقصي درجة. كان أسطفانوس رجلاً مملوء من الأيمان والروح القدس مع آخرين ول ايضاً مملوء قوة وكان يصنع عجائب وأيات. وإن كان أسطفانوس شمامساً إلا أن شهادته كانت موضع حسد أعداء الخير فقام عليه ثلث مجتمع يهود من مناطق بعيدة وحاولوا التخلص من قوة شهادته في الكرازة.

كم احتاج تجديد هذا المكان القديم والمغلق لمدة ثلاثة سنوات من جهد وأموال ما أن تسلمنا مفاتيح المبني الكبير في جوهانسبرغ حتى أدركنا مقدار الطاقات المتنوعة المطلوبة حقاً لأجل القيام باحتياجاته من تجديد وتطوير والتخلص من

اللاجئين والمنقطعين والذين بلا مأوى وعشناوا فيه .
+ أكثر من هذا إلى صبر واحتمال وليجابيه وتضحيات وعرق ونسموع ونم
وحرصن وحذر واهتمام ونشاط ليل نهار لكي تجعله لائقا للإرتسالية الكبرى التي من
أجلها أعطاء الرب للكنيسة بيد قوية ونراع ممنوعة .

+ كان المهندس لبيب وزوجته إتصاف مسيحيين لقياء ذو خبرة كبيرة في
الحياة خباء في العلاقات الإنسانية مع كل أنواع البشر البسطاء وال المتعلمين حيث لهم
قضوا سنوات في دراسة عليا في كهرباء القوى في إنجلترا وكان عملهم في زامبيا
سواء هو في مجال كهرباء زامبيا لمدة ١٧ سنة أو هي كمدرسة ثانوي في لوساكا
أعطتهم عمقاً وفهمًا لنفسية الأفريقيين والتعامل معهم وكسبهم واحتمالهم والتعامل معهم
في تنازع وطريقة مثمرة .

تدهور الحال في المدرسة :

+ وصل المهندس لبيب وزوجته لتصاف إلى جوهانسبرج في الأيام الأولى
من أكتوبر ١٩٩٢ ولم يستطيعوا المكاني في المكان بسبب تدهور حالة فأقاموا في
هتلر وحجزوا لي مكاناً عند وصولي بهدم وكانت رحلة يومية وجهاً كيراً من
الصباح إلى المساء في المدرسة لمجرد الإعداد لمكان مناسب أو أقل من المناسب
للإقامة فيه حتى يتم دراسة تفاصيل احتياجاته التي لا شك تدخل إلى عشرات البنود من
التغيرات والإصلاحات والإنشاءات ودراسات مستقبلية لاتمام رسالة الكنيسة القبطية
وكرازتها في الجنوب الأفريقي كما قامت برسالتها في منطقتي شرق أفريقيا ووسطها
لمنطقة (من ١٩٧٦ حتى ١٩٩٢)

+ بسبب تهم كثير من الأسود اكتشفنا حوالي ٢٥ لقطاء لاجئين من السود
يسكنون داخل مخازن المكان لمجرد وجود سقف يمكن أن يحتموا به ويجدوا ملجاً من
قسوة الجو والمطر والرياح وبالذات ليلة .

- + لجأ أيضاً هناك من الحمام الذي يتواجد بكثرة في جوهانسبرغ في أي بقعة
هادئة يلجا إليها ويسبب كسر كثير من زجاج الشبابيك والأبواب غزا المكان أيضاً كثير
من الفئران والحشرات والصراصير وكان المطلوب هو .
- ١ - إعداد مكان في المبني ليكون كنيسة يتم فيها الصلوات والقداسات والمعموديات
وكل نوع الخدمات التي تتطلبها الكرازة .
 - ٢ - تنظيف المكان بسبب كثرة تراكم الغبار على مدى السنوات .
 - ٣ - التخلص من أطنان من كتب المدرسة اليونانية ملقة في كل مكان .
 - ٤ - إعادة دهان كل شيء .
 - ٥ - إصلاحات كثيرة في سيادة المكان .
 - ٦ - إصلاحات كثيرة في كهرباء المكان والتي احتاجت تغير في الأسلاك كلها .
 - ٧ - ردم حمام السباحة الموجود بسبب تعفنه والشروع العميق التي فيه .
 - ٨ - مساحة كبيرة من الأرض تحولت إلى غابة بسبب الأمطار وارتفعت فيها الأعشاب
والحشائش حتى أصبحت مضرية ويخفي الكثير من الحشرات والفئران .
 - ٩ - وضع لافتات تؤكد وجود الكنيسة وتحول المكان إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .
 - ١٠ - فتح بوابات جديدة لتثبير مكان وقف للسيارات تحاشياً لوجودها في الطريق .

Jesse Mission

- + نسألنا عن وسيلة معقولة للحصول على عماله بسعر معقول مناسب مع
إمكانات الكنيسة الناشئة في جنوب أفريقيا حيث أن لسعار العماله مرتفعة جداً تقترب
من لسعارها في أمريكا بالساعة . وهذه تجعل إمكانية إنجاز أي شيء في الأعمال
المطلوبة من التجارة أو السيادة أو الكهرباء أو الدهان مستحيلة .

- + وأرشدنا البعض إلى هيئة صغيرة اسمها إرسالية يسي وهي تأوي جماعات من الفتيان البعض الذين سقطوا ضحايا للمسكر والمخدرات وأصبحوا عاطلين بلا مأوى ولا طعام - فاهتمت هذه الهيئة الخيرية من المسيحيين الغربيين بإندخالهم المصحت للعلاج من الإدمان ثم بإعطائهم طعام وملائى ثم تأجيرهم معاً للقيام بمهام جماعية كل المهن معاً ١٤ ففي منهم يصلوا إلى مكان العمل الساعة ٦:٣٠ صباحاً ويلهوا أعمالهم الساعة ٤ مساءً ويتقاضوا كلهم مائتان رالد يومياً (أي حوالي ٧٠ دولار يومياً).
- + رغم أنهم فتيان ممتازين في مهنتهم إلا أنهم لازلوا تحت تأثيرات باقية من نوع الإدمانات التي عاشوا فيها سنوات . تجد البعض غاضبين دائمًا ثالثين مضطربين في أعصابهم . كثيرون العراك من خذين بشرابة مدمجين للمكيفات مثل الثاني والقهوة لو غير أمناء في أدائهم للعمل .
- + كانت مهمتها صعبة في الأشراف عليهم ومحاولة إرضائهم أو الصلح بينهم أو تعديل اعوجاج إنتاجتهم.

أول كنيسة قبطية في جنوب أفريقيا منذ أيام القديس ماري مرقس

- + تم اختيار ثلاثة فصول متغيرة في المبني الرئيسي للمدرسة القديمة يفصلهم فواصل متحركة لكي يفتحوا على بعض ويتم تحويلهم إلى كنيسة مساحتها ٧ متر × ١٥ متر يتحول فصل منها نحو الشرق (بزاوية) إلى هيكل الكنيسة والباقي يكون حورس للشمامسة ومكاناً للشعب.
- + في أواخر عام ١٩٩٢ وأوائل عام ٩٣ كانت الكنيسة بدائية بسيطة في مظاهرها وما أن وصلتنا أيقونات الرسل والعشاء الأخير وصليب خشب من لستر فالحضرها الشمامس المبارك من سيدنى المحب جداً لكرامة الكنيسة القبطية في أفريقيا



أغسطس ١٩٩٥ قداسة البابا مع الرئيس مانديلا مع الأنبا أنطونيوس مرقس في قصر الرياسة في بيروتريا مع السفيرة شيره خطاب



شعب كنيسة القديس مار بولس في موكب استقبال قداسة البابا شنوده الثالث في طريقة إلى الكنيسة لتدشينها في أبريل عام ١٩٩٧



قداسة البابا أنطونيوس تدشين كنيسة
مار مرقس في باريز جنوب إفريقيا
في ١٣ / ٨ / ١٩٩٥ وظاهر خلفه
القس صموئيل صلاح بولس



في زيارة نيابة الانبا بننيامين في نوفمبر ٢٠٠١ أمام المذبح الرئيسي في كاتدرائية القديس مار مرسى والأنبا سيراقيم أسقف الكنيسة اليونانية ومرافقه والكاهن الأنطوي والقس ياولس جونى والشمامسة الاقباط على يمين الصورة من أسفل المهندس لبيب فرج هنا



القس فرانك كريوسوستوم يحاضر قادة الكنيسة المستقلة في الكنيسة الصغيرة في ديسمبر ١٩٩٢ بعد تحويل ثلاث فصول من المدرسة إلى كنيسة صغيرة قام قداسة البابا بتدشينها في يناير ١٩٩٤



الكنيسة في نوفمبر ٢٠٠١ مع الآباء الكهنة الأفريقيين من كينيا وجنوب إفريقيا الذي عقد في جوهانسبرج ببركة واشتراك تificate الآباء بنجامين

مرجان مرجان واستعملنا ستور مهدأ من كنيسة السيدة العذراء بالزيتون حتى عملنا
ليكونستنسى من الخشب والستور وعلقت الصور وصممنا منبراً من الخشب وصلينا بها
القداس الإلهي لأول مرة هنا في أواخر أكتوبر ٩٢ على لوح مقدس وتمت فيها أول
معموديات ١٨ من قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة في ٩٣/١/٣ منهم
رئيس أساقفة وثلاثة أساقفة و١٤ كاهن وشمامس انضموا إلى الكنيسة مع شعوبهم
تريجيا على مدى سنوات.

+ في النصف الثاني من عام ٩٣ كان لا بد من القيام بتجديدات وتغييرات
كثيرة وكبيرة في كل المبني وبالذات الدور العلوى الذي تم تقسيم عناصره ليوم به التي
كان طولها ٢٠x٦٠ متر إلى حجرات للضيافة بمنافعها وأيضاً شق لإقامة الكهنة.

+ وكان نصيب الكنيسة أيضاً كبيراً جداً في هذه التجديدات حين أحضرنا
إثنين من النجارين من أولاد الكنيسة الكينيين وهم بسول وجوزيف وصلوا يوم
٢٤/٩/١٩٩٣ وأقاموا ستة أشهر حتى ١٠/٣/١٩٩٤ وكانت قد فتحت بتدريبهم على
أعمال النجارة في كنيساً لعمل احتياجات الكنيسة حسب الطقس القبطي وقد قاما في
جوهانسبرغ بإنشاء الأيكونستنسى الجميل وعلقت عليه الأيقونات المستوردة من مصر
وأنشأوا كرسي للأسقف ومنجلات وحولوا ذلك تلميذ المدرمة إلى ذلك مناسبة
لاستخدامها في الكنيسة كما قاموا بتركيب المنبع الجميل المصنوع من خشب
الماهوجنى المحفور والمصنوع في الكاميرون وكان المهندس جميل بسادة (نبع الله
نفسه) قد أهدى الكنيسة هذه العطية القيمة.

يوم تاريخي هام في حياة الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا

+ كان يوم الأحد ٢٣/١/١٩٩٤ يوماً مباركاً حين قام قداسة البابا شنودة الثالث
بتعمين هذا المنبع في بالإشتراك مع المطران آرم كاثاشيان مطران الكنيسة الأرمنية
الأرثوذكسية (الآن هو بطريركها) والمطران يوحنا إبراهيم من الكنيسة المريانية
الأرثوذكسية والمطران تيموثاوس من الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية ونفافة الآباء

مرليون نصف لوس أنجلوس حالياً وكاتب هذا التاريخ نصف شئون أفريقيا.

- + لا شك أن مثل هذا التجمع من الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة من الكائس الأرثوذكسي القديمة كان بتثبيت إلهي ليعطى برقة خاصة لأول كنيسة تصنع تاريخاً مجيداً لأول منبع يتم تكريسه في الجنوب الأفريقي كله.

ثلاث زيارات بارك فيها قداسة البابا أرض جنوب أفريقيا

الزيارة الأولى: من ١٧ يناير ١٩٩٤ حتى ٢٨ يناير ١٩٩٤

- + في يوم ١٨ يناير قاد فيها قداسة البابا قداس عيد الغطاس المجيد.
- + في يوم ٢٣ يناير قام قداسة البابا بوضع حجر الأساس لكاتدرائية مار مرقس القبطية في جوهانسبرغ، وفي نفس اليوم قام قداسته بتعمين منبع الكنيسة والمعمودية والأيقونات.
- + اشترك قداسته في اجتماعات اللجنة المركزية لمجلس الكائس العالمي المنعقد في منطقة ميدلاند حيث كان قداسته أحد رؤساء المجلس.
- + قام قداسته بزيارة زيمبابوي وتعمين منبع ومعمودية وأيقونات الكنيسة القبطية في هاراري العاصمة كما وضع حجر الأساس للكنيسة ومركز التنمية في منطقة دبما سبيكي في شرق المشونالاند خارج العاصمة بحوالي ٥٠ كم.
- + قام قداسته بزيارة زامبيا أيضاً وقام بتعمين منبع ومعمودية كنيسة مار مرقس في لوساكا.
- + قام قداسته أيضاً بتعمين منبع مار مرقس في نairobi ومعموديات والأيقونات ووضع يده الرسولية لرسمة لقس مايكل أكتيش من قبيلة اللوو وقام بافتتاح المستشفى القبطي من ٤٠ سريراً والعناية الخارجية وحجرة العمليات الجراحية وتوزيع ثلاثة من

ماكينات الخياطة الجديدة على خريجات مركز التدريب المهني في نairobi.

الزيارة الثانية: من ١٢ أغسطس إلى ٢٣ أغسطس ١٩٩٥

+ في يوم ١٣ أغسطس صلّى قداسته القدس الإلهي في جوهانسبرغ.

+ في يوم ١٦ أغسطس سافر قداسته بالطائرة وبالسيارات إلى منطقة نونجوما في ناتال ووضع حجر الأساس لكنيسة مارمرقس ومركز التنمية هناك.

+ في يوم ١٩ أغسطس سافر قداسته إلى الكيب تاون (مدينة رأس الرجاء الصالح) وقام بتكثين منبع ومعموية كنيسة مارمرقس في جوجوليتو ووضع حجر أساس مركز الدكتور مفید راغب للتنمية.

+ في يوم ٢٠ أغسطس سافر قداسته إلى منطقة باريز لتكثين كنيسة مارمرقس هناك.

+ في يوم ٢٢ أغسطس صلّى قداسته قداس عيد صعود السيدة العذراء وقام برسامة بعض الكهنة والشمامسة للخدمة في جنوب إفريقيا وكينيا.

الزيارة الثالثة: من ٢٧ مارس ١٩٩٧ إلى ٨ أبريل ١٩٩٧

+ في يوم ٢٨ مارس قام بتكثين كنيسة القديس مارجرجن في موشانجوفي ببريتوريا.

+ في يوم ٢٩ مارس تم تكثين كنيسة ماربولس في فولسورس جوهانسبرغ.

+ في يوم ٣٠ مارس القدس الإلهي في جوهانسبرج مع رسامة كهنة وشمامسة.

+ في يوم ٣١ مارس سافر قداسته بالطائرة إلى منطقة نونجوما في ناتال لتكثين منبع الكنيسة ووضع حجر الأساس لمركز التنمية باسم عذراء الزيتون.

+ في يوم ٣ أبريل سافر قداسته إلى زيمبابوي وقام بتكثين منبع مارمرقس في نيمسا سيني وافتتاح مركز التنمية وإبداء نشاطه.

+ في يوم ٦ أبريل تكثين كنيسة السيد العذراء في تمبيرا جوهانسبرج.

+ في يوم ٧ أبريل سافر قداسته إلى مدينة الكيب وقام بافتتاح مركز الدكتور مفید راغب للتنمية.

الفصل الثالث

لِيَكُن شَعْبُكَ بِالْبَرَكَةِ
أَلْوَفُ أَلْوَفٍ
وَرِبُّوَاتُ رِبُّوَاتٍ
يَصْنَعُونَ مُشَيَّتَكَ

(القداس الإلهي)

الرب يعطي للكنيسة القبطية شعوباً لخدمها كرازيا

+ كانت أيامها مهمة صعبة وهي إحياء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المنتشرة في جنوب إفريقيا والتي كان قد أمسها المطران المتوفى الأنبا مرقس عام ١٩٥٠ وترك نون رعاية لمدة ٤٢ سنة ويخدمها كل هذه المدة الراعي سيمون خوبى .
+ ولكن تغيرات الله الصالحة كانت تغير مجالاً أوسع نحو شعوب أكبر في الجنوب الأفريقي لنقل مع صلوات القدس الإلهى "أما شعبك فليكن بالبركة ألوه وربوات ربوات يصنعون مشيتك".

اتفاق المواجه في الروح الواحد الذي يقود ويدبر :

+ في الوقت التي كانت فيها بد الرب تفتح آفاق جديدة وكبيرة في خدمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في منطقة الجنوب الأفريقي بطريقة تفوق إمكانات ووسائل كل البشر أو توقعاتهم - لم يكن تتصور أن الروح الواحد كان يعمل في قلوب مجموعة من قادة كنيسة إفريقية مستقلة في جنوب إفريقيا.

الكنيسة الأرثوذكسية الأفريقية

+ هؤلاء القادة الأفريقيين كان لهم رئيس أساقفة لسمه: سيمون موسو نيلاني ومعه ثلاثة أساقفة آخرين متزوجين واحد اسمه فيليس مايلوندا وأغسطس طينوس كاتيانا وثالث لسمه موسوني ومعهم عدداً من الكهنة وشمامسة وهؤلاء بقيادة الروح القدس اكتشفوا أنهم يعيشون حياة القيادة الكنيسة في وضع مزيف تماماً لأنهم حيث يسمون أنفسهم أرثوذكس وهم حقيقة تابعين للكنيسة الانجليكانية - هم يحبون الأرثوذكسية ولكنهم لا يعرفون ما هي الأرثوذكسية الحقيقة حيث أنهم كبروا ونشروا في كنيسة المستعمرون الكنيسة الانجليكانية - ملابسهم زيهم كتب الصلاة والترتيل - كل صلوات الخدمات الكنيسة هي من الانجلكان.

+ بينما هن هناك فارق بين رئيس أساقفة أو أسقف - كاهن أو شمامس حيث

أن كل هذه مجرد لقب ولكن يمكن أن تكون رئاسته أيضا صورية لأن رئيس الأساقفة كان يرعى تجمع صغير من الشعب في منطقة اسمها فوسلورس voslorus ويجمع الشعب في جراج سكنه وليس هناك نشاط حقيقي للكنيسة إلا أن يقف الكاهن يفتح الإنجيل بلغة القبائل ويعطي الحاضرين عظة بصوت جهوري عالي جدا وبلهجة نارية لوقت طويلا جدا ونادرا ما يقومون بتناول بطريقة بروتستانتية ليمس فيها أي فهم للأسرار ولا عمل الروح القدس في الكنيسة . ثم يقفون يصفعون ويرثبون بصوت عالي قوى وبهذون أجسادهم ويتمايلون ويستمرون في هذا ساعات طويلة ظانين أن العبادة الحقيقة هي عن طريق المجهود البدني .

+ لقد اكتشفوا زيف وضعهم الكنسي والرسولي وكانوا يبحثون عن كنيسة رسولية ينضموا إليها لأنهم يتبعوا رجلا أمريكاً سوداً اسمه دانيال ولهم الكسندر أطاعهم رسامات الأسفار مدعياً له رسم على يد الكنيسة السريانية الأرثوذكسية وثبت أن هذا ليس صحيحاً عندما نفت تماماً الكنيسة السريانية في دمشق هذا الادعاء ويدلوا ببحثون عن كنيسة رسولية حقيقة ينضموا إليها وحيثما لو كانت أفريقية ليكونوا بالحقيقة أرثوذكس ويأخذوا منها وضع اليد الرسولي والرسامات قانونية CANONIZATION ليس هذا فقط بل أدركوا أن كنيستهم تسير في حالة ضعف من جهة نواحي عديدة - المالية - القيادة - التعليم - التدريب . كان لهم مبانٍ لم تكتمل بعد أو مبانٍ قديمة متداعية على وشك السقوط - أراضي بلا مبانٍ أو أكواخ فقيرة - لهم شعوب وتجمعات تجتمع للصلة في جراج البيت لو في فصل مدرسة يؤجرونه يوم الأحد لمدة ساعتين أو ثلاثة كما أن القادة ليس لديهم أي عمق في المعرفة أو التدريب أو العلم اللاهوتي أو الرعائية أو الأسرار أو الإنجيل أو ما هي الرسامة الكهنوتية ولا وضع اليد الرسولي أو أي معرفة عن الرعالية والإرشاد أو البناء الروحي للإنسان (قال أحدهم بعد أن زار مصر عدة مرات واختبر الكنيسة فيها عن قرب وكذا بعد أن حضر جلسات كثيرة عن التعليم عن الأرثوذكسية والأسرار أن الكنيسة الأرثوذكسية في مصر تختلف

كثيراً عن الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا) ولكننا أكتناله أن أرثوذكسيّة مصر وجنوب أفريقيا ستكون واحدة بعد سنوات من الإعداد والتعليم والتدريب والإرشاد والبعثات الدراسية .

+ كنائس أفريقية مستقلة كثيرة اشتاقت أن تتعلم العقيدة الأرثوذكسيّة وأن تتبعها وكان أئمّاً أحدهم الكنيسة اليونانية الأرثوذكسيّة التي أعطت نفسها اسم الكنيسة الأرثوذكسيّة في أفريقيا وكانت تأسست في بلاد كثيرة في أفريقيا ومنها مصر منذ قرون لخدمة اليونانيين والغارصنة الذين هاجروا إلى هذه البلاد للمعيشة والتجارة وكان ليس لقادة هذه الكنائس فكر كرازى وسط الشعوب الأفريقية التي تعيش وسطها بل كانت مهمتها هي خدمة اليونان باللغة اليونانية والطقوس اليوناني دون أي تمازج أو تغيير لمحاولة الوصول إلى هذه الشعوب وإن كانت تجمعات من الأفاريقين قاماً مثلاً بفتح أبواب هذه الكنائس اليونانية إلا أنهم وجذوا الأبواب مغلقة في وجههم وليس هناك أي ترحيب أو قبول بل ربما يكون البعض ووجه بالرفض والطرد بعنف . هذا كلّه تغير إلى حد ما عندما بدأت بعض القيادات في الكنيسة اليونانية من لساقة لهم فكر كرازى يرجّبون بمثل هذه المجموعات وقبلوا مجموعات من الأفاريقين في كينيا وأوغندا وغانا والكامبودون والجنوب الأفريقي .

تأسيس الأرثوذكسيّة الأفريقية الحقيقية في جنوب أفريقيا

+ بدأ الكرازة للكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا في أوائل أكتوبر ١٩٩٢ وحاولنا بكل الطرق وبأسرع طريقة أن نجعل المبني الرئيسي في بارك فرو صالح للإقامة والخدمة . وكان في جوهانسبرغ كاهن أمريكي أرثوذكسي تابعاً للكنيسة الأرثوذكسيّة الأمريكية لسمه القس فرانك كريموسون وكان يخدم كنيسة للبيض الأرثوذكس غير اليونانيين الأصل اسمها القديس نيكولا الياباني لها مبني في حي BRXTON : SAINT NICOLAS OF JAPAN وكان متزوجاً من سيدة جنوب أفريقيّة اسمها MARIKA وكان يعمل مدرساً في



في منزل القس ماكيلينا مع قادة الكنيسة الأفريقية الارثوذكسيه يوم ٢٨ / ١١ / ١٩٩٢
ويظهر في الصورة القس فرانك كريسو سفوم



قادة الكنيسة المستقلة في ١ / ١ / ١٩٩٣ في مقر الكنيسة في بارك فيو أتناء
اعدادهم لقبول تسلیم الكنيسة الرسولية ويظهر في الصورة الشمامس سمیح (نیابة
الأنبا بولس) والمهندس لمیں حنا



قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية يرفعون أيديهم إلى فوق ويجددون الشيطان
الإعداد للمعمودية في ١ / ٣ / ١٩٩٣



٦ / ٢٨ / ١٩٩٤ عام ونصف بعد معموديتهم في قداس رسامتهم في رتبة
القسيسية في الكهنة القبطي القانوني الأرثوذكسي بيد قداسته البابا شنوده
الثالث في المقر البابوى في القاهرة

جامعة UNISA جنوب أفريقيا. وكانوا هؤلاء الأرثوذونكس البيض الجنوب أفريقيين لا يريدون الانضمام إلى الكنيسة اليونانية بسبب تعصب اليونان. ما أن سمع القس فرانك بأن الكنيسة القبطية عادت للاستقرار في جوهانسبرغ وأنها افتتحت مدرسة كانت للروم الأرثوذونكس في بارك فيو حتى جاء إلى المركز القبطي دون ميعاد ولم يعرف كيف يتصل بنا وما أن استمر في القرع على البوابة دون أن يسمعه أحد حتى قفز فوق البوابة وجاء لكنه يرحب بنا بحرارة قائلاً: أيها الأقباط مرحباً بكم مرة أخرى في جنوب أفريقيا. نحن نعرفكم ستكونون خدومين ومنفتحين على الجميع لأننا نعرف ما هي الكنيسة القبطية وقمنا نفسم لنفسنا وطلب أن تقوم بزيارة كنيسته وأن تكون داعماً على شركة دائمة حقيقة معه ودعانا إلى منزله وإلى كنيسته للتعليم في دروس كتاب مقدس نقوم به في الأمسيات وأيضاً عدة مرات لقاء العظات أيام الأحد أثناء صلاة القدس.

اجتماع تاريخي هام مع الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة

في أوائل نوفمبر ٩٢ أبلغنا القس فرانك أن هناك كنيسة لفريقيا لرثونكسيه سوداء في جنوب أفريقيا على وشك الانهيار وأيضاً تبحث في الانضمام إلى كنيسة رسوليه وقد رتبوا اجتماعاً عاماً للقيادة يوم السبت ٩٢/١١/٢٨ في منزل كاهن المنطقة أسمه ماكاليمما في منطقة اسمها باريزيز PARYS: ORANGE FREE STATE (وتسمى حالياً FREE STATE) ليبحثوا ويتدارسوا معاً كيف وأين يذهبون لكنه يطلبوا الانضمام إلى الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية التي يقودها البابا شنودة الثالث أو الكنيسة اليونانية الأرثوذوكسية التي يرأسها البطريرك بارثينوس وسأل بي كنا مشتاقين لو مستعدون لاعتبار هذه المسألة و مقابلتهم والتحدث معهم. لم أستطع التوقف عن تسبيح للله بقلب خاشع صامت لأنة تمجد لكنه يعطينا حقلالا لكرارة جديد وشعوب تحتاج إلى تعليم وإرشاد . حين جتنا لم يكن لاماتنا حقلالا للخدمة إلا وسط الأقباط الزولو الذين عددهم وضمهم الآباء مرسى مطران جنوب لفريقيا ونيجيريا . ولكن الآن أصبح لاماتنا حقلين الأقباط الأرثوذونكس والإفريقين الأرثوذونكس وكان الله يدير لنا أيضاً

خدمة وكرامة بين جنوب إفريقيين سود من قبيلة اكوسا اسمهم الأثيوبيين الأرثوذكس وهم منتشرون في منطقة شرق الكيب EAST CAP في بورت إليزبيث بأعداد كبيرة تقدر بألف.

+ حيث أتيتني لم توقع مثل هذا الانتاج الكبير على الكرامة وسط شعوب إفريقيه أحسست بفرح كبير وكأني تلقيت من الله مولوداً جديداً ولكنني أحسست مقدار الجهد والتعب الكبير وال عمر الطويل المطلوب لتحويل هؤلاء الناس إلى الأرثوذوكسية الحقيقة وليسا بـ إعداد قادة منهم وشعوباً.

لأجل هذا يارب أرسلتنا إلى هنا

+ وهكذا ان تصل بي سكرتير الكنيسة الأب سامبو REV M.SAMBU من بورت إليزبيث ثم رئيس الكنيسة ميمون موشونيلاني من فوسلورن وقاموا بدعوتنا للحضور إلى اجتماعهم يوم السبت ٢٨/١١/١٩٩٢ في باريز في منزل القس مكاريلما .

+ كان لدينا سيارة تويوتا صغيرة مستعملة لاستطاعه الانتقال بها وكان معه في ذلك الوقت الشمامس ممبعي يواقيم (حالياً الأكبا بولس) وكان شمامسا زائراً من مصر جاء ليتعرف على خدمة الكرامة في إفريقيا ومعه أيضاً شاب في الثانوي يقسم في نيجيري هو شريف ابن الدكتور وجدي وماجدة الذين يعملون في نيجيري .

+ كانت هذه أول مرة نخرج خارج جوهانسبرغ ولم يكن لنا معرفة بالطرق ولا بالاتجاهات ولجاناً إلى مسiter جاك عريان وهو قبطي يقيم في جوهانسبرج منذ سنوات الذي أعطانا خرائط وإرشادات للوصول إلى باريز على بعد ساعة ونصف جنوب جوهانسبرج. كان هذا الاجتماع التاريخي نقطة تحول في تاريخ الكرامة في إفريقيا وبروح الصلاة ورفع اللقب إلى الله توجينا بالكرا إلى باريز يوم السبت ٢٨/١١ وهناك تقابلنا مع القس سامبو الذي قاتنا إلى مكان التجمع في منزل القس

مشاعر الترقب والتلخوـف والتطلع

+ دخلنا إلى المنزل البسيط الحال لتقابل مع ١٨ من خدام الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة وهم يلبسون السواد حسب عاداتهم وملامح وجوههم وعيونهم تعبـر عن القلق والتلخـوف وبسرعة قفت بتحيـتهم بحرارة وحب أزالـت روح الشـك واللـخوف والتـوتر الموجود في الموقف وتحـدثـت إليـهم ببساطـة مـديدة وسلامـة تـعودـتـ عليها في التعـامل مع الأـفريـقيـين مـنـذـ ٢٩ـ سـنةـ .

تغير الجو تماماً وتشجعوا في الكلام والترحـبـ بـنا

+ أحسـناـ وكـلـنـاـ عـائلـةـ وـاحـدةـ وـنـعـرـفـ بـعـضـنـاـ بـعـضـاـ مـنـ مـسـلوـتـ طـوـيلـةـ وـمـنـ التـاسـعـةـ صـبـاحـاـ تـحـدـثـ إـلـيـهـمـ عـنـ الـكـنـيـسـةـ الـأـمـ فـيـ لـفـرـيقـاـ بـلـ فـيـ الـعـالـمـ كـلـهـ أـثـيـتـ لـهـمـ مـنـ الـكـتـابـ الـمـقـنـسـ أـنـ كـنـيـسـةـ الـإـسـكـنـدـرـيـةـ هـيـ الـكـنـيـسـةـ الرـسـوـلـيـةـ الـأـوـلـىـ الـذـيـ تـبـاـعـتـ عـنـهـاـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ فـيـ سـفـرـ شـعـيـاءـ ١٩:١٩ـ أـنـهـ يـكـوـنـ لـلـرـبـ مـذـبـحاـ فـيـ أـرـضـ مـصـرـ وـعـمـودـاـ فـيـ تـخـومـهـاـ .ـ حـدـثـتـهـمـ عـنـ الـأـنـبـيـاءـ،ـ وـعـالـلـةـ الـقـدـسـةـ فـيـ أـرـضـ مـصـرـ،ـ وـمـوـسـىـ الـذـيـ وـلـدـ فـيـ أـرـضـ مـصـرـ وـتـهـبـ بـكـلـ حـكـمـ الـمـصـرـيـيـنـ .ـ تـكـلـمـتـ حـتـىـ لـلـثـانـيـةـ عـشـرـ ظـهـراـ،ـ كـانـ الـحـدـثـ وـالـسـؤـالـ وـالـجـوـلـ مـيـقـاـ لـدـرـجـةـ كـبـيرـةـ حـتـىـ أـنـ الـأـغـلـيـةـ كـانـتـ تـعـرـضـ عـلـىـ أيـ وقتـ يـضـيـعـ فـيـ الـأـكـلـ أـوـ الشـرـبـ أـوـ غـيـرـهـ .ـ قـمـواـلـهـمـ مـاـمـاـ مـاـكـالـيـمـاـ وـمـاـمـاـ لـمـلـيـ وـسـيـنـيـاـ وـغـيـرـهـ عـلـىـ أـنـهـنـ رـبـطـةـ الـأـمـهـاتـ فـيـ الـكـنـاشـ وـهـنـ زـوـجـاتـ الـكـهـنـةـ وـالـأـسـاقـفةـ الـمـوـجـوـدـيـنـ جـنـنـ الـمـسـاـعـدـةـ فـيـ تـقـيـيمـ الـمـوـالـدـ .ـ

+ وـحـيـثـ كـانـ صـومـ الـمـيـلـادـ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ لـمـاـ هـمـ فـقـدـ أـعـدـواـ مـائـدـةـ مـنـ الطـعـامـ الـفـطـارـيـ مـنـ لـلـحـمـ وـالـطـبـيـخـ وـغـيـرـهـ وـوـجـدـتـهـاـ أـولـ فـرـصـةـ لـتـعـرـيـفـهـمـ بـالـأـرـثـوذـكـسـيـةـ،ـ وـعـنـ

طريقها بدأ تقديم الصوم في الكنيسة وأهميته مع الصلاة لأجل حياتنا الروحية ونمو الكنيسة، كان معنى جهاز فيديو مستعار من مستر جاك عريان وكانت عن نشاط الخدمة في كينيا وأعداد ورسامة كهنة كينيين ومسؤولتهم للقداسات بلغات القبائل هناك والشعب يردد الألحان حسب عاداتهم وبيتهم. كان قد أعد هذا الفيديو الإبن فيكتور مسحة من سيني باستراليا وهو القس مورتيوس الراهب بدير الأنبا بيشوى في مصر البالى في وادى النطرون. بدأنا الاجتماع الساعة ٩ صباحاً وحكيت لهم عن كنائسنا الأفريقية الائتى عشر في كينيا وزامبيا وزيمبابوى وتانزانيا ومحبتنا للشعوب الأفريقية واحترامنا لعاداتهم ولغاتهم وموسيقاهم. حكى لهم عن خبراتي في آثيوبيا أيضاً من ١٩٦٦ حتى ١٩٧٥ لمدة ٩ سنوات كصانع خيام (كارز يقطن احتياجات بيده) وكيف أنشأ شغوفون على رفع مستوى الكنائس الأفريقية من الناحية اللاهوتية والروحية لجعلهم بالحقيقة أرثوذوكسيين روحانيين يعيشون في مخافة الله ويربووا أولادهم في حياة التقاولة ومخالفة الله لأجل إعدادهم لملوكوت الله.

+ إستمر الاجتماع حتى الرابعة مساء تخل هذا مشاهدة الفيديو لمدة ساعة وكانت قد انفعوا به جداً ووقفوا يصفقون وبهلوان ويضربون الأرض بارجلهم وهم يقولون هليولاً معتبرين عن فرحتهم باكتشاف كنيسة أفريقية رسوليَّة تحترم شعوبهم دون أي فارق في اللون أو القبيلة أو العادات أو اللغة أو التقاليد ومستعدون أن تخدمهم مؤمنين تماماً أن هذا الفضل طريق ليحصلوا على ما حصل عليه الكينيين من تعليم وتدريب وتأسيس كنائس وبعثات دراسية ورسامات كهنة أفارقيين سود. أحسست أن الشمام الزائر سميع يوقيم في حالة تعجب وذهول بما يحدث في مثل هذا الاجتماع التاريخي الذي أدخل إلى جسد المسيح في كنيسة الإسكندرية كنيسة أفريقية كبيرة في دولة عظيمة مثل جنوب أفريقيا إلى حظيرة الإيمان الأرثوذوكسي الإسكندرى الرسولي من القرن الأول الميلادي.

حضور القس فرانك كريستوم

+ وجاء وصل إلى مكان الاجتماع القس فرانك كريستوم الكاهن الأمريكي الأفريقي الأرثوذكسي وكان حضوره لعرض مقدس حقيقي وهو يقناعهم بأن الكنيسة القبطية هي سوف تخدمهم بكل طاقاتها وإمكانياتها لأنها أفريقية وتحب الأفارقة. أما الأوروبيين الأرثوذكسيين فهم ربما يعاملونهم من مختلف اللون والعنصرية. وحتى لهم عن خبراته مع الكنيسة اليونانية في جنوب أفريقيا ومعاملاتها معهم رغم أنهم أفراد يعيشون الأرثوذكسيين والفارق الوحيد أنهم ليسوا يونان ولا هيلينيك كان القس فرانك صريحا جدا معهم وناقشه كثيرا أجاب على كل تساؤلاتهم وذكر لهم طالعوا يقرعون أبواب الكنيسة اليونانية في كل مدن جنوب أفريقيا الكبيرة طالبين الانضمام ولكن لم يجدوا إلا أبواب موصدة في وجوههم.

+ صاحوا بصوت عالي مقررين وطالبين الانضمام للكنيسة القبطية مداعرين أن هذه إرادة لله بسبب كل ما سمعوا ورأوا في هذا اليوم التاريخي لاشك كان التشجيع وتأكيدات القس فرانك كريستوم لهم أكبر الأثر في القرار الذي أخذوه وسائلوا النظارات ثم نظروا إلى معتبرين عن الشتائم عن أن يسمعوا متى شيئا فقللت لهم بتاكيد وتصميم.

+ ستقدم لكم ولأولئك كل شيء بلا حدود مستعمل لأجل تعليمكم الأرثوذكسيية الأصلية الحقيقة الرسولية من الكنيسة الأولى في القرن الأول.
يدلوا بجاهرون بأنهم قرروا الانضمام للكنيسة القبطية كلهم في صوت واحد ووحدانية في الرأي. لكنني استعملتهم قليلاً بالاً وأخذنا قراراً مستعجلاب لابد أن يعودوا إلى شعوبهم وشيوخهم وتحاديات الأمهات (نساء الكهنة) وشياطينهم لكن يكون القرار ديمقراطي ومسايرًا ومقولاً من الجميع. (هذا بسبب معرفتي بتفاصيل الأفارقة حيث يمكن اختلاف الرأي بهمزة بينهم).

+ قدمت لهم دعوة للحضور الى المركز القبطي للقديس مار مرقون في بارك فيو في الأيام الأخيرة من ديسمبر ٩٢ لقضاء رأس السنة الميلادية وبضعة أيام من يناير ١٩٩٣ يتم فيها تقديم برنامج مركز للتعرف على الكنيسة وأسرارها وقادتها عن قرب عن طريق المحاضرات والممارسات ومشاركة الفيديو حيث أنهم سمعوا عن الأرثوذكسية ولكن لابد من تقديم للكنيسة والأسرار والممارسات والخدمات الطقسية لهم عمليا بالترتيب.

+ الآن لديكم شهر كامل تقدمو الفكرة ومشروع الانضمام إلى شعوبكم ولجان
كتابكم حتى تلتقى في الخميس ٣١/١٢/١٩٩٢. وافقوا بفرح كبير وترحيب واستحسنا
الفكرة حتى يكون الرأي جماعي وشامل ووعدوا بإحضار ثلاثة سيدات لأجل خدمة
الموائد وقمنا بمجهود كبير في إعداد المكان للإقامة والمحاضرات والموائد والتعليم
وكذا ثراء تلك كبرى ينفع للمعمودية في حالة الاحتياج إليها ثم قمنا بإعداد الكنيسة
الصغيرة المكونة من ٣ فصول مدرسية على أحسن ما يكون من التصور والأيقونات
والمنبع.

فرحة الأفريقيين الكبيرة بعطية الله

+ وصل ١٨ من رجال الكنيسة الأرثوذكسيّة المستقلة وتلّة من الكنيسة القبطيّة إلى بارك فيو يوم الخميس ٢١/٦/٩٦ ومعهم ثلّت سيدات وكان معهم أيضاً من رجال الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة مسّتر سيمون خوبى وزوجته وأحد أبناءه الكبار وهو بول خوبى (أصبح الآن القس بولس خوبى) وحيث طافوا بالمكان وأرضية الواسعة ٥٠٠ متر مربع ورأوا إمكانيّات وسمعوا قصة الحصول عليه حتى أحسوا بأنّها بالحقيقة عطية لله وتذروا من طرق الله الحكمة التي تعلو عن فكر البشر ولا يمكن فحصها - وبالاكثر كانت فرصة مسّتر سيمون خوبى الذي أعلن وسط أول اجتماع أنه جاهد كثيراً وحده لعدة مدة ٤٢ سنة لكي يجعل اسم الكنيسة القبطيّة عالياً موجوداً حتى الأن وقد زاد إيمانه وتفوّق بسبب عطية الله حيث أصبح للكنيسة

القطبية مكاناً واسماً ووجوداً حقيقياً وستكون منارةً وشهادةً لشعوبٍ كثيرةً في جنوب القارة.

+ هلوا وسبحوا ورتلوا ومارروا حول المبني الكبير الرئيسي في زفة فرحة كبيرةً وهم يصرخون شكرًا لك يا يسوع بلغاتٍ أفريقيةً كثيرةً مثل SEYA BONGA YESU KEYA LE BUHA YESU زولو SEYA BOLELA YESU كومسا ASANTAE SANA YESU إنجليزي THANK YOU JESUS AMEN سواحيلي NEKOTHEOUO YESU SHAKANAKA YESU NEKWEGA YESU كلاماماها ERO KA MANU YESU لورو embwo Mno Yesu كيكويو NEKWEWA YESU لوهيا.

+ لحسست وتألمت ورائهما وهم ينطلقون بكل مشاعرهم مرتلّون أنني أسمع تعبيراً عن فرحةٍ لأجيالٍ سابقةٍ وتطلعٍ لأجيالٍ لاحقةٍ نحو أوثونكسيَّةٍ حقيقةٍ وكنيسةٍ مفتوحةٍ رسوليَّةٍ . (أخذوا لاماً أقامتهُم واستراحوا قليلاً).

تقديم الأسرار الكنسية الأرثوذوكسية لهم واختبارهم للسر

+ بعد ظهر الخميس بدأنا بدمج عملنا عن الأسرار بإقامة صلواتٍ سرّ مسحةٍ للمرضى واشتركتُ معنا في القراءات حيث أقمنا الصلاة باللغة الإنجليزية من كتب قد قمت بترجمتها وطباعتها في نيروبي وتمت ترجمتها إلى اللغات الكينية الأربع. قمنا في أثناء صلاة التقديل بشرح المرض وتأثيره وفعاليته، وعمل الروح القدس فيه لأجل قوة الشفاء وغفران الخطايا ولم أقل أتناول التحاليل الأخيرة في التقديل عالماً بأن هؤلاء غير معمدين ولا يجوز صلاة التحليل عليهم .

+ وهذا تمجيد لله حقاً في أن ثلاثةً منهم شفوا من أمراضٍ مزمنةٍ كانوا يعانون منها فقد طلب القس جوميدي من بورت إليزابيث أن يدهن في ركبته بالأكثر لأنَّه أحسن بتحسن في آلام مفاصل الركبة وقمنا بمسحةٍ بالزيت وإذا به يصرخ بأنَّ حالة الركب قد تحسنت كثيراً لأنَّه كان لا يستطيع ثنيها أو فردها بسهولةٍ لسنواتٍ طويلةٍ وكذا

إحدى السيدات أعلنت أنها شفيت من مرض مزمن . وهكذا أشارت هذه الشفاءات مشاعرهم فبدأوا يرقصون وبهلوان ويصفقون ويضربون الأرض وقالوا مؤكدين أن هذه الكنيسة بها عمل الروح القدس واضح في الشفاء . لا تزيد شيئاً أكثر من هذا لابد أنه عمل حقاً في كل جوانب الحياة من التناول إلى المعمودية إلى الغفران . كانت هذه لاشك خطوة هامة في قرارهم الثاني والأهم الذي تم يوم الأحد ٩٣/١/٣ بعد القدس مباشرة .

تحويل الأرثوذكسية الشكلية إلى الحقيقة

كان يوم الجمعة مليئاً بالنشاط والتعليم والدراسة والمناقشة والإجابة على أسئلة كثيرة لتوسيع صورة الكنيسة لهم إلى قصص درجة . وكانوا أن شاهدوا فيديو عن صلاة الإكليل للقدس (الشمامس هارون الذي رسم كاهانا في ١٩٩٠ في كينيا) وجنازة للقدس لدامبيوكى الذي تبurch في كينيا وأيضاً شاهدوا فيديو عن طقس المعمودية لسبعين الآلام باللغة القبطي باللغة الإنجليزية وقدمنا لهم تعلماً عن طقس القدس والقربان والخور ومعاناتها الروحية .

عشية القدس وأهميتها التاريخية :

+ قمنا برفع بخور عشية وترحنا لهم طقسها ومعاناتها الروحية وقدمنا لهم أيضاً فكرة عن رفع بخور باكر واستعداد المذبح لاستقبال الرب يسوع في الحضور الحقيقي على المذبح في جسده ودمه وأيضاً حضور الشاروبين والساروفيم حوله . وقدمنا لهم فكرة عن القدس القبطي الأرثوذكسي وأهميته كمركز للعبادة والاتحاد بالرب يسوع المسيحي حيث يثبت فيها في أكل جسدة وشرب دمه .

+ وشرحنا لهم دورهم في القدس وأنه من الإمكاني أن يقفوا حول المذبح بعد خلع أحذيتهم لكي يسمعوا ويريدوا كل طقوس القدس ليتعرفوا عليه عن قرب وكان سيمون رئيس الأساقفة يجلس أمامي في أول صفت وقام بإلقاء سؤال : هل يمكن أن نستطيع التناول معكم غداً في القدس ؟ شرحت لهم أهمية دخول الكنيسة من الباب

وليس من موضع آخر لو طريق آخر وتساءلوا ممّا يعني هذا .
سألتهم ما هي طريقة معموديتك؟؟ واحداً فواحداً

+ أجابوا ماء من الصبور فوق الرأس بالنقطة لو بالسكب لو بالرش في الوجه وتبين لهم تعمدوا بالماء ولكن ليس بطريقة رسوليه أو طقسية سليمة .

* أحيطت : من شروط المعمودية السليمة التي تخلنا إلى كل أسرار وطقوس الكنيسة والشركة في جسد المسيح الواحد بطريقة أرثوذوكسية هي أن الكاهن الذي يقوم بها مرسم بطريقة رسوليه قانونية لرثونكسيه من تسلسل الرسل والأساقفة .

* الماء: لابد أن يصلى عليه صلوت طقسية موجودة في طقس الآباء من القرون الأولى — كما يرفع عليه البخور وترشمه بعلامة الصليب وينفع فيه الكاهن ثلاثة مرات — ثم أيضاً تنصب على الماء ثلاثة أنواع من الزيوت هو الزيت البسيط والغاليليون وزيت المiron. وهذا الماء يصير الماء والروح كما نكر القديس يوحنا . ٥:٣

* المعمد: يصلى عليه صلوت خاصة تحضره بأن يكون أهلاً للميلاد الجديد من الماء والروح ونقلاته ليكون عضواً في الجسد الإلهي وخروف ضمن القطبيع السماوي. يدهن على مراحل بالزيت البسيط والغاليليون ويقف ويتجه للغرب ويحدد الشيطان ويرفضه رافعاً يده اليمنى. ثم تتجه شرقاً ويعرف بالmessiah الإله رباً ومسيحاً ومخلصاً ويعلن يمينه وقوله لقانون الأيمان الرسولي .

* التنفيس : يدفن المعمد ثلاثة مرات باسم الآب والإبن والروح القدس ويغطي تماماً بالماء كما نزل الرب يسوع إلى الماء. وتصعد من الماء حتى أتنا نفنا معه في المعمودية لنقوم معه في جدة الحياة .

+ رو ٤:٤ نفينا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في هذه الحياة لأننا إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضاً بقيامته(رو ٦:٤-٥).

سر الميرون وحلول الروح القدس

+ وبعدها يدهن المعبد ٢٤ صليب بزيت الميرون على مفاسيل الجسم و ١٢ آخرين على فتحات الجسم والعين والفم والأنف والقلب والرأس والظهر ويكون مجموعهم ٣٦ صليب. وتوضع على رأس المعبد يد الكاهن وينتقل نفحة الروح القدس لحلوله فيه وبهذا يحل الروح القدس على المعبد ويكون هيكلًا للروح القدس ويسكن فيه. أما أنتم فلكم مسحة من القدس وتعلمون كل شئ أما المسحة التي اختتموها منه ثابتة فيكم ولا حاجة لكم أن يعلمكم أحد كما تعلمكم هذه المسحة عنها كل شئ وهي حق ولست كذلك كما علمتكم تثبتون فيه. (أبو ٢٧ : ٢٠٠٢)

+ أصتوا جيداً بشغف شديد وترقب وما أن انتهيت من الكلام حتى سأله رئيس الأساقفة سيمون الأن قد فهمنا الفارق بين ما هي أرثوذكسية حقيقية والمزيفة وعلمنا ما تقصد بأن ندخل من الباب وليس من أي مدخل آخر، فإن المعبد يدخل الكنيسة من الجهة الغربية والشمالية وبعد أن يعمد يدخل الكنيسة إلى الشرق واليمين كنائة عن قبوله من الظلمة إلى النور من أهل الشمال إلى أهل اليمن.

ما هو المطلوب منا لكي نكون أرثوذكس قانونيين ورسوليين

قلت لابد أن تعمدوا – هي معرونة ولحدة قانونية رسوليّة صحيحة لا بد أيضاً أن يسبقها جلسة اعتراف مع كل واحد منهم على هدة – تكونوا صائمين في الصباح الباكر غداً ويتم تغطيمكم في الماء والروح وتأخذوا سر المسحة المقدسة وتبذلوا من جديد لأنكم علمانيين بلا كهنوت بلا رتب بلا ألقاب حتى يتم تعليمكم ورسامتكم بطريقة قانونية في الشمومية أو القيسية فقط حيث أن الأسف في الكنيسة القبطية يختار من الرهبان وليس العازوجين قال سيمون موشونينالي :

نحن في يديك أفعل بنا ما تراه صالح :

- + كل ماءريدة أن تكون تابعين لكهنت قانوني رسولي ونحن مولفون على كل ما تقوله مع طلب واحد أن نأخذ رسمة القسيمية القانونية لنستطيع أن نصل إلى القدس الأرثوذكسي ونقوم بخدمة الشعب.
- + أكتب لهم أن إعطائهم رتبة القسيمية الأرثوذكسيه الرسولية ممكنة جداً بعد أن يجتازوا امتحان تعليم وتربيب وإعداد وأيضاً يمكن أن يرقى البعض إلى رتبة القصبة حسب ثمارهم وإنجازاتهم.
- + تعجبت جداً من مقدار أقصاصهم وتنازلهم عن كل الألقاب والرتب المزيفة التي يحملونها واستعدالهم وانتقادهم الحقيقي إلى الوضع القانوني للرسولي في الأسرار والكهنت وكل شيء كما يظهر حقاً أن الروح القدس يعمل فيهم بقوة لأجل أن يكونوا هم وشعبيهم نصيبي حقيقي في الاتحاد بالجسد والمحققيين للرب يسوع ومر للتساؤل الأرثوذكسي. نكررت لهم كلمة قداسة اليابا شنوده الثالث التي قالها في إحدى محاضراته أن هؤلاء الناس افتبعوا بأن ورقة صحيحة لدولار واحد الفضل من مائة دولار مزيفة.

المنشورة العلوية وليس الأرضية

الإلهية وليس البشرية

- + تركتهم مع الشمام الزائر سمعي يومي وشريف وبخلت إلى حجرتى الخاصة وركعت لمام لله في اسحاق حقيقي وتحناء الرأس وطلبت من الله أن يرشدني أن كانت معمونية هؤلاء الأن ثم شعبيهم من بعدهم في حظيرة الجسد الواحد للكنيسة الرسولية الأولى فيها تسرع لم أنها خطوة موحى بها من الله وهي من فوق... وأحسست براحة شديدة جداً وتعزية وتشجيع لأن ليس من السهل آيدا على الأفريقيين الذين كانوا أسلفة وذاقوا طعم القيادة والرئاسة الحلو أن يتذالوا عنّة بسهولة.

ستكون محمودينكم غداً صباحاً

+ عدت إلى الكنيسة لأقول لهم ستكون محمودينكم غداً فجراً وبهذا سأتناولون خمسة أسرار، الاعتراف والمعمودية والميرتون والتلاؤ مع اعتبار لكم أختتم أيضاً سر مسحة المرضي مسبقاً ثم ترتب سر الزريجة مستقبلاً بعد تعميد زوجانكم في أقرب فرصة أعلنت أن الصلاة على ماء المعمودية ستبدأ الساعة السادسة صباحاً هنا وكلكم مدعون للاشتراك فيها ثم يتبعها معمودية لمن يرغب حسب إرادته وراحته، وقد طلب الرجال المعنويية مؤجلين معمودية النساء مع شعوبهن واستمررت جلسات الاعتراف الفردية حتى بعد منتصف الليل.

الأحد ١٩٩٣/١/٣

+ كان يوماً تاريخياً حقاً في استاد الكرة في جنوب أفريقيا حيث أن الجميع سبب للتشوق والانفعال بال موقف والتغير الكبير الذي ستحدث في حياتهم العابرة والدينية. ولم يتم البعض إلا دقائق أو ساعات قليلة قبل السادسة صباحاً كان الرجال كلهم واقفين حول جرن المعنوية المؤقت الموضوع في الكنيسة الصغيرة في المكان الطقسي غرباً بحرياً وقمنا بالصلاة على مياه المعنوية وشتركتوا فيها كلهم بقراءة الرسائل وتم تعميد ١٨ من قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية من كل الفروع في جنوب أفريقيا.

+ وحيث لم يكن معي أي كاهن آخر فقط صلبيت القدس وحدي وساعد فيه كثمام سمييع يواقيم وشريف فكري، وتناولوا من الأسرار المقدسة وكانت فرحة الجميع لا يستطيع أحد أن يعبر عنها بل أن الأفاريقين كلهم الموجودين رجالاً ونساءً استمروا طويلاً على قدر ما استطاعوا بلغاتهم القليلة أن يهاللو ويسبحوا ويطبلوا ويصفقوا ويضربون الأرض الخشبية بأرجلهم.

تعديل قانون الكنيسة الأفريقيَّة الأرثوذكسيَّة ليطابق الكنيسة القبطيَّة الأرثوذكسيَّة

+ ليكتمل الوضع التاريخي لـ يوم ٩٣/١/٣ كعلامة على طريق الکرازة في أفریقا جلس قادة الكنيسة بعد ظهر هذا اليوم ليحرروا ويوقعوا طلب انضمام هذه الكنيسة بالكامل موجهاً إلى قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وأيضاً اجتهدوا كثيراً في دراسة قانون الكنيسة القبطية الأرثوذكسيَّة وقانون كنيسهم القديم لكن يتفقوا ثم وقعوا عليه كلاماً أيضاً. وبعدها وضعنا خطة زمنية للتحرك لزيارة كل الفروع لهذه الكنيسة في كل مكان تتوارد فيه : كيب تاون - بورت إليزابيث - ديربان - باريز - فوسليورس - تمبيزا - شوشانجوفي - ماكابانستات - جارافوكوا - وكذا فروع الكنيسة القبطية الأرثوذكسيَّة التي وضع بذرتها الأنبا مرقس مطران أفریقيا ونيجيريا ورعاها ودالوم ليقاظها مستر سيمون خوبى لمدة ٤١ عاماً من ٥٢ حتى ٩٣ وهي نونجوما - ومفونياني - ونكتو (في كوالالونغات) وديفيتون - وسيبويونج وسوسيتو وكالوا في مجموعهم :

٩ فروع من الكنيسة الأفريقيَّة الأرثوذكسيَّة

٦ فروع من الكنيسة القبطية الأرثوذكسيَّة

كل هذه الفروع تحتاج إلى زيارات وإفتاد وتعليم وإعداد وعموميات البعيد منها قد يصل إلى بعد ١٦٠٠ كيلومتر - ١٢٠٠ القريب منها ١٠٠ - ٦٠ كيلومتر. تحتاج إلى خدمة للشباب وإعداد خدام واختيار من يصلح منهم للخدمة والشمولية والكهنوت مستقبلاً .

+ حقاً كانت هذه طلبة قلبى كل يوم بل في كل ساعة ليس فقط عدد الخدام بل أيضاً نوعيتهم وقاماتهم ونشاطهم واستعدادهم للبذل والتضحية والعطاء. إن كان الخدام من الأقباط الكلازين حقاً لم من الوطنين في كل هذه البلاد. لهم أن يختار الخادم

جيداً وبعد جيداً أو يدرب تدريباً عالياً - يشرب نعن الكنيسة الأم جيداً ويعرف عليها
بعمق وتدخل إلى أعماقه لكي يكون كارزاً حقيقياً مثراً وليس شكلًا.
+ كم كانت عجيبة حطا بارب في أقل من ٦ أشهر أي من أكتوبر ٩٢ حتى
بنابر ٩٣ أصبح أماماً خدمة تأسيسية وكرازية هامة تاريخية في وسط شعوب
الموعظين في ١٥ فبراير للكنيسة في جنوب أفريقيا بجانب إعداد الكهنة الجدد من كل
كنيسة للرسامة. كل هذا وأنا أشعر بضعفني وحقارتي ومحدوديتي لأنني الكاهن الوحيد
في وسط كل هذا .

أبناء وبنات الكنيسة المخلصين دكتور نبيل نخلة ومديحة وأيديهم البيضاء على خدمة الكرازة

+ كم كانت له أيادي بيضاء على الكنيسة في كينيا حيث أقام فيها مع عائلته
هذا الصودلي العبارك حيث كان يعمل مديرًا لشركة قوية كبيرة هناك. وكما أكرم الرب
لكرمه الرب <لكرم الذين يكرموني>. وقد شاهد وتابع وسامم لامتداد الكنيسة ونموها
في كينيا وقد باركة قداسة البابا في منزله في نيروبي بنابر ٩٤ واجتمع بكل أطياف كينيا
في جلسة روحية هناك وتتناول عنده طعام العشاء. وقد حكى د. نبيل عن معجزة حدثت
له وهي أن صلي قداسة البابا على بعض الماء للبركة في منزله أثناء الزيارة وأخذ هذه
الدكتور لبركة مكتبة ولاحظ أن الماء لا ينقص بما أخذ منه.

معاصرتهم لأهم أحداث تاريخية في تأسيس الكنيسة في الجنوب الإفريقي

+ لرأت نعمة الله أن يكون د. نبيل ومديحة في زيارة إلى جنوب أفريقيا
في هذه الفترة بالذات ولكن يعطفهم الرب صورة حقيقة عملية لامتداد عمل الرب في
جنوب أفريقيا وتذروا جداً مما رأوا أو سمعوا وتعجبوا من عمل الرب وحضوره لأنه
في أسبوع قليلة من وضع أ跼 قدم في جنوب أفريقيا بدلت خدمة نشطة وكرازية والافتتاح

حقيقة على شعوب وكنائس أفريقية للتحول إلى الأرثوذكسية الأفريقية الأصلية ويكون للكنيسة ثمار تمتد لأجيال. وقد كتب دنيل ودميحة وصفا لما شاهدوه وأرسلوا لنا الصور والفيديو كمستند تاريخي لهذه الحقيقة التاريخية.

أخذ بركةجالس على كرسى مارى مرقس

+ كل هذه الأخبار والأحداث التاريخية العامة لا يمكن أنها أن تمر دون أن يفرح بها ربنا وينذرها ويقودها أبو الآباء وراعي الرعاةبابا أفريقيا وخليفة القديس الكلاروز مارى مرقس الرسول الذى ينذر الأنبياء ورواه بهم في لرض أفريقيا. طلب قديسة البابا شفاعة الثالث تليفونيا ورحب بالتعرف على مشروع الانضمام لهذه الكنيسة وبده الخدمة واتساعها في الجنوب الأفريقي.

+ وسافرت إلى مصر في ٩٣/١/٢٤ وأخذت برقة مقابلة قداسة البابا الذي فرح جدا بهذه البداية القوية وامتداد الكنيسة واتساعها في جنوب أفريقيا وأسمها "سياسة الزحف المقدس". سلمت لقداسته خطابات طلب الانضمام الموقع من رجال الكنيسة وأعطانا قداسته توجيهاته بالاهتمام بتعليمهم وتدريبهم وإعدادهم للرسامة مستقبلا حسب درجة قبولهم واستيعابهم.

انقسام بين قادة وشعب الكنيسة الأفريقية

+ من اختبر الشعوب التي لم تتعود في معرفة كلمة الله والإنجيل يدرك أنه من السهل عليهم أن يتلقوا على بعض لغتهم الأسباب بسببية المعرفة والحكمة.

+ فى أوائل عام ١٩٩٣ كانت أخبار طلب انضمام الكنيسة الأفريقية إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بدأت تنتشر في أنحاء فروع الكنيسة التسعه ورغم تكرار التعليم أن الكنيسة الأم القبطية هي أقدم كنيسة رسولية في القارة وأن تعليمها سليم وأن أفريقيتها حقيقة وأصلية. كان بعض الرعاة قليلو الإدراك جدا يخافوا أن يفقدوا هويتهم

الأفريقية حتى هؤلاء الذين حضروا الأيام الأولى في يناير 1993 وتعتمدوا مع الآخرين بدلاً يتذمرون بشكوك و عدم معرفتهم بآرائونكسية الكنيسة القبطية.

+ في كل مناسبة بالزيارات واللقاءات والرسائل المكتوبة أكثنا لهم ثنا لا نسعي وراء أسماء أو لافتات أو دعماً لها كانت بل هو نقاوة التعليم في الكنيسة وحيث الأرثوذكسية السليمة في العبادة عن طريق التلمذة والتعليم.

+ أحدهم كان "جوميدى" من بورت إليزابيث رفض تماماً تبعية الكنيسة القبطية وبقى وحده بجمع ما لا يزيد عن ٨-٧ أشخاص من السيدات العاملات يوم الأحد في مبنى قديم في حي كوازيكيلى Kwa Zekele في بورت إليزابيث في حين أن الشعب القبطي الأفريقي الأرثوذكسي الكبير الذي يصل عدده إلى ٢٠٠ فرد لمضموا إلى القس باسيليوس مامبو، وكانوا يصلون معه للقداميات بعد أن تعتمدوا في الكنيسة القبطية بعد تعليمهم وإعدادهم لقبول أسرار ولاهوت وعقيدة الكنيسة القبطية.

+ بعض القادة أيضاً في هذه الكنيسة المنهارة أخفوا عنا حقائق كثيرة عن اقسامات عديدة بينهم وبين بعض قبل تقدمهم للاتحاد بكتسيتنا، وأيضاً في بيروان أحد العواجز وكان يحمل لقب لسفت مزيف منهم سار في كل خطوات الانضمام معنا دون علم سابق من شيوخ كنيسته هناك وصدقوا عند معرفتهم أنه سافر إلى مصر ورسم كاهانا في يونيو 1994 مع المئات الآخرين وبهذا فتح الباب أن هؤلاء قسموا الشعب كل واحداً في قيادة مجموعة منهم وإن كانوا معجبين جداً بأصالة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلا أنهم لم يستطيعوا أن يحلوا لقساماتهم ويتحدونحو أي تجمع.

+ العجيب أنهم أخفوا عنا كل هذه الحقائق الدقيقة حتى اختبرناها بأنفسنا. أما القس أغسطس باولس (حسب اسم رسالته في الكنيسة القبطية) فهو كبير في السن

ومريض غير قادر على القيام بأى مهام كهنوتية ورعيوية بسبب عدة أمراض الشخوخة فإنه طلب التقاعد وقدم للكنيسة القبطية شمامسا متعلماً محباً للكنيسة باسمه جوزيف لشلايا لكن يكون راعياً للكنيسة بربان في المستقبل وهو يدرس الآن في بعثة دراسية في مصر في ثبيين الكوم.

+ مثلاً آخر هو الراعي زوندو كوبيني وكان قد أنسَ كنيسة اسمها آنجيلakan أرثوذكس كاثوليك Catholic Church وافتى أيضاً من بلدية سوشانجوفى Soshangove لبناء الكنيسة ولم يستطيعوا إلا إقامة مظلة من أواح الصاج يصلون فيها - كان زوندو بلا معرفة في اللاهوت والعقيدة والكتاب المقدس وكان يعمل سائقاً في شركة داتسون وادعى لنفسه الكهنة وكان يقود مجموعة من شعب المنطقة وكان حيث الانضمام إلى الكنيسة الأفريقية عندما طلبوا الانضمام في يناير ٩٣ وتعمد معهم.

+ كان زندو يخدم ويوعظ ولكن الثابت أن زوجته ماما كوبيني كانت أكبر عامل في ثبات الكنيسة ونموها وتجميع الشعب بسبب تقوتها وإيمانها وروحها الإيجابية والقيادية وما أن تقللت من هذا العالم حتى تداعى الراعي زندو كوبيني وبدأ يظهر علامات تحمل كثيرة وحدث منه تصرفات كثيرة أدت إلى أن يجتمع الكهنة الأفارقة في كلهم في مجلس إكليريكى برئاسة الأسقف وقررروا إيقافه من الكهنوت آسفين جداً لهم قد تسرعوا وأفبلوه في شركتهم دون دراسة أو معرفة حقيقة عنه.

+ كان عواجيز أو شيوخ هذه الكنيسة من أهل العادات ما عدا ثلاثة منهم يعملون في وظائف وهم الأب ماكاليمَا وسامبو وكوبيني. أما الكنيسة الأفريقية في كيب

تعاون فكانت تهتم بها لرملة أوقف أفريقى تحب كثيرا فى بناء الكنيسة وهو يسمى
سکویبو Skwebu

الصعوبات التى واجهناها فى تدريب وتعليم رجال هذه الكنائس
+ ربنا فى عام ١٩٩٣ برنامج زيارات وافتتاحات ودورات تعليم لكل البلاد
والقروء لإعداد الشعوب عن طريق التعليم للمعمودية وكنا نقضى معظم أيام نهاية
الأسبوع ليكون هناك فرصة كبيرة للتعليم وكنا نرتب لهم فى بارك فيو دورات مرة
كل أسبوعين أو كل شهر يقيموا معنا للتمرن على الشعومية والقداس وكنا نحاول بكل
طرق أن نبسط لهم المعلومات والطقوس والعقيدة لكن كان استيعابهم قليلا جدا بسبب
كبار السن وضعف التركيز وسطحية معرفتهم عن رسالة الكنيسة ودورها فى خلاص
الفن البشرية.

+ فى إحدى المرات تلقوا محاضرة هامة جدا عن دور الكهنة فى قيادة
الشعب روحيا والكافن القبطي روحاته فى حياته الخاصة ومعرفته وحكمته وكان
م الموضوعات روحانيا ودينيا بالمعلومات للغاية وكانت كلهم منصتون ما عدا أحدهم مثلا
الذى ينام أثناء المحاضرة وربما يصدر منه شخير مسموعا حتى أن حيرانه يوقفه
خجلا. وفي آخر المحاضرة عندما يحين وقت المسؤول والجواب نجد أحدهم يسأل ما هو
لون الزى الذى يجب أن تلبسه السيدات فى الكنيسة يوم الأحد أو مثل هذه الأسئلة
الغريبة التي لا تمت للحياة الروحية بصلة.

الكنائس الأفريقية المستقلة في جنوب أفريقيا

+ بدأ الاستقلال في الكنائس الأفريقية من ١٨٥٩ في غانا غرب أفريقيا وامتدت إلى كل أنحاء القارة جنوب خط الاستواء وكان هذا تفاصلاً من الأفارقة ضد حكم الاستعمار المستبد الذي أدى لاستغلال ثروات البلاد واستعباد أهلها. وعانت شعوب جنوب أفريقيا السوداء أطول مدة بسبب استمرار العنصرية هناك لمدة ثلاثة قرون ونصف حتى عام ١٩٩٤.

+ كان هذا بسبب الثروات الضخمة التي تشمل كل المعادن الثمينة وأختى جداً المستعمرون حين افتقر جداً الشعب الأفريقي وعاني من نقص التعليم والتدين، لقد علمت في زياراتي إلى جنوب أفريقيا في السبعينيات أنه يوجد أكثر من ٥٠٠٠ كنيسة أفريقية مستقلة أعطت نفسها اسم الكنيسة القبطية. كنيسة القديس يوحنا القبطية الرسولية

Saint John Apostolic Coptic Church

وقد زارنا قائد هذه الكنيسة ويدعى رئاسة الأسقفية باسم مزيمكولو ماروارنا (مددو) (Mdudu) Mzimkulu Marwana في أجزاء الكريسماس عام ٢٠٠١ للتعرف على الكنيسة القبطية الحقيقة في سارك فيرو وشرح لنا كيف عثر على اسم قبطي.

- ١- لقد رأى رؤية في عام ١٩٨٨ أثناء نومه ظهر له ملاك وقال له: أنا القبطي لا بد أن تؤسس كنيسة بهذا الاسم، ويجهد كبير وجده كتاب عن تاريخ الكنيسة القبطية وتعلمنا منهم كثيراً.

-٢- في عام ١٩٩٣ ظهرت لـ مدعية البوة الأم

إنكو Prophetess, Mother Nku مع الملك القبطي ومعهم نص من أقوال الأنبياء وقالوا لهم أن باسم الكنيسة الجديدة سيكون كنوسة القديسين يوحنا القبطية الرسولية.

-٣- في ١٩٩٦ رأيت ميكروباصل معلوه من الشعب القبطي ومكتوب عليه التاكسى القبطى وهو متوجه إلى كيب تاون.

-٤- في سبتمبر ٢٠٠١ في رؤية رأيت ثلاثة رجال من مصر يرحلون على الجمال إلى مدينة الكيب تاون وقالوا أنهم يقصدون الكنيسة القبطية هناك وسافرت إلى كيب تاون ووجدت الكنيسة القبطية في جوجوليترو وتعرفت عليها وأخذت منهم وسيلة الاتصال بالأسقف أنطونيوس مرقس الذي سعى لمقابلته والسفر إليه ورؤية الكنيسة القبطية وطلب الانضمام.

+ شرح لنا المدعى رئيس الأساقفة مدوو أن تحت رئاسته خمسة أساقفة وعشرة كهنة رسموا بطريقة صب زيت الزيتون فوق رؤوسهم والقيام بمعجزات الشفاء عن طريق رش المياه ووضع الأيدي وادعى أن له شعرياً وتجمعات في ثلاثة محافظات من دولة جنوب أفريقيا وقد رتبنا زيارة استطلاعية لهم من أبونا أنجيلوس القبطى الذى يخدم فى أقرب منطقة لهم على أن يزورهم الألب الأسقف مستقبلاً.

+ يجب هنا التعليق على رؤساء الكنائس الذين يدعون لأنفسهم رتب كنسية لومست عن طريق الرسامات الرسولية والقانونية.

+ تعتبر هذه علامة على عدم النضوج الروحي وعدم فهم رسوليَّة الكنيسة ولا طريقة إعداد ورسامة الأسقف قال أحدهم أنه استيقظ في الفجر على صوت يقول له: أنت رئيس أساقفة وتكرر هذا الصوت وأحسست أنه نداء من السماء وأنه لا بد أن أكون رئيس أساقفة.

+ وقتاً أمام الشعب يوم الأحد وحكيت لهم عن نداء السماء لي ورجوا جداً بالفكرة في فرح كثير وهم يرقصون ويطلبون ويصفقون ويزهرتون وقد سأله عن طريقة رسامته فقال: لم أجد رؤساء أساقفة أو أساقفة آخرين ليقومون برسامتي فدعوت الشعب يوم الرسامة بأن يقتووا في صفين مواجهين بعضهم البعض راقعين أيديهم إلى فوق وكان على المرور من تحت أيديهم المرفوعة وهم يصرخون ويقولون رئيس أساقفة .. رئيس أساقفة .. رئيس أساقفة!!!! فدخلت من ناحية علماني وخرجت من الناحية الأخرى رئيس أساقفة وبدا الشعب يهتفون ويهللون أنفسهم.

+ وأيضاً هناك قادة إفريقيين إدعوا أحدهم أنه كان يسير في الجبل وسمع صوتاً أتيا إليه من الصخرة يقول له: تبا على شعبي أنتنبي والشعب ينتظر من فمك النبوة ولا تحرمهم من عمل الروح القدس الذي فيك وهكذا أعلن نفسهنبي وأصبح من عدد كثيرين في إفريقيا مما يسمون الأنبياء السود.

الفصل الرابع

الفعلة والحداد

أهمية الاختيار والتلمذة

في

الحقل الكرازي

فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة لحصاده

+ حيث كنت الكاهن الوحيد في جنوب إفريقيا الذي يستطيع أن يصلى القدس أو يقدم أي خدمات المصلحة الطقسية للشعب أحسست بتقل الجهد الكبير المطلوب مني لرعاية خدمة الكرازة في خمس دول في إفريقيا حيث أن كينيا أصبح فيها 12 كنيسة وكان يخدم فيها القس نطونيوس كمال حليم وكان يخدم في زامبيا القس رافائيل فريدي ولصف وكانت زيمبابوي بها القس سوريل يومف ولكن كان مطلوبا منه أن يخدم في سيدني أستراليا حسب تعليمات قداسة البابا وكان عليه أن يترك خدمة زيمبابوي ولكنه تأخر فيها حتى يجاد البديل حتى لا تتغلق كنيسة في دولة إفريقيا وكانت ناميبيا ليس بها أحد بل كان على أن توجه إليها دوريا كل بضعة شهور أقوم بخدمة الأقباط والأتراك هناك.

+ أحسست بقوة مقدار الاحتياج الشديد لأجل وجود كاهن شاب يساعد ويقوم بالخدمة الدورية في جوهانسبرغ حتى تكون الكنيسة مفتوحة لثناء أسفاري وتجولى في الدول الخمسة لمتابعة الاحتياجات والخدمات ومشروعات التنمية وتتدريب الشمامسة والقادة الجدد .

يد الرب تعمل

+ كان شهر يناير 1993 أملاً وتطلع أن تجد خدمة الكرازة في إفريقيا خداماً مكرسين بالحقيقة الذين يهبوا حياتهم للخدمة في قارة جديدة وغريبة على الكنيسة القبطية.

+ فقد وصل إلى جوهانسبرج في هذا الشهر ابن الشمامس الدكتور فاروق توفيق عوض الله وزوجته تاسوني تريفينا والطفل مايكل. حضروا لكي يتعرفوا على مكان الإقامة والشمعون ومدارس الأولاد والحياة في جوهانسبرج حيث أنه كان مرشحاً



أثناء عمومية أحد الرأس تفاريان وهم كثيرون في إفريقيا وهم كانوا قد آمنوا أن الامبراطور هيلاسلاسي الراحل كان إليها يعبدونه ولكنهم تحولوا إلى عبادة الرب يسوع بعد أن اقنعتهم بعلاقتي مع الامبراطور شخصياً أكدت أنه كان إنساناً وقد عمدنا منهم عدداً كبيراً



مع الرئيس نيلسون مانديلا في عيد فلسطين عام ١٩٩٥ القدس يؤانس عوض الله مع سفير فلسطين في جنوب أفريقيا
(انظر أعتبر إلينا واعتنا الجزء الأول صفحة ١١ ترى الطفل فاروق في جلابية بيتي وسط أطفال قرية أبو زعل عام ١٩٥٤)

للكهنوت لمساعدة في خدمة جنوب أفريقيا كما بارك أيضا قداسة البابا لتداب القس بسيونتي عبد المسيح الذي خدم كراعي للكنيسة القبطية في ثويا بكندا لمدة خمس سنوات للخدمة في زيمبابوي التي ستحلوا بسفر القس سوريا ي يوسف إلى لستر إليها.

الرب يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألونه
لأن أباكم السماوي يعلم أنتم تحتاجون إلى هذه كلها : متى ٣٢:٦

لي تقة كبيرة أن عين الرب على الكرامة وأنها في أولوياته لأنها شاقة جداً وحسب قلبه لأنه هو الذي يشتهر أن الجميع يخلصون والتي معرفة الحق يقبلون. وأيضاً بسبب اختفاء المعونة البشرية وقصورها) لأنة ليس كثيرون يقبلون على خدمة الكرامة في أفريقيا لصعوبتها وهذا ما يجعل الرب بعد دده الممدودة وزراعة القوية ليعطي قوة لهؤلاء الذين ينتون تحت أثقال خدمة الكرامة يصرخون إليه ويجلجون إلى وجهه يطلبون المعونة في أثقال خدمتهم يطروحون وجهة ويطلبون المعونة .

وكان قد أعطاني الرب كاهنا مباركا من مصر لم يكن توقيعه مطلقاً وهو ابن القرية التي خدمت فيها في أوائل الخمسينات حيث ولد على يدي الطفل فاروق توفيق وأخيه مجدي وعاذر وغيره من البنات في القرية أبو زعبل وكان هو روح الرب الذي يعمل الكل في الكل . وكانت قد خدمت هذه القرية من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٦ حين سافرت للعمل كصانع خيام في أثيوبيا . وكانت قد انقطعت أخبارهم عنى تماماً منذ تركت أبو زعبل البلد في مايو ١٩٦٦ حيث بدأت غربتي في أفريقيا ليداء بأثيوبيا لكنني كنت أعرف أنه متقدم في دراسته في كلية العلوم في القاهرة .

قابلته دون مقدمات (ولكنها برادة علوية) في مؤتمر عن الخدمة والكرامة دعائي إليه القمص بيشوى أسحق والقمح روفائيل نخلة في مونتريال . وكان قد هاجر الشمام فاروق توفيق عومن الله بعد أن أنهى دراسته الجامعية وحصل على الماجستير . وقد حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كندا وحصل على وظيفة خبير في الحكومة الفيدرالية وتزوج ولها لربعه أولاد مباركون .

+ كان فاروق قد تعلم على يدي في مدارس الأحد وفصول الشباب في القرية
منذ عام ١٩٥١ حتى ١٩٦٦ أي لاحظت نموه لمدة ١٥ عاماً ونصف ولكن لم أقابلها
لمدة ١٦ سنة وتذكر فاروق جيداً خدمة القرية وأصالة القرويين في قول كلمة الله
وباح لي بأنّه يشتاق للتكريس ولكنه يشتكي أن يعود لكي يخدم شعب قريته باقى أيام
حياته .

+ لاحظت في المؤتمر أنه متقدم جداً في معرفة الإنجيل والقداس والصلوات
باللغة الإنجليزية حيث كان يخدم في كنيسة آوتواوا لمدة سنوات مع القس بستني عبد
ال المسيح. أقنعته بأنّ الرب قادر أن يعمل به أكثر في الكرامة في أفريقيا بسبب تعوده
على الخدمة في بلاد المهاجر ومعرفته باللغة الإنجليزية الإنجيلية ولأيدي اشتياق حقيقي
أن يخدم معه متذمراً أيام اللهمدة والخدمة في القرية في مصر لمدة سنوات طويلة
وولفت زوجته تريفينا أيضاً ورجحت بفكرة التكريس الكامل وخاصة معها في جنوب
أفريقيا .

+ عرضت الأمر على قداسة البابا شنودة الثالث في عيد العنصرة ٩٢ ووافقت
قداسته أن يرسم كاهناً لخدمة الكرامة في أفريقيا. ونصح قداسته بأن يتقابل مع الشمس
فاروق شخصياً في أي فرصة مقبلة .

+ رتب القمص المبارك الفاضل مرقس راعي كنيسة تورنتو الذي
شجع دائماً خدمة الكرامة تقديم الشمس فاروق أثناء زيارة البابا هناك قبل نهاية العام
ونصح قداسته أن يذهب بنفسه مع زوجته إلى مكان الخدمة الجديدة ويتعرف على نوع
الخدمة والشعوب التي سوف يخدم في وسطها وأيضاً إمكانية استمرار تعليم أولاده في
مدارس هناك تماشياً للدراس الكندية وأن يكتب إلى قداسته بعد الزيارة وأن قداسته ليس
لهية مانع من تكريسه في الكرامة في الكهنوت للخدمة في أفريقيا – إذ أن قداسته رأى
تصميمه وثبات رأيه وافتخاره بالتكريس في الكرامة مؤكداً إليها تحتاجه بالأكثر كثيراً
من الخدمة الرعوية التي يتتسابق عليها كثيرون في بلاد المهاجر .

+ وصل الشمام فاروق عوض الله إلى جوهانسبرج ٩٣/١/٩ مع زوجته ولبنه مايكل وقاموا بعدة زيارات للفروع والشعوب والكنائس التي تضمنت إلينا كما قام بدراسة مستفيضة من جهة تعليم أولاده والمدارس ووجوها في نفس مستوى مدارس كندا بل فضل وقتعوا بالسكن المعد له ولعائلته وأحبوا المكان جداً وسفر معنا إلى مصر يوم ٩٣/١/٢٣.

+ وكتب خطاباً إلى قداسة البابا يؤكد له قبول تكريسه في الخدمة في أفريقيا بسبب الاحتياج إليه وأكد استعداده في لستنته من وظيفته الكبيرة التي يشغلها في حكومة كندا.

ابن القرية الذي أصبح كاهناً كارزاً في أفريقيا

+ تمت بنعمة الله وببركة وحل قداسة البابا رسامته في رتبة الكهنوت في كنيسة العذراء والأولى بشوشى في السبت ١٩٩٣/١١/١٣ حيث أنه سوف يخدم في جوهانسبرج JOHANNESBURG عاصمة جنوب أفريقيا فقد تم اختيار اسم القس "يوأنس" JOHANNES ليكون الاسم سهلاً ومقارباً للأفاريقين ونطقهم. قضى القس يوأنس الأربعين يوم المقدسة في نير مارينا قعامر حيث تسلم القدس والجمد الإلهي.

+ وصل مع عائلته يوم ٩٣/١٢/٢٥ إلى جوهانسبرج وأولاده مينا ومارك ولديها ومايكل. واستقروا في سكفهم ومساء السبت في عشية القدس تم القيام بطقس تجلیس الكاهن الجديد على خدمته الكرازية في أفريقيا.

+ كانت فرحة الجميع به كبيرة إذ أحسوا من أول يوم طيبة قلبه ومحبته الغامرة واستعداده للتضحية والبذل والعطاء دون حدود واستعداده للتعب وببركة الرب لكي تتعلمه في كل خطواته وتعطيه ثماراً في حياته.

+ لقد خدم القس يوأنس في حقل الكرازة في جنوب أفريقيا مدة خمس سنوات كاملة حين وصل يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٩٣ وغادرها في نفس التوقيت تقريباً عام ١٩٩٨ لضرورة دخول أولاده الجامعات في كندا حيث أنهم كنديين الجنسية. وكم تمنى القس

يولس الاستمرار في خدمة الكرازة طوال أيام حياته - وهم ينونون العودة لخدمة لفريقيا فور فتله سنتوليه نحو لولاده الأربع.

الخدم الأقباط في حقل الكرازة

+ نشكر رب الذي أعطانا عصر النهضة الحالى الذى تتمتع فيه الكنيسة بالنمو والامتداد الى أفق لم يسبق لها مثيل فى العالم كله شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً فى عهد قداسة البابا شنودة الثالث الذى تخل فى عامه ٣٢٠ أطال الله عمر قداسته أربعة هادنة مديدة مكملاً لرئاسة الكهنوت التي أوتنم عليها.

+ ولقد شجع قداسة البابا خدمة الكرازة من أول يوم بكل إمكانيات وطاقات البطريركية عالماً قادمة باحتياج مجال الكرازة الى طاقات بشرية ومالية كبيرة لأن خدمة الكرازة من نوعية خاصة ولها متطلبات غير عادية تتوقف بكثير خدمة الرعاية وعلى مدى ٢٧ عاماً منذ بدأ خدمة الكنيسة القبطية كل الوقت في لفريقيا بتأسيس الأسبقية العامة لشئون لفريقيا ١٩٧٦/٦/١٣ احتاجت الكنيسة في كرازتها وخدمتها وضمنها الشعوب الأفريقية إلى جهد كبير وطاقات غير عادية تحتاج إلى يد رب تقدو وتعلم وترشد وتدعى الناس الأفريقيين إلى الأرثوذكسية الحقيقة وتقوم بإعدادهم للمعمونية وتتخليهم ليكونوا أعضاء في الجسد الواحد للكنيسة الرسولية الأفريقية الأصيلة.

+ وقد أعطى رب خدمة الكرازة في لفريقيا مجموعات من الخدام كانوا مشربين إلى حد كبير بسبب محبتهم لانتشار الإنجيل وافتقارهم بأهميتها لأنها وصية كرازية بل هي أمر إلهي للخروج والذهاب لأجل امتداد ملوكوت الله على الأرض.

أهمية عبور حاجز البيئة

+ حيث أن الكرازة تجاج إلى عبور حاجز البيئة وكان القس يولس بين القرية يتميز to pass across the Culture Boundary

ببساطة قلبه مع الحكمة ولستطاع التأقلم والتغير وقبول الناس الأفريقيين حسب عادتهم وإمكانياتهم وأيضاً محاولة مخاطبتهم بلغاتهم الوطنية والقبلية (قال البابا شنودة الثالث تعلم لغة الناس تكمب قلوبهم).

+ فقد أعلم الرب للرمل والتلاميذ تحذيراً عن احتياجهم إلى قوة من الأعلى قبل خروجهم لنلا تفشل الكرازة. وتمثل القوة التي لتنظروا حتى يوم الخمسين التي خرجوا بها إلى حقل الكرازة في الشجاعة والجرأة والآدمي ومحبة البذل والعطاء والاستعداد الكبير للتعب والتضحية واجتياز الآلام لما كانت لأجل انتشار الإنجيل دون كل رفض الإشراق على الذات بكل صوره استعداد لفضل أرجل المخدومين كما فعل الرب بسوع أرجل التلاميذ وأوصامهم أن يغسلوا أرجل بعض.

أهمية تعلم اللغات والألسنة في الحقل الكرازي

فقد أعطاهم الروح القدس اللغات والألسنة التي لستطاعوا بها أن يوصلوا تعبير قلبي روحياني إلى قلب الموعوظين حتى يقلدوا كلمة الإنجيل ويتباهونها. فقد أعطاهم يوم الخمسين ١٩ لساناً جديداً يغطي احتياجات الكرازة في العالم المعروف في ذلك الزمان كله.

+ وقد أصطفت لكنيسة الأم حسب طاقاتها من الخدام الرهبان أولاد من الكهنة المكرمين مع عائلاتهم. وقد قدم البعض منهم خدمات جليلة ونشطة ومثمرة وكأنوا هؤلاء يتحلون بالطاقات الآتية:

- ١- اللغة - تعلم اللغة الأوروبية في مصر منذ الطفولة وقبل التكريس.
- ٢- عاشوا وخدموا في بلاد المهجر فتحسنوا لغاتهم.
- ٣- شتتوا لهم للكرازة وفهمهم لاحتياجاتها جعلهم يتعون في تعلم اللغات ليس فقط الأوروبية بل أيضاً تعلم البعض منهم السواحلية والأمهرية والزولو وغيرها لأجل امتداد ملوكوت السموات.
- ٤- البنية: التأقلم على المجتمع الذي جاؤوا إليه لكي يكرزوا فيه المعونة التي تحدث

عنها بولس الرسول عن استعداده للتنازل عن البيئة التي نشأ فيها لأجل أن يربح الكثرين لأجل ملوك السموات.

+ استعبدت نفسي للجميع إذ كنت حرا من الجميع.

+ صرت لليهود كيهودي لأربع الذين تحت الناموس.

+ صرت كائني بلا ناموس لأربع الذين بلا ناموس.

+ صرت للضعفاء كضعف لأربع الضعفاء.

+ صرت للكل كل شيء لأخلص على كل حال قوم.

وهذا أنا أقطعه لأجل الإنجيل لا تكون شريكا فيه

إذ الضرورة موضوعة عليه فويل لي إن كنت لا أبشر أكو ٩: ١٦ - ٢٣

تعريف البيئة

+ هي السلوك المكتسب من المجتمع من الصفات المادية والغير مادية تنتقل من جيل إلى جيل، وتنتقل من شخص إلى آخر، ولكن يكون هناك بيئه لأيد من وجود مجتمع - والشخص ليس فقط يعبر عنها بل ينقلها إلى الآخرين، ولا توجد بيئه بدون مجتمع، لكن يمكن أن يكون هناك مجتمع بدون بيئه. هي طريق للسلوك - التفكير - التفاعل - نعم لا ترى البيئة ولكن ترى ظواهرها في بعض الأشياء التي يستعملها الناس أو في تصرفاتهم وهذه تعطي معنى معين.

+ الكارز الناجع هو الذي استطاع أن يندمج مع المجتمع ويؤثر فيه دون أن يتأثر به في كل ما هو صالح حسب كلام الإنجيل ولا يقبل البيئة التي تتنافى مع الإيمان أو التقاديم أو قوانين الكنيسة.

- التأهيل : هؤلاء الذين أخذوا قدرًا كافياً من التأهيل والمعرفة عن طبيعة الشعوب وفکرها وعقليتها وخصوصاً هؤلاء الذين قاموا بزيارات إلى أفرقة يكتب مفتوح وبه محبة نحو كل البشرية دون النظر إلى اللون أو القبيلة أو الجنس أو الديانة أو العائلة.

- الافتتاح : هؤلاء الذين افتتحوا بعمق الوصلابيا المكرارية وأهميتها وضروره الاتصالات

إلى صوت الرب يموج لتوصيل كلمته إلى شعوب كثيرة "اذهبا إلى جميع الأمم أذهبا إلى العالم أجمع". مع وضوح الهدف الروحي السماوي وهذا يعطي لستعداد للغربية وتحملها والصمود فيها.

+ الخدام الذين شتركتوا في الكرازة ولم يكن لهم فرصة الإعداد الكافي والاقتتال لم يستطيعوا أن يستمروا لأسباب كثيرة أصيب البعض بصدمة بيته وأصيب البعض بإحباط بسبب العجز اللغوي وآخرون سطروا عليهم الفكر الرعنوي ولم يتحملوا الفكر الكرازى، لحسن البعض بفراغ شديد وغياب التمر وطلبو العودة أو هربوا إلى نشاط عبائى والعمل المادى أو المنافع المادية.

نوع الثمار المطلوبة

الجوهر لم المظاهر - الماديات لم الروحيات الكيف لم الكم حيث أن ثمار الكرازة لا تقام إلا بنوعيات النقوس والقلوب التي يتغير شكلها بتجدد آذانها لكي تخبر بزلاة لله المقدسة الصالحة المرضية، وتحيا حياة القدسية وتنتهي بالحقيقة إلى الكنيسة الذى هو جسد المسيح الحى. هكذا تكون الكرازة قد ثمرت شعباً مستعداً وخداماً باثنين وشهود للرب في أورشليم وكل اليهودية والسامرة وأقصى الأرض.

الخدم الذين أتوا إلى حقل الكرازة في أفريقيا

+ لم يكن هناك إمكانية للبدء في إرسال خدام إلى الكرازة إلا بالرهبان أولاً، وحضر إليها عدداً كبيراً منهم ٤ من ذير الأنبا مقار، ٤ من ذير الأنبا بيشوى، ٢ من ذير البراسوس، ٢ من ذير المحرق، ١ من ذير الأنبا بولا، ١ من ذير الأنبا أنطونيوس، + لم يستطيع البعض منهم الاستمرار بل عادوا إلى ذيرتهم بعد فترات متباينة مفضلين الحياة في الذير حيث أنهم لم يتلقّلموا على الحياة ووسط الأفريقيين أو أصيبوا بصدمة بيته أو بسبب العجز اللغوى مع محاولة التركيز على العمل الرعنوى الغير متوفّر كثيراً في بلاد أفريقيا. لم يستطيعوا أن يرجعوا بالملائمة على أنفسهم وينكروا

بكلمة قصورهم وعدم قدرتهم فجالوا ينتظرون لكرامة والكارزين ويصفونهم بكل لوع الأوصاف وتجهوا إلى السلبيات أكثر من الإيجابيات وكذا كانوا الانتقادات للأفريقيين مدعين أن خدمة الكرامة بلا ثمر في حين أن شمار الكرامة تمتد وتتوسّط بإنشاء كنائس جديدة وضم شعوب جديدة مشتاقة جداً إلى الكنيسة الأفريقية الأصيلة حتى تصبح لنا خدمات كرازية في عشر دول أفريقية وخداماً كارزين بالحقيقة سواء من الأقباط المصريين أو الأقباط الأفارقة.

تعبير صادق من قلب كاهن خدم في حقل الكرامة لمدة خمس سنوات

+ طلب مني نيافة العبر الجليل الأنبا أنطونيوس مرقس أن أكتب عن فترة خدمتي بأفريقيا وما تعلمه طوال هذه المدة والبركات التي شملني بها الله والتي خسرتني أثناء هذه الفترة:-

+ أولاً شكر الله الصالح من كل قلبي لأنّه رعاى بنعمته إذ جعلني أميناً وأعطاني شرف الخدمة مع آن غير مستحق، فمنذ أن وطأت قدماي أنا وتأسوني ترفيينا لمدينة جوهانسبرغ للتعرف على الخدمة هناك قبل سيامتي وبحسب إرشاد قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث وكان ذلك في يناير سنة ١٩٩٣ فقد أعطانا رب مسلاماً وازدواجاً للداء صوت ربنا لكنى تخدم هناك، ورغم أنّ عدو الغير ثار كل شكایات فاشلة ووهبت نعمة الكهنوت في نوفمبر سنة ١٩٩٣ بمعياركة قداسة البابا ووضع يد أبي الأشرف الأنبا أنطونيوس مرقس الذي زرعني في الإيمان منذ صغرى وهو الذي لده الفضل في تشجيعي لخدمة السيد المسيح.

+ منذ أول يوم لوصولنا إلى جوهانسبرغ في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٩٣ ومنذنا الأنبا أنطونيوس استقبلنا بحفاوة وحب حقيقى من أب لإبنه ومما تجلى أكثر فى

الخدمة زيارة قداسة البابا شنودة الأولى إلى جوهانسبرج في يناير سنة 1994 وزيارة المتكررة بعدها.

+ وقد قضيت بتنعمة المسيح خمس سنوات في خدمة مباركة شعرت فيها بيد رب تسللني وقيادة روحه القدس لي وترتيب الرب لي كان عظيماً إذ أن بناورة خدمتي الكهنوتية كانت هناك لأنعلم الكثير في خدمة كرازية لإخوة لنا في المسيح وهم الأفارقة إذ هم يحتاجون لخدمة متعددة الوجوه شاملة الجسد والنفس والروح إذ أن الرب قال إن فعلتم هذه بأحد إخوتي الأصاغر فهي قد فعلتم. الرب يعلم إمكانياتي الضعيفة لذلك أرسلني هناك لأنعلم الخدمة الحقيقة من بنى وعطاء، ولقد كانت محبة الأب الأسقف وإرشاداته لي حافزاً كبيراً لانطلاقي في هذه الخدمة.

+ لقد تعلمت الكثير من أمور التدبير والإدارة والحرص على كل صغيرة وكبيرة تخص الرب وخدمته ولا عجب فالأب الأسقف يقتني هذه المواهب بفرازرة لقد كانا نشعر بيد الرب في كل شيء وفي كل يوم في الخدمة فمن لا يشئ إلى مركز قبطي جميل وواسع وفي موقع ممتاز بالمدينة به كنيسة صغيرة أصبحت الآن كاتدرائية عظيمة لها قباب مرتفعة تعلن على كرازة قبطية شامخة بدأها كاروز البابا المصرية مار مرسس العظيم وترعررت على يد قداسة البابا شرقيه في الخدمة الرسولية الأنبا أنطونيوس مرقس لتعمد إلى الجنوب الأفريقي وهي أعظم دولة أفريقية - وأليضاً مني المعهد اللاهوتي لتعيين وإعداد النشء الأفريقيه لتحمل مسؤولية الخدمة بين شعوبهم وسيامة شمامسة وقسوس منهم - أكثر من ١٢ كنيسة قبطية أفريقية من مختلف القبائل وزيارتك رعوية ثلاثة لأبو الآباء قداسة البابا لهذه الكنائس أعطانا دفعه قوية لنموها وشمولها بحب لقى وكرم وحنان.

+ حقاً أن الكرازة في أفريقيا لهم مدرسة لتعليم الكثير من الدروس وقد تعلمت الكثير في حياتي والذى كان له الآخر الكبير في خدمتي الكهنوتية بعد ذلك بكتدا فمن ثمارها تمجيد الرب في إنشاء كنيسة العذراء والأبوا ايلرام بأجاكس شرق تورنتو في

هذه وجيزة ونجاح باهر مما حرك عنو الخير يشتكى كثيرا ونقتلت الى كنيستى وندسور ولندن أونتاريو وكان هذا ترتيبا عجيا لخيرنا وتقديمنا الروحى على اى حال دعنى انكر بعض ما تعلمنه من هذه الخدمة.

+ الخدمة هي حب وعطاء من النرجة الأولى، حب للمسيح وللمخدومين وقد تجلى هذا الحب في الشركة المقدسة والعائلة الواحدة والاب الأسفف الذى يعطى من جهه على هذه العائلة تموي المحبة وتزداد وتنطوى على كل ضعف ونقص.

+ السهر والاجتهد من أجل المسيح - اليوم هناك ملى بالعمل الجاد.

+ الافتقاد والسؤال عن كل فرد والاهتمام بالكل.

+ التبرير المدير فياجتهاد، الراحم فسرو.

+ المولاظبة على الصلوات والبناء الروحى اليومى.

+ المثابرة وطول الأناء.

+ التعب المقدم.

+ تنظيم المؤتمرات الروحية.

+ الفرح الدائم.

+ الانضمام وإيكار الذات.

+ تاسوني تريفيينا والأولاد ليضنا استفادوا الكثير وتعلموا الحب والعطاء وكان المكان يسوده المحبة والسلام وكانت تاسوني فرحة وتعطى من وقتها ومجهودها اليوم كله لخدمة المكان والأفارقة وحتى أولانا الأقباط المحاججين هناك.

+ حقا هذا كان مكان مولدى في الخدمة والنفو في كل شئ وفأمى ليضنا ان يكون مكان نهائى بعد الاطمئنان على أولادى ومستقبلهم بكلدا ولينصر الله فى خدمة الكرامة.

القس يواں عوض اللہ

كاہن کنیستی لنڈن اونٹاریو و وندسور

القديس مار مرقس
أول من اهتم
بإعداد خداماً
للكرازة والرعاية

كرامة القديس مارى مرقس أثمرت أسقفاً وكهنةً وشمامسةً

تعتبر القديس مارى مرقس كثيراً في خدمة الكرامة وتلمس الكنيسة القبطية ولانتشارها إلى كل أرض مصر ثم شمال أفريقيا ثم النوبة. وحيث تأسست الكنيسة عن طريق لكرامة وأصبح عدد المؤمنين كبيراً كان لابد من إعداد خداماً لكى يقوموا برعاية الشعب ثم أيضاً يعملا على انتشار الإنجيل عن طريق الكرامة وفتح آفاق جديدة لتغير النعم وانضمام كل يوم إلى الكنيسة الذين يخلصون. وكان عليه أن يعد خداماً للحقل الكرازي والرعوي. فلا شك أن القديس مارى مرقس قام بعملية تلمذة ضخمة وكبيرة ونشطة لإعداد أليانوس أول سقف للإسكندرية ليقود الكنيسة من بعده ويسلماها لمن يخلفه. ورسم أيضاً كهنةً وشمامسةً ولا شك أنه أعد كارزين امتهن الكنيسة عن طريقهم إلى النوبة وغيرها وشمال أفريقيا.

أول كلية لاهوتية في تاريخ المسيحية

+ يؤكّد التاريخ أن القديس مارى مرقس الرسول بعد أن نشر كلمة الإنجيل في أرض مصر أنشأ أول معهد لاهوتى مسيحي عرفه البشرية وسميت مدرسة الإسكندرية للموعظين The Catechetical School of Alexandria . ويؤكد التاريخ أن معلميها كانوا مسئولين عن تكوين أول نظام تلمذة مسيحي ليس فقط في اللاهوت بل في الإنسانيات - العلوم - الحساب - ولكن الأساس كان التعليم الديني ولكن المؤكد أن مارى مرقس هو الذي أسس هذه المدرسة .

والمعلوم أن كثيرون من قادة الكنيسة الأولى كانوا من تلاميذ أو أسلاته هذه المدرسة. مثل بانتيوس المعروف عنه أن اليابا ديمتريوس الأول اختاره لكي يكون أول كارز يرسله إلى الهند. وكذا أثمرت هذه الكلية في الإسكندرية عن أعداد قادة الجند

والكهنة والكارزين والخدم والمعلمون. وكان قد تخرج منها بطاركة وأساقفة وكهنة أقيموا نظار على كراسي العالم المعروف في ذلك الزمان.

إعداد الخدام لأجل الرعاية والكرامة

اعتنت الكنيسة القبطية منذ عصر نهضتها في منتصف القرن السابق بإعداد الخدام على كل مستوياتهم من خدمة الأطفال لو خدمة الشباب لو خدمة القرية وحتى خدمة الشابات وكذلك الخدمات الاجتماعية والتربية المهني. وقبل عصر هذه النهضة لظن أن كان هناك تعبير إعداد الخدام حيث كان الكهنة الأقدمين من أوائل القرن العشرين يأخذونها بالوراثة دون إعداد أو تعليم أو تدريب لو عص.

حركة مدارس الأحد أو التربية الكنسية

+ وكان القديس الشمام البطل حبيب جرجس باعث النهضة الجديدة هو الذي أشعل الشعلة الأولى بأن أدرك أهمية تعليم الأطفال لإعداد أجيال جديدة من الأقباط الذين يعرّفون الكتاب المقدس والكنيسة والعقيدة.

+ وبدأ بما يسمى خدمة مدارس الأحد التي تحولت إلى التربية الكنسية بما فيها من تلمذة بالكلمة وبالقسوة وبالعمل. وكان لها قبول كبير جداً في قلوب الأقباط الروحانيين المحبين لكلمة الله والعقيدة وكانت آن انتشرت واستمرت أسبوعياً ونمّت حتى وصلت إلى كل أنحاء مصر شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً.

+ وهكذا نمت حركة التعليم للشعب والأطفال والشباب والسيدات وما يتبعها من الاحتياج إلى خدام متخصصين لكل هذه الخدمات. وكان كل صاحب موهبة في هذه المجالات أن قدم للكنيسة كل ما يستطيع من خبرة لأجل حركة تلمذة ضخمة.

الحاجة إلى إكليريكيات ومعاهد لتخريج الخدام المؤهلين وتأثيرها في نفوس الناس وفكرهم :

+ وهذا أيضاً نتت حركة إحياء وإنشاء إكليريكيات جديدة ومعاهد متخصصة وهذا لإدراك الجميع أن شمار وقوة الكلمة هي الطريق الوحيد لنهضة الكنيسة. ولكن هذا لا يكفي لتعزيز الإيمان والعقيدة والتعليم والكلمة، فأسست الكليات اللاهوتية في كل مكان، وأثمرت خدمة الكلمة كثيراً بسبب قوة الكلمة وتأثيرها في تغير قلوب الناس وفكرهم وتعزيز عمل الروح القدس في قلوب الآلاف بل الملايين.

+ هذه التلمذة والتعليم أخرج مئات من الرهبان والأمساق الأفضل وكذلك مئات من الكهنة المكرسين وكذا آلاف من الشمامسة والخدم والشمامسات والراهبات والمكرسات والمكرسين وخدام القرية. وانتشر التعليم وخدمة الكنيسة إلى كل أرجاء العالم وببلاد المهاجر وأوروبا والشرق الأوسط وأيضاً للكرة الأرضية في ربوع أفريقيا في عصر النهضة التي قادها قداسة البابا شنودة الثالث في عهد المبارك.

أهمية التعليم الكنسي في عصر النهضة

+ وكانت حركة النهضة نتت وكبرت وانتشرت حتى كانت لها حضور وقوة وصوت عالي ورأى شغوف على تجديد روح الكنيسة وإرساء قواعد جديدة لإعداد الخدام لها. وكان أن وهب الرب للكنيسة قداسة البابا الراحل كيرلس السادس الذي في أواخر الخمسينات وفي أوائل عهده المبارك أمن بأهمية تعليم الكلمة وانتشارها بأن قام بسامية أول أسقف للتربية الكنسية والتعليم والإكليريكيات واختار لها حقاً معلم الآجيال ثاتسيوس القرن العشرين والواحد والعشرين (وهو الأسقف متنودة). البابا شنودة الثالث آدم الله حياته.

+ وقد استه عمل بجد وقوة ونشاط كبير وأزرته نعمة الله لكي ليس فقط يتحول
لير الألبأ رؤوس على شارع رمسيس الى خلية نحل معلومة بالنشاط ليل نهار لتأكيد
أهمية دراسة الكتاب المقدس التي يقودها قيادته في الكاتدرائية تحضرها ألفوف من
البشر بانتظام كل أسبوع بل تهضي الكلية الإكليريكية بكل أقسامها النهاري والمسائي
ول ايضا تأسيس كلية البابا كيرلس السادس اللاهوتية. وتأسيس معهد الدراسات القبطية
و فيه قسم الدراسات الأفريقية. ثم تم إنشاء معهد الرعاية ومعهد الموسيقى القبطية
ول ايضا احياء الفن القبطي والأيقونات. كما تم إنشاء ايضا مركز وسائل الإرضاخ
ومطبعة الالبأ رؤوس ومطبعة الكرازة كل هذا لأجل انتشار الكلمة وتعليم الشعب
وتلمذته على كلمة الله.

+ وكان بشجاع قد انتهت انشأ كليات إكليريكية في الأقاليم كانت سبعة نولا
وريما تكون زالت حتى يكون التعليم اللاهوتي قريب من الناس في ثريشيات الوجه
البحري والصعيد وكثير شمار هذا هو إعداد الكهنة والخدم والشمامسة وأبناء الخدمة في
كل المجالات وإحدى هذه الكليات التشبيطة في شبين الكوم بالمنوفية قدمت خدمة خاصة
لإعداد الشمامسة والكهنة والقادة الجدد الأفريقيين من أربع دول أفريقية ليداء من عام
١٩٨٥ حتى الآن استضافت ودرست وعلمت ملا يقل عن ٣٠ أفريقي و أفريقي تحت
رعاية ومحبة واهتمام صاحب النياقة الالبأ بنيامين لسقف المنوفية.

أهمية إعداد الخدام والكهنة الأفاريقين

+ يبدأ الكراز القبطي خدمته الكرازية في البحث عن الموعوظين ويسافر إلى
مناطق كثيرة وبعيدة لكي يدرس إمكانيات الناس وطباعهم وعاداتهم ثم تعليمهم
وتعويذهم ثم يزور كنائس بينهم وتنتشر الكنيسة في كل مكان وسط القبائل الأفريقية من
دولة إلى دولة ومن قبيلة إلى أخرى.

+ وما أن تتم الكنيسة عدداً ونوعاً من البشر حتى يبدأ الكاروز في البحث عن أولاد القبيلة المتعلمين الذين أحبوا الكنيسة والتزموا بتعاليمها وأسرارها وممارساتها لكن يبنوا خدمة ولو حتى وسط الأطفال والشباب أو في فروع جديدة مبتكرة ولا شك أن أهمية إعداد خدام من وكهنة من أهل القبيلة كبيرة جداً لأنهم يعرفون لغات الناس وعاداتهم وتقاليدهم وبيتهم وهم يكونون أقرب إلى قلوب شعوبهم من أي شخص آخر.

ويعلمنا الآباء الرسل في قيادتهم للشعوب المعمدة في الكنيسة حتى يخرجوا منهم قادة وخدام وشيوخ وكهنة لهم استعملوا هذه الطريقة **فم الفكرة SELL** — القديس بطرس الرسول مع الإبدي عشر، رفع صوتة وقدم رسالة الخلاص وهي أن يكون كل من يدعو باسم الرب يخلص آع ٢١:٢ كان أن سمعوا عدداً كبيراً جداً وقالوا للبطermen ولسائر الرسل < ماذا نصنع ليها الرجال الأخوة

أخيرهم TELL: تبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسىح لغيران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس. آع ٣٨:٢ قبلوا الكلمة بفرح واعتقدوا وانضم في تلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس.

اشتركوا في العمل معهم: PARTICIPATE

بالموازية على التعليم والشركة وكسر الخبز والصلوات. وأقاموا على هذه الحاجة في الخدمة شمامسة أو خدام سبعة مشهود لهم مملوئين من الروح القدس والحكمة وكان أن اختارهم الشعب وقام الآباء الرسل بسلامتهم أشركوهم معهم في الخدمة وطلقوها معهم يسلمونهم ويدربونهم على كل أعمال الكرازة والرعاية.

أرسلوهم: DELIGATE

وكانوا يخدمون رب ويصومون قال الروح القدس افرزوا الي برنابا وشاول إلى العمل الذي دعوتهما إليه صاموا ووضعوا عليهما الأيدي أطلقوهما : ع ٤:١٣

بناء الهرم من قاعدته:

+ هذا الأسلوب الذى قادنا إلى الله فى خدمته لكرامة من أول يوم وهو إعداد خدام وطنين لخدمة الشعوب التى تتضم إلى الكنيسة فى كل يوم الذين يخلاصون عن طريق قيم الفكرة - Sell فكان الجهد الأول الكبير فى إقناع الشعب تعليمهم وتسليمهم الكنيسة وأفريقتها وأصالتها ورسوليتها وكان على مدى سنوات تكونت قاعدة شعبية كبيرة من فروع كثيرة نتصور أن هذا هو الصف الأول والثانى والثالث فى بناء الهرم وهو القاعدة الشعبية التى تنمو وتزداد يوما بعد يوما، وحيث تتفاعل معهم من يوم إلى آخر ومن سنة إلى أخرى تعطفهم ويعطوك تقدتهم ويذروا عليك، ولضافة فقد اكتفتنا فى وسطهم طاقات وإمكانيات ومواهب واستعدادات روحية كبيرة وأشتقاقات أيضا لخدمة الله وملكت السموات ولمتداده على الأرض.

+ هؤلاء كانوا نواة الخدام الذين تم اختبارهم ليكونوا مفروزين لخدمة الشموسية ثم خدمة الكلمة وبدأ إعدادهم فى خطوات مستمرة عن طريق إحضارهم من المعيشة وسط القبيلة إلى السكنى معنا فى مقر إقامتنا سواء فى نيروبي أو فى جوهانسبرج واختبارهم روحيا وأخلاقيا وعلميا وذهانيا ونفسيا، قمنا بتعليمهم الكتاب المقدس - تاريخ الكنيسة - اللاهوت المقارن - العقيدة وتدريبهم على صلوات لقدسنا والشموسية والأحان وممارست الخدمة فى الصلوات الطقسية ثم الاشتراك فيها ثم قادنا إلى الخطوات التالية

+ أشركتمهم فى العمل معك والخدمة والتربيب والاحتكاك بكل جوانب الخدمة سافرنا بهم إلى فروع الخدمة بانتظام أشركناهم فى خدمة الأطفال فى مدارس الأحد والشباب والوعظ فى المؤترات وعلمناهم العمل الخلاق التكوينى شجعناهم أن يقروا أفكارا ومقترنات جديدة لتطوير الخدمة وامتدادها.

+ دريناهم على أعمال كثيرة من الكتابة على الآلة الكاتبة والكمبيوتر ، النجارة ، الدهان ، الحداوة ، التربيب المهني ، قيادة السيارات ، أعمال المسكرتارية ،

والحسابات. وهذا لمدة سنوات ثم بعد الاطمئنان على مستوى المسلوك والأخلاقي والروحاني والعلمى ومحبتهم للخدمة واشتياقهم لخدمة الرب والجسد الإلهي حتى أرسلناهم في بعثة دراسية إلى الكنيسة الأم فى مصر لمدة من سنة إلى ثلاثة سنوات.

دور الكنيسة الأم فى خدمة الكرازة

من أول يوم فى خدمة الكرازة كان اشتياق قلبي أن يتعرف كل أفريقي قبطى على أعماق الكنيسة وأصالتها ووذلك فى زيارات للأماكن الانجليزية فى مصر وصحراءاتها ومدنها وأنيرتها حيث الغنى التارىخى والروحى لكنيسة كبيرة عريقة. وحيث أن هذا ليس سهلا لأنه يحتاج إلى أموال طائلة وبإمكانات إلا أن أهمية قضاء الخدام الجدد الأفريقيين فترة أطول ما تكون ممكنة فى حضرة الكنيسة الأم كان موضوع صلة وتنصرع وتفكير وتأمل فى كيفية تحقيق هذا وهو أمر صعب المنال. الرب الذى يسمع الدعاء ومستجيب بطرق لا تخطر على بال بشر حقق هذا المطلب القلبى بطريقه عجيبة تفوق كل توقعاتى.

زيارة نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية إلى كينيا عام ١٩٨٥

+ نوفمبر عام ١٩٨٥ كانت الأيام الأخيرة فى السنوات العشر الأولى فى خدمة الكرازة التى بدأت فى ١١/١/١٩٧٦ وكان لم يتم بزيارتى مطلقا فى حقل الكرازة أى من أخوتى الآباء الأساقفة إلا نيافة الأنبا صموئيل المت渟ى والأبا ياخوميوس مع قداسة البابا الذين زاروا كينيا فى أكتوبر ١٩٧٩ فى وفتى قصيرتين فى طريقه إلى زيارتين.

+ وكانت زيارة نيافته إلى كينيا بركة كبيرة لأجل قضاوه معنا عشرة أيام كاملة سافرنا معا مع الآباء الكهنة إلى كل مناطق الخدمة فى أوكامبمانى وناكورو

وكيسومو ومامبيتو كما قام بزيارة بيوت الأقباط واترك معنا فى دراسة معوقات الخدمة واحتياجاتها.

+ ولقاء حفلة توزيع نياقته الأخير فيه تجمع كبير من الأقباط كلهم والأباء الكهنة الأفريقيين والخدم والشمامسة أظهر نياقته الإعجاب الكامل الكبير بما رأه وسمعه عن محبة الشعوب الكينية للكنيسة.

كما غير عن إعجابه جدا بخصوص إعداد الخدام الجاربة لمدة سنوات حيث يقيم الشمامسة الستة : هارون ويعقوب وتوماس وجون وكوزموس وبدود وقال نياقته بعد ما رأينا كرازة رسولية حقيقة تعود إلى القرون الأولى لكتستا العريقة لا تستطيع أن تقف متفرجين بل نرى الاحتياج الكبير لاستمرار ما تم إنجازه وأيضا للعمل على نمو هذه الخدمة الكرازية الجليلة لتنى تعطى للكنيسة قوة ولمنددا وجمارة وتعزية وتطلع إلى مستقبل الانتشار في كل مكان في القارة بل في كل قارات العالم.

+ أطلبوا أي شئ واننى سأحاول بكل الطرق تقديم ما تحتاجون اليه أنتى أرى ان الاحتياجات كثيرة جدا ولكن نطلب من الرب أن يقدرنـا أن نقدم لكم أكثر ما تستطعـ.

+ أحسست بفرح كبير في قلبي وفي نفسي إذا علم أن نياقـة الأنبا بنديمين يقود كلية بكليركية ناجحة جدا في ثيبـن الكوم ذا مستوى عالى يدعـو إليها الآباء الأساقفة الأساتذـة في مادتهم كما يختار لها أفضل الخدام والمتخصصـين في التعليم اللاهوتـي وعلـمت أن الـرب يستجيب حقا للصلـاه وينظر حقا إلى الطـلبة التي تكون حسب قلـبه.

أطلب تعليم وتدريب أولادنا الأفريقيـين وإعدادـهم للكهـنوت

لم أطلب شيئا يزول مع الزمن أو لموال تصرف على الأعباء اليومية للأسقفـية التي لا تنتـهي، بل لأجل يـمانى بعـض أهمـية التعليم والتـدريب والامـتلاـء من الحـكمـة والمـعـرـفة التي تـمـتدـ من جـيلـ إلى جـيلـ وسطـ الأـفـريـقيـينـ متـيقـناـ أنـناـ لا نؤـمسـ كـلـيـسـةـ تستـمرـ إلىـ سنـوـاتـ فقطـ بلـ إلىـ التـارـيخـ كـلهـ فإنـيـ تـذـكـرـتـ القـدـيسـ الـكارـزـ مـارـىـ مـرقـونـ الـذـيـ

اهتم أول شئ أن يؤسس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية التي تخرج منها الآباء البطاركة الأوائل والأساقفة القادة وغيرت وجه التاريخ في المسيحية في القرن الأول الميلادي.
لأن شفتي الكاهن تحفظان معرفة ومن فمه يطلبون الشريعة

كما أن الشروط التي يضعها القديس بولس الرسول على صفات الكاهن وشروطه في رسالته إلى تيموثاوس : تقيم شيوخا كما أوصيتك ملزماً لكلمة الصادقة التي يحسب التعليم لكن يكون قادراً أن يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المنافقين تس ١:٩ . كما أنه لا يكون حديث الإيمان لمن لا يتصلق فيسقط في دينونة إبلين.... كما أنه لا توضع عليه اليد بالعجلة اتس ٣:٦ .
يعرف كيف يتصرف في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحى عمود الحق
وقادته اتس ٣:١٥

الدراسة في مصر لسنوات تؤدى الى

رفع المستوى الخدام ١ - الروحي ٢ - الفكري ٣ - النفسي ٤ - الكنسي ٥ - المعنوي ٦ - العلمي. دراسة التاريخ وغيره ٧ - العقدي ٨ - تعلم القوة في خدمة الكاهن القبطي عن قرب وعملياً يتعلموا حياة الصلاة وحياة الصوم والاعتراف المنظم بهذا يعيشوا الكتاب المقدس.

- + يضاف إلى ذلك زياراتهم إلى الأنبياء والتعرف على حياة التأمل والوحدة.
- + زيارات لمماكن العائلة المقدسة في أرض مصر لاما لها من تاريخ مجيد.
- + اجتماع درس الكتاب الأمبووعى لقدسية البابا شنودة الذى يحضره الآلاف.
- + مشروعات التنمية والتربية المهنى لمساعدة العاطلين.

+ رسامة الأساقفة والمطارنة فى الكاثوليكية المرقسية التى هي رئاسة الكنيسة العليا.

الإيمان بالرؤية SEEING IS BELIEVING

قال رب يسوع < طوبي للذين آمنوا ولم يروا > يو ٢٠: ٢٩
الإيمان بالكلمة: لأنك رأيتني يا توما أمنت

قال هذا الرب يسوع عن الإيمان بالأمور المختصة بخدمته على الأرض لأجل
الندا والخلاص الذي قدمه الرب لأجل البشرية كلها في كل الأجيال حتى المعنى
الثاني. لهذا كتب الانجليزيين يو . ٢٠ : ٣١ لما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع المسيح ابن
الله ولكن تكون لكم إذا أمنتم حياة أبدية باسمه.

+ لما الأمور المختصة بالكنيسة وشهادة الآباء الرسل ورفاقهم وأثارهم فإننا
نقول أن الإيمان بالرؤيا هام جداً في تعرف الحديثي الإيمان عن أعماق الكنيسة وأثارها
ومقدساتها وألاضا ليرى كل منهم ويلمس رفات القديسين آثار عرقهم ودموعهم ودمائهم
وآلامهم.

زيارات الأقباط للأماكن المقدسة وأهميتها

تهتم الكنائس والإبروشيات في مصر بترتيب رحلات لشعبها وشبابها لزيارات
أبرية الصعيد ووادي النطرون والصحراء الغربية ومربيوط والإسكندرية وكاتدرائية
مارى مرقس في الأنبا رويس لزيارة ضريح القديس مارى مرقس — العذراء بالزيتون
حيث كانت ظهورات العذراء. وهذه ذات أهمية كبيرة لقوية إيمانهم ودعوتهم لتصديق
ما يروه بالعين وليس فقط بالسمع والكلمة. هذا هو تأثير الحواس على أن تدخل
المعرفة إلى فكر الإنسان وتحول إلى روح وحياة .

أهمية زيارة الأفريقيين للكنيسة الأم

بذا كانت زيارات الأقباط للمواقع المقدسة والتاريخية للكنيسة المجيدة التي
ترجع إلى ٢٠٠٠ عاماً من التاريخ هامة جداً لحياتهم الروحية. فكم تكون هذه هامة
لأبناء الكنيسة الأفريقيين المنضمين إلى الكنيسة من بلادهم الأفريقية البعيدة التي نشأوا
فيها وهم لم يروا أي كنيسة قبطية إلا حدثاً عند اتضمامهم وهم على كبرٍ لو في مرحلة
الشباب — التعليم النظري له فائدة محدودة أو رؤية صور أو شرائح ملونة أو فيديو
— لكن التواجد في المكان وتعمق الشعور بروحانية المكان وليحامت القلب والبركة التي

يأخذها الأفريقي الزائر من التواجد في المكان يعطي أصلة وعمر في رسوخ الروحانية وتأسيس صورة الكنيسة وتأثيرها العميق عليهم.

البعثات الدراسية التي أرسلت من جنوب أفريقيا إلى مصر أقاموا ويتلمنوا في الكلية الإكليريكية بشبين الكوم تحت رعاية صاحب

النهاية العبر الجليل الآباء بنيامين والآباء الكهنة الأثناضل وأساتذة الكلية هناك

١- الشمامس باولس خوبى وجون وباتريك من قبيلة الزولو سافروا إلى مصر

في شهر سبتمبر ١٩٩٥ ويتلمنوا لمدة عام حتى سبتمبر ١٩٩٦ وتمت

رسامة القس باولس خوبى بيد قداسة البابا فى القاهرة فى يوم

١٩٩٨/٥/٨ وهو يخدم الآن في منطقة موفونيانى.

٢- الشمامس جوزيف شابانجو والشمامس صموئيل ماتولو والشمامس وإرنست

باتامو يلضموا إلى كلية بشبين الكوم في ٢٥/١١/١٩٩٩ وتمت رسامتهم

باسم القس بيشوى شابانجو والقس شنودة ماتولو في ٩/١٠/٢٠٠٠ بوضع

قداسة البابا في القاهرة.

٣- الشمامس إرنست استمر في الدراسة للعام الثاني وانضم إليه في بشبين

الكوم الشمامس صموئيل جيم والشمامس ثانيس في ٣/١٠/٢٠٠٠ وعادوا

كلهم إلى جنوب أفريقيا في ٥/١٠/٢٠٠١ وقد تمت رسامة القس

لجيروس (إرنست) والقس موسى (صموئيل) يوم ٣١/٣/٢٠٠٢ بوضع

يد الآباء لطونيوس مرقس في كاتدرائية مار مرقس في جوهانسبرج.

٤- الشمامس سيكوادى من جنوب أفريقيا والشمامس باندا من زيمبابوى

والشمامس ماهارى من الكنيسة الأثيوبية سافروا إلى مصر في يوليو

.٢٠٠٢

- ٥ - الشمام يوئس مالولوكى والشمام جوزيف إشلتى سافروا إلى مصر ٢٠٠٣/٣/٢٥ وانضم إليهم الشمام وندر من زيمبابوى (ليحل محل باندا وعاد ماهارى إلى بلاده) في ٢٠٠٣/٤/١٥.
- وبذا يكون لنا في مناسبة عيد القيامة المجيد عام ٢٠٠٣ في شبين الكوم أربعة شمامسة للتعليم والتثريب إعداداً لرسامتهم في المستقبل بنعمة الله.
- الشمامسة الذين أرسلوا من كينيا إلى شبين الكوم**
- ١- الشمام هارون أيانجا والشمام كوزموس إيدامبكو والشمام بيفورد لوبيينو سافروا إلى مصر في ١٩٨٥/٣/١١ وعاد كوزموس بعد عام وتمت رسالته باسم القس إبراهيم في ١٩٨٨/١/٢٢ وتتبع في ١٩٩٢/١٠/٣١ واستمر الشمام هارون للدراسة ثلاثة سنوات كاملة وعاد في ١٩٨٨/٣/١٥ وتمت رسالته في ١٩٩٢/٩/٦ وتتابع في ٧ أكتوبر عام ٢٠٠٠.
 - ٢- الشمام توماس والشمام جيكوب سافروا إلى شبين الكوم في ١٩٩٣/٣/٨ واستمروا في الدراسة حتى ١٩٩٥/٧/١٠ (أكثر من سنتين) وتمت رسالتهم في ١٨/٢/١٩٩٦ بوضع يد الآباء لطونيون مارقس والأبا بولس في كينيا.
 - ٣- الشمام جوزيف موتيyi إلى شبين الكوم في ١٩٩٣/٥/٩ وعاد في ١٩٩٥/٧/١٠ ورسم في ١٩٩٨/٥/٨ بيد قداسة البابا بالقاهرة.
 - ٤- الشمام تيموثاوس سافر إلى شبين الكوم في ١١/٤/١٩٩٦ وعاد إلى كينيا بعد أقل من عام وتمت رسالته بيد قداسة البابا في ١٩٩٧/٣/٣٠ في كنيسة القديس مار مارقس في جوهانسبرج.
 - + وهكذا أرسل ١٦ شمام من البلدين وتم رسامة ١٤ منهم في الكهنوت، ولا يزال يخدم منهم ١٠ وانتقل إلى السماء بثمان منهم.

- + القسوس مرقس خوبى وكيرلس موشونيانى وأثناسيوس مكاريلما وباسيليوس سامبو وأخسطينيوس باولس وأنطونيوس كونينى وفيليپ مابوندا وتمت رسامتهم فى القاهرة بوضع يد قداسة البابا يوم ٢٨/٦/١٩٩٤.
- + القسوس أنطونى وصموئيل وجون تمت رسامتهم فى ١١/١/١٩٨١ بوضع يد الأنبا أنطونيوس مرقس فى كينيا بتصریح وحل قداسة البابا.
- + القس ميخائيل نجونجا تمت رسامته بيد قداسة البابا فى كاتدرائية مار مرقس فى نيروبي كينيا يناير ١٩٩٤.
- + الشمامسات الكنيتات الأربع راحيل وناعومى ومارى واليزابيث سافرن الى شبين الكوم وتتلذذن فى بيت المكرسات لمدة عام، وكانت قد انضمت إليهم الشمامسة مارى موتوكو فى ماسينو بعد عودتهم إلى كينيا.
- + وبهذا تكون أثروشية المنوفية قد أضافت ٤٤ لفريقيا للتعليم والتدريب وتسلم الروحانية القبطية لمدة تتراوح من عام إلى ثلاثة أعوام ١٤ من جنوب إفريقيا وزيمبابوى و ١٠ من كينيا.
- + الرب قادر أن يكفى نياقة الأنبا بنيامين والأباء الكهنة عن تعليم فى تقديم قادة جدد وكهنة فاضل إفريقيين على أعلى مستوى من التدريب والتعليم والأداء الكنسى الطقسى السليم فى صلواث القدس الإلهي وصلوات الخدمات الطقسية بكاملها وتسليم شعوبهم التقليد والتعليم الأرثوذكسي القوم.
- + الشمامسة تاسونى ناعومى سافرت إلى مصر للتكريس فى ٤/٥/١٩٨١ وعادت إلى كينيا ثم سافرت إلى مصر مرة أخرى فى ٢/٩/١٩٨٥ واستقرت في نير الأنبا بيشوى في المقر البابوى وقامت بزيارة كينيا عام ١٩٩٠ لمدة أسبوع.

التغير المرجو في حياة الأفراد الكنيسة الروحية

في أعمالهم ومفهوماتهم وتحديد فكرهم عن المسيحية الأرثوذكسيّة الأفريقية وبما في كنيستنا من غنى كبير وأصلة. وهذا لا شك يؤدى مع عوامل أخرى كثيرة إلى

تغير الشكل وتحديد الذهن. وعلى مدى الزمن والتلامم والمعيشة مع اختبار إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة. ويؤدي إلى استعداد الإنسان الأفريقي في تقديم نتائج حية مقدسة مرضية وعبادة متكاملة تابعين خطوات الشهداء والقديسين الذي يدرسون تاريخ حياتهم ويتأثروا بهم ويأخذونهم كمثال أعلى.

خبرات مع زيارات الأفريقيين للأماكن المقدسة في أرض مصر

أنكر جيداً في عام ١٩٧٩ أثناء زيارة أول وفد للكنائس الأفريقيبة المستقلة إلى أرض مصر أن كان في البرنامج أن تزور أثيره الصحراوي الشرقي وما أن دخلنا إلى كنيسة المقارنة في نير القديس العظيم الأنبا بولا أول السواع و بما لها من مهابة عظيمة وروحانية تاريخية خالدة حتى وقف رئيس كنيسة الكيما — جوزيف ديانجيدا ووضع زراعيه على صدره في وضع صليب في حالة خشوع وتأمل عميق وعذبة غارقة في نوع التأثر ثم قال لي: لم أشعر برهبة ولا روحانية ولا مهابة لمكان ما زرته في العالم كله مثل هذا المكان. وقف صامتاً ل دقائق كثيرة وهو يحملق في رفات القديس الأنبا بولا والهيكل والمقبح وتلقانا تأثر باقي الوفد الزائرى وكانوا سبعة بعشاعره وصمتوا جميعاً في هذه دون حركة لمدة دقائق ثم بدءوا يرددون بلغة الكيكونجو أحانا عنبه اهتررت بها أركان المكان.

على شاطئ البحر الأحمر

كان في طريق العودة لنهر على شاطئ البحر الأحمر. وما أن علموا حتى صاحوا طالبين التوقف بالحاج لأن يتلامسوا مع الماء الذي دلّس فيه النبي موسى وشعب الله منذ قرون طويلة ثاروا رغبة قوية أخرى وهي أنهم يريدون أن يحملوا معهم إلى بلادهم أكبر كمية من هذا الماء وأيضاً رمال الشاطئ نيركا وتاريخها إنجلترا وقعها حقيقي.

في كنيسة العذراء الاثرية على النيل بالمعاذى :

- + كانت الزيارة لكنيسة السيدة العذراء بالمعاذى على شاطئ النيل حيث المكان الذي عبرت فيه العائلة المقدسة من الشاطئ الشرقي للنيل إلى الشاطئ الغربى وأيضاً يؤكد التاريخ أنها بقعة التى وجدت بها آلهة فرعون موسى الطفل في السلة طافية على مياه النيل. وكذا رأوا بأعينهم الكتاب المقدس الكبير الحجم المفتوح على أشجاره ١٩:١٩ حويكون للرب متبحاً في وسط أرض مصر > الذي وجد طافياً على مياه النيل حديثاً في عصرنا الحاضر رغم كبر حجمه وتقل وزنه موضوعاً في قاترينة زجاج.
- + أثارت مشاعر الأفريقيين الزائرين للقاء في بقعة واحدة من شاطئ النيل المبارك. موسى النبي العظيم الذي خلص شعب بنى إسرائيل من العبودية مع المسيح الطفل المحمول على ذراع أمه الذي خلص العالم من الخطية والموت. كان بإصراراً ولضحاً بلا مناقشة لن ينزلوا إلى شاطئ البحر لكن يغرسوا أرجلهم في مياه النهر الخالد وإن يشربوا من هذا الماء الذي لمسته أقدام السيدة العذراء والطفل بسوع والتقدم يوسف النجار.
- + أصر الأفريقيين على النزول إلى شاطئ النهر رغم وجود عدد كبير من المسلمين ونحتاج إلى البحث عن مفتاح بوفة حديد. ورغم التأخير الكبير الذي حدث في انتظار المفتاح الذي كان لابد أن يأتي من بيت كاهن الكنيسة إلا أن فرحتهم بالوصول إلى ماء النهر كانت كبيرة شربوا منها وأخروا منها والذي لم يستطيع أن يملا زجاجة قام بعمر منديل لو فوطة فيها لكن يأخذها معه. كان مجرد أن تحكي لهم نظرياً عن مياه النيل ودورها في حياة العائلة المقدسة يجعلهم ينفعلون جداً ويفرجون.

مياهكم هذه هي مياه مقدسة

+ كنت وسط تجمع كبير من شعب كنديستا هناك من قبيلة اللورو على سلطنة بحيرة فيكتوريا وما أن قلت لهم أن مياه هذه البحيرة مياه مقدسة حتى تسألوا لماذا تقول هذا قلت لأن ريتنا يسوع المسيح شرب من هذه المياه واغتسل فيها - هلوا وصفقوا وزغردوا - كم يكون لو رأوا الموقع الإنجيلي الذي تحكى لهم عندها. منها معجزة شفاء بد الإيمان إلينا من الذي شفيت بصلواته. وكان أن حكى لهم قصة حياة القديس ماري مرقس وكرازته في مصر بالقصص وكأنوا ينتصرون جيدا وبالذات عندما تحدثنا عن عذاباته وألامه واستشهاده في الإسكندرية، وعلمنهم ألقاب ماري مرقس الخمسة الشهيد الإنجيلي الرسول - الطاهر - ناظر الله.

+ وتركتهم وسافرت وبعد أيام عدت إليهم لخدمتهم واستقبلوني في زفة حارة يحملون لورق الموز وهم يمرون بالقطام في صفين وهم يرثون بترتيلة جميلة بلغة اللورو اسمها ماريكيو ما لير أي القديس ماري مرقس الكاريز والرسول. ما أن انتهوا من الترتيل ودخلنا إلى مكان الاجتماع حتى سألتهم عن مصدر كلمات هذه الترتيلة فأفادوا بأنهم لم يناموا تلك الليلة بعد أن سمعوا التعليم بل سهروا حتى منتصف الليل.

+ وضعوا ما سمعوا في 8 أبيات من الشعر ولحوها بطريقةهم وترجمت إلى الإنجليزية ووجدت ملية جدا علينا وتاريخيا وإنجليزا. وتمت ترجمتها إلى اللغات الكينية الثلاثة الأخرى الكيكمبا - والكيكيرو - والأبالوهيا. أصبحت ترتيلة شائعة وسط الشعوب كلها ويحبونها ويكررونها كثيرا لأنها نابعة منهم وخرجت من قلوبهم تلقانيها. لا شك أن هذا كان نابعا من احترامنا لبيتهم وعاداتهم ولغاتهم وموسيقاهم.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
كرامة القديس مارى مرقس

شهادة تخرج القس / الشمامس الأفريقي
من الكلية الإكليريكية بشبين الكوم

القس / الشمامس
قد أكمل دراسته في علم اللاهوت وتدرب على تعاليم الكنيسة القبطية في جوهانسبرغ
جنوب إفريقيا في الفترة من / / إلى / /
وفي الكلية الإكليريكية في شبين الكوم المنوفية في الفترة من / / إلى / /
في العلوم الآتية:
اللاهوت الرعوى - اللاهوت الطقسى - اللاهوت العقidi - اللاهوت المقارن -
اللاهوت الروحى - الكتاب المقدس بمعهديه - تاريخ الكنيسة - القوانيين الكنسية -
الأحوال الشخصية - اللغة القبطية - اللغة اليونانية - تاريخ الأنبياء - الألحان
والتسبيحة

الأكبا أنطونيوس مرقس
الأسقف العام لشئون إفريقيا

الأكبا بنيامين

أسقف المنوفية وتوابعها

كرازة الكنيسة القبطية في أفريقيا خدمت الشعوب الأفريقية عن طريق الروية الشاملة HOLISTIC APPROACH

+ فلما خرج يسوع رأى جمعاً كثيراً فتحن عليهم إذ كانوا كخراف لا راعى لها فابتداً يعلمهم كثيراً مر ٦:٣٤ وأظهر الرب يسوع محبة ورحمة نحو المتألمين والبؤساء والعاجزين وكما أعطاهم كلمة الخلاص والتعليم أعطاهم أيضاً الشفاء والطعام عندما كان هناك احتياج.

بعرق وجهك تأكل خبزاً تك ٣:١٩

أجايهم يسوع وقال الحق الحق أقول لكم أنتم طالبوني ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبر فشبعتم. إعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكم ابن الإنسان لأن هذا الله الآب قد ختمه يو ٦:٢٦-٢٧ بهذا كان الرب يسوع يعلمهم أن يعملوا ليس لأجل شبع وقتى ولكن لأجل الحياة الأبدية.

+ وعلمهم أيضاً أن يهتموا بالكسر فجمعوا إثنى عشر قفة معلومة من الكسر وهذا يعلمنا أن كل بنسان يستخدم مواهبه وطاقاته لكن تنمو حياته الروحية ويصل أيضاً إلى الاكتفاء الذاتي لإعالة نفسه وعائلته في عمل شريف منتج وعلمنا الرب ألا نخلق إتكالات "من لا يعمل لا يأكل".

علم الجائع الصيد تضمن اكتفاؤه كل حياته

+ يقول مثل شائع في الصين إن أعطيت جوعانا سمعة أشبعت جوعه يوم واحد وإن علمته الصيد أشبعت جوعه كل أيامه ماذا لو أعطيته أيضاً الشبكة التي يصطاد بها، هذا ما أتبعته الكنيسة القبطية في كرازتها في أفريقيا نحو

العاطلين والقراء والمعدمين الذين كانوا يقفون على أبواب الكنيسة كل يوم بأعداد غفيرة يطلبون المعونات التي يستهلكونها ثم يعودوا مرة أخرى وكانت أعدادهم وطوابيرهم لا تنتهي.

+ تأكيناً مما كانت الإمكانيات المادية أن تخطية هؤلاء المئات بل الآلاف كل يوم مستحيلة لنجانا إلى تأسيس مراكز تنمية تعليم العاطلين والجهال والمعدمين مهنة شريفة يصبح بها الإنسان قادر على الإنتاج ثم تعطيهم الكنيسة القبطية الآلة التي يستطيع بها أن يكون منتجاً من أول يوم بعد تخرجه واستلامه شهادة النجاح.

الكنيسة القبطية تنشئ مراكز تنمية في خمس دول إفريقية

+ أنشأت الكنيسة القبطية عشرة مراكز تنمية في خمس دول إفريقية تساعد الشباب في التدريب على الخياطة أو النجارة أو اللحام أو الكمبيوتر والطهي وأعمال البناء وغيرها.

+ وقد قدمت الكنيسة القبطية ابتداءً من عام ١٩٨٤ حتى الآن أكثر من ٤٢٠ ماكينة خياطة في الخمس دول و ١٢ عدة نجارة وستبدأ بنعمة الله في عام ٢٠٠٣ بالتدريب على أعمال الكمبيوتر وباقى المهن المطلوبة لتحويلهم إلى منتجين شرفاء يأكلون خبز أنفسهم، إذ قال يعقوب الرسول: ما الملفعة يا أخواتي إن قال أحد ابن له إيماناً ولكن ليس له أعمالاً، هل يقدر الإيمان أن يخلصه، إن كان أخ وأخت عريانين ومعذارين للقوت اليومي فقال لهم أحدهم إمضيا بسلام استدفنا وأشبعنا ولكن لم تعطوه حاجات الجسد فما المنفعة بع: ٢-١٤، ١٦.

ثبت وقوية الارثوذكسيه في افريقيا

ودور الكنيسة القبطية

في وضعها

على جغرافية المسيحية في القارة

الأرثوذكسية في أفريقيا

+ منذ بدأ كرازة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أفريقيا كل الوقت في ١٩٧٦/١/١١ ومنذ وضعنا أول قدم للخدمة في تونسيا في ٢٦/٥/١٩٦٦ حتى الآن لقد أمنا بأهمية وضرورة وضع الأرثوذكسية على خريطة المسيحية في كل بلاد أفريقيا ليست لأسباب توسيعية لو استعمرية بل للحفاظ على لصلة صورة المسيحية الرسولية الأولى التي يشر الآباء الرسل وروها بدمائهم مئات الآلاف من الشهداء والمعترين وأبطال الإيمان الذين حافظوا على مبادرتها وأخلاقيتها وكانوا إيجيلاً معاشاً ومثلاً حياً لما وضعه رب يسوع المسيح من تعليم كلها روح وحياة.

+ هذه الكنيسة المجيدة العريقة الأصيلة الروحانية التي يقودها الروح القدس في عمل الأمرار كل يوم، أخرجت إلى العالم القديسين أنطونيوس وأنطونيوس وكيرلس وشنودة وباخوميوس وديسقوروس هؤلاء الذين علموا العالم الإيمان ووضعاً فيه أساسات قوية خالدة من حياة العبادة والتأمل والتفاع عن لاهوت المسيح وحياة الشركة والجهاد في الوقوف أمام الهرمات والأنحرافات وكل ما يمكن أن يخرجه عقل الإنسان من تعاليم بشرية أرضية تشوّه صورة المسيحية وتبتدر الانقسام والفرقة بين الأخوة مشئلة للطوائف المختلفة.

+ هذه الكنيسة المجيدة وجدت نفسها وسط تيارك من التعاليم الخاطئة التي تنشرها أفكار الغرب وسط الشعوب الأفريقية مثل الشك في ميلاد المسيح المحجزى من عزاء مخترعن ترجمة الإنجيل لأشعياء ٧: ١٤ هؤذا الشابة أو المسرأة

الشابة Young Woman مغيرين النص الأصلى هؤذا العذراء Virgin (English) , Alma (Hebrew) , Parthenos (Greek - Coptic) وكذلك التشكيك في قيمة المسيح على أنها كانت رمزية وغير حقيقة وكذلك أن الروح القدس يشع من غير المسيحيين المؤمنين.



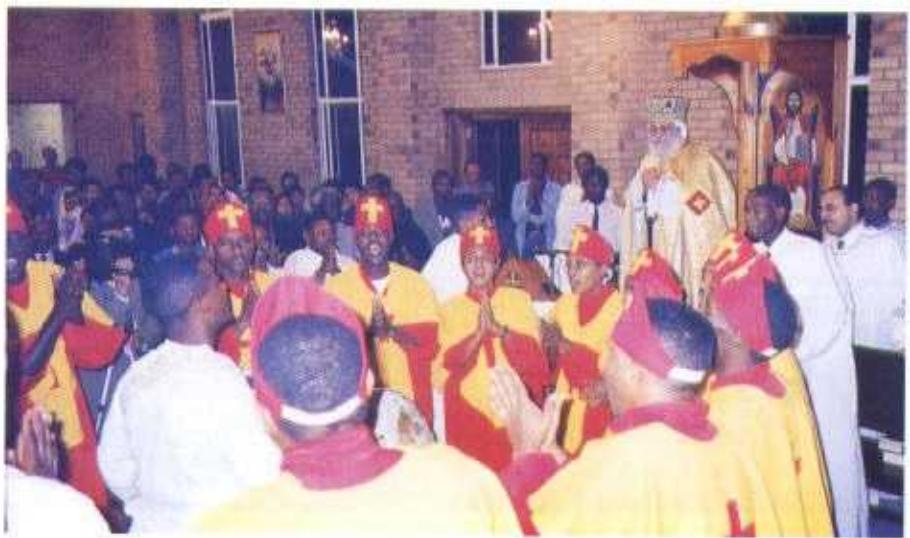
بطريرك الهند المختار توماس مار تيموناوس يصلى أمام مذبح الكنيسة القبطية
فى جوها نسبرج فى أبريل ٢٠٠١ أثناء اقامته فى المركز القبطي فى جوها نسبرج



الأب جون القادم من كيرالا من الكنيسة الهندية الارثوذكسية ليحتفل مع الشعب
الهندى الارثوذكسي أمام كاتدرائية مار مرقص القبطية حيث أقاموا صلوات أسبوع
الآلام فيها فى أبريل ٢٠٠٢ فى جوها نسبرج



الأنبا بطرس الإثيوبي يشترك في احتفالات الكنيسة القبطية في مناسبات عديدة وكذا
تشترك معهم الكنيسة القبطية في مناسبات الكنيسة الأثوبية ويرى مع الآباء الكهنة
الجنوب أفريقيين وبعض الشمامسة في عام ٢٠٠١ في جوهانسبرغ أمام المعهد اللاهوتي



جوقة الترانيم الأثوبية تتحفل مع الشعب القبطي الأفريقي والمصري في كاتدرائية
القديس مار مرسس القبطية في احتفال عيد الميلاد المجيد ٢٠٠٢ في جوها نسبرج



حجر الأساس الذي وضعه قداسة البابا شنودة الثالث
لكاتدرائية القديس مار مرقس الرسول (جوهانسبرج) ٢٣ يناير ١٩٩٤



لوحة تذكارية في يناير ١٩٩٤
في افتتاح قداسة البابا للمركز الرئيسي للأسقفية في جوهانسبرج



في رسامه القس انجليلوس (أرنست) قضى في أكليوريكيه شبين الكوم عامين والقس موسى (صموئيل) قضى في شبين الكوم عاماً و معهم الكهنة الأفريقيين الشمامسة الجدد المعتمدين في المركز القبطي اعداداً لإسالهم في بعثة دراسية



الشمامسة الاربعة الأفريقيين دافيد ووليم وجوزيف وسمعان ومعلمهم القمص مينا عوض وسارة سليم زائرة من أمريكا وسينضم إليهم قريباً توماس وفرانسيس من ناميبيا وشماس من زمبابوى



الكاتدرائية القبطية في جوها نسبرج مملوقة بالشعب الافريقي والقبطى
الأرثوذكسي في صلوات الجمعة الحزينة عام ٢٠٠٢



بطريير الهند (المختار) توماس مار تيموثاوس في مقر الاسقفية القبطية مع
الآباء الكهنة الهندوالأرثوذكسي أثناء زيارته إلى جوها نسبرج



مبني المعهد اللاهوتي وبه قاعات للمحاضرات كما به أيضاً دور علوى لإقامة
الرجال والسيدات منفصلين وبه أيضاً مناقع لأهله



البوابة الرئيسية إلى مدخل الكاتدرائية
المرقسية القبطية في جوهانسبرج
وعليهها اللافتة المنيرة والصلبان
الثلاثة بالأنوار



٢ / ٣ في قداس تدشين الكنيسة الروسية الأرثوذكسيّة باسم القديس سرجيوس رادونجي في ميداندنى جنوب أفريقيا مع المطران كيريل مندوب بطريرك موسكو ومع المطران ساروف فيم الكنيسة اليونانية



في حفل تجلیس المطران ساروف فيم مطران الكنيسة اليونانية الأرثوذكسيّة في جوهانسبرج في ١٧ / ٣ ٢٠٠١ وقال في كلمته أريد أن أتعلم من الكنيسة القبطية في أفريقيا الكرازة



القحص سرجى رازوفسكي راعى الروس الارثوذكس فى جوهانسبرج تقدم هدية
التقدير الى الكنيسة القبطية فى جوهانسبرج على مساعدتها فى تسجيل الكنيسة
الروسية والعنور على ارض وعلى البدء فى بناء الكنيسة الروسية



شهادة التقدير التى أرسلها قداسة البطريرك
الكسى الثاني بطريرك موسكو إلى الكنيسة
القبطية ومحورة الصليب الجميل القيم
المطعم الذى أرسله إلى أسقف الكنيسة
القبطية فى أفريقيا



- + قاما بتنقلن الأم الغير متزوجة – Single Mother الشهود الجسدي زواج رجل برج أو أنثى يائش وقولهم في الكنيسة تحت عنوان الله محبة وحب الخطاء.
- + كان لا بد من وضع الأرثوذكسية وتلقيها كطريق على حقيقى لثبات التعليم الإنجيلي الرسولى من القرن الأول للميلادى فى طريق مستقيم الرأى كما وضعه رب يسمى مؤسس الكنيسة والإيمان القوي.
- + الأرثوذكسية تقرب المسيحية الأولى إلى فكر الإنسان وقلبه في كل العصور من خلال عمل الروح القدس في أسرار الكنيسة السبعة وهذا يمتد وينتشر في كل حياة وسلوكيات الإنسان المسيحي الذي يعيش الإنجيل في طاعة وخضوع لكلمة الله دون اعتراض أو تحريف أو تخريج بشري.

الكنيسة الروسية الأرثوذكسية

- دور الكنيسة القبطية في تأسيسها في جنوب أفريقيا**
- + يقدر عدد الأرثوذكس الروس في جنوب أفريقيا بحوالى سبعة آلاف الذين هاجروا واستقروا في هذه البلاد منذ سنوات طويلة حتى قبل سقوط الشيوعية بمراحل لم يكن لهم أي رعاية أو قيادة روحية كنسية إلا لجوئهم إلى الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية في طلب خدمة طقسية مثل معمودية طفل أو صلاة جناز أو حضور صلاة تصلى غالباً باللغة اليونانية مما يجعلهم يحسون بالغرابة والتباين.
- + كان من خلال باحث مسيحي أرثوذكسي للقلب والفكر ومحب جداً للكنيسة القبطية وخاتم في إحدى الكنائس في بريتوريا وهو الراعي المبعوث Rev. Brian Cross برلين كروس قمنا بزيارة عائلتين من الروس الأثرياء المشتغلين إلى كلمة روحية في منازلهم في بريتوريا في عام 1998، وكان أن صلينا معهم ودرستنا الكتاب المقدس وأحسينا بشغفهم الشديد أن يكون لهم قداسات وصلوات بالطقن ولغة الروسية، قمنا لهم النصيحة بأن يكتبوا إلى البطريركية في موسكو

طلب لرسال راعي روسي ير عاصم ويعلم على تأسيس كنيسة لهم في أرض جنوب أفريقيا.

+ قمنا لهم عرضاً بأن يربتوا تجتمعاً للعائلات الروسية الأرثوذكسية في أحد البيوت في بريتوريا مرة كل شهر مثلاً ونحن نقوم بخدمتهم في إقامة الصلاة ودراسة كلمة الله ولكنهم لم يتفقوا هذا العرض ربما بسبب حاجز اللغة أو الفارق البني بين الكنيستين.

+ كانت هي إرادة لله أنهم ما أن كتبوا لقادسية البطريرك الروسي اليكسي الثاني في موسكو حتى صدر قرار من المجمع المقدس الروسي بتأسيس كنيسة روسية باسم القديس سرجيوس رادونيه (Sergious Radoneh) في ١٩٩٨/١٢/٢٨.

+ وصل إلى جوهانسبرغ مع عائلته القمص سرجي رازوفسكي في يونيو ١٩٩٩ وهو عالم كبير وأستاذ لاهوت في كلية الإكليركية في بيترسبورج Petersburg وقام في مسكن مؤجر في منطقة ميدلاند Midrand وهي منطقة متعددة الأعراق بين بريتوريا وجوهانسبرغ واستخدم المسكن في إقامة الصلوات والخدمات الطقسية واستقبال الشعب لإحياء الحياة الروحية بين الشعب الروسي الذي طال انتظاره للخدمات الروحية والكنسية.

+ لم يكن لديه ولا أي واحد من الشعب الروسي أي معرفة عن تسجيل الكنيسة الروسية على الوضع الرسمي في حكومة جنوب أفريقيا أو الحصول على إعفاء ضريبي كما كان يحتاج إلى الحصول على تصريح للعمل والإقامة.

+ كانت إمكاناته في اللغة الإنجليزية محدودة ووقع في أيدي هؤلاء الذين اندهزوا فرصة لبيعه مواد مستعملة عرجاء بأربعة أضعاف ثمنها الحقيقي ذات منها عذابات وأخطار تعطلاها لولا ذلك

+ فوجئت يوما في شهر سبتمبر ١٩٩٩ بكاهن روسي يدخل على في مكتبي في المركز القبطي ومعه سيدة تساعدة في الترجمة وهو يبدو عليه الاضطراب والتوتر ولم ينتظر كثيرا ليقول: يا صاحب النهاية الآتيا لقطوني يوم مرقس أنا أتيت إليك لأن الجميع قالوا لي أنه أنت الوحيد الذى ستقدم لي كل مساعدة وحلولا لمشاكلنا الكثيرة.

+ واستقبلناهم في محبة وحرارة وتشجيع ولكننا لهم أن كل ما يطلبوه هو في مقنورنا بنعمة الله وبدلنا فورا إجراءات تسجيل الكنيسة بعد أن وضعنا لها قانونا للكنيسة الروسية وحسب متطلبات حكومة جنوب أفريقيا وكان التسجيل تاريخيا من ناحية أنه تم باسم بطريركية الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في موسكو كنيسة القديس سرجيوس رادونيه في جنوب أفريقيا
**The Russian Orthodox Patriarchate,
Parish of Saint Sargious Of Radoneh**

+ وفي نهاية العام وفي شهر نوفمبر كانت الكنيسة الروسية قد تم تسجيلها أيضا كهيئة خيرية معفاة ضريبة، وكانت أكبر خطوة تاريخية في تسجيل للكنيسة الروسية أنها وضعت تحت إسم بطريركية موسكو ولم تست تحت بطريركية الإسكندرية كما هو متبع في الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في أفريقيا.

إحياء الخدمة الروحية الأرثوذكسية وسط الروس

كان هناك تقام ملحوظ كل يوم في الحياة الروحية ونشاط عائلات الروس ولتضامنهم إلى تجمعات الصلاة والقداس بفضل مجهد القمص سرجي وعائلته وبدأ نفاه الروح يدب فيهم كما كانت زوجته ماتوشكا Matushka ولبنته ماشا Nikolai يقومون بقيادة الترتيل في الكنيسة حيث لم يكن هناك جوقة تراثيم وسط الشعب.

+ كانت فرحة الشعب الروسي كبيرة ببرؤية الكنيسة تسجل رسماً و كان يدعونا القصص سرجي لحضور لجنة الكنيسة دائماً لمناقشة المشاكل واقتراح الحلول لأجل تأسيس مبنى الكنيسة على الطراز الروسي.

+ وقامت يد الرب الى لِرْمَن تملكتها كنيسة الميلوُنست وتقع في مكان متوسط بين جوهانسبurg وبريتوريا حيث أنها أقرب موقع للشعب الروسي وبعد محادثات كثيرة تم شراءها بنصف ثمنها وأيضاً حيث لم يكن لديهم ما يكفي ساعتهم الكنيسة القبطية في الحصول على ملقطة من هيئة مسيحية تساعد الكنائس وتم تسجيل الأرض باسم الروس وبطريقة معجزية تم استبدال سيارته المعطلة الى سيارة شبه الجديدة بتكليف زهيدة جداً.

+ وقدمنا لهم المهندس المعماري والاثنائي الذي يساعدهم في الحصول على تصارييف البناء وكانت لجنة الكنيسة تشك في إمكانية إتمام بناء المشروع بسبب نقص الأموال والتبرعات وإتمام المقدار الهائل من التقديرات الأصلية لتكليف المشروع.

+ كان يوم السبت بعد الظهر واللجنة مكونة من ١٢ عضواً والقصص سرجي ونحن مجتمعين في منزل الكاهن وشجعهم كثيراً وحذرت لهم عن خبرتى العملية فى بناء الكنائس وليملي بأن الله يغير على بناء بيته ويعطي ويرسل بفوضى لإتمام عمله بحكمة تفوق عقل البشر ثم وقفت وقلت لهم: أتتبعونى جميعاً قالوا الى أين؟ الى بارك فيو Parkview حيث ترون مثلاً حياً لقوة الإيمان التي بنيت بها كاتدرائية جوهانسبurg حيث بدأنا دون أي رصيد أو موارد ثابتة ولكن قليلاً قليلاً ومن هنا ومن هناك حتى تم بناء الكاتدرائية القبطية الجميلة.

+ قدنا السيارات مسافة حوالي ٣٠ كيلومتراً في طابور من ٩ سيارات يتبعونى حتى وصلنا الى مقر الأسقفية وهناك انبهروا جداً مما رأوه كاتدرائية جميلة ولمسة مثيرة، مدخل عليه منارات قبطية، القباب والطقوس القبطي الجميل، الحجاب والأيقونات المذابح والمعموديات.

+ تساءلوا في سقف كيف تم هذا وما هي تكاليفه أكيدت لتنسى لا أعرف بالتفصيل وكانت يد الرب كان تثير خطوة خطوة بين توفرت الأموال نستقر في العمل وإلا تنتظر قليلا حتى يرسل الله عونه وكان كل احتياج له من بخطيبه من بناء الكنيسة المخلصين والمحبين وقل لهم لا تخافوا يبدأوا والله الذي بدأ معمك عملا صالحا هو قادر أن يكمل.

+ تتوجهوا جدا رأيت فرهم روح المغامرة بليمان وثقة في الله الذي يحب بيته ويغار عليها ويحرك القلوب لإتمام بناؤها.

+ وما أن بدأوا فعلا في القيام بأعمال إعداد الموقع والأرض Earth Work حتى سار البناء دون توقف ونهالت عليهم التبرعات من كل جانب حتى اكتمل بناء الكنيسة الروسية حسب الطقس الروسي الجميل وتم تثبيتها يوم الأحد ٢٠٠٣/٣/٣ بحضور المطران كيريل مندوبا عن بطريرك موسكو ألكسي الثاني. وكان للكنيسة القبطية مكانها وسط الأساقفة المتركون وتواجهت الكنيسة القبطية بحضور لسق شنون لأفريقيا وخمسة من أراخنة الأقباط في جوهانسبرج.

+ وكان بطريرك موسكو قد أرسل لأسقف شنون لأفريقيا شهادة تقدير جملة باللغة الروسية موقعة منه شخصيا وكذلك صليب روسي مطعم بسلسلة وهو قيم جدا في قيمة.

شئون الأقباط في جوهانسبرج

شئون الأقباط في جوهانسبرج

شهادة تقدير بطريركية

هذه الشهادة مهداء إلى صاحب النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف الكنيسة القبطية برقة وتعبير عن تقدير بلا حدود واعتزازاً بما يخدمه العظيمة والجمة لأجل مجد الكنيسة المقدمة.

مهداء ومؤقعة بواسطة قداسة البطريرك

الكيسن الثاني في مدينة موسكو

الكنيسة الروسية الأرثوذكسية بطريركية موسكو

٣٠ أبريل ٢٠٠٠ ميلادية

+ وكذا أرسل قداسته إلى أسقف شئون أفريقيا هدية قيمة وهي صلبيب مذهبى يسلسلة مطعماً بأحجار كريمة.

+ وكان قد نقل القمص سرجى إلى تورنتو كندا وحل محله راهباً روسياً محباً هو القمص فيلاوريت بوليكوف واستمر في امتداد الكنيسة الروسية وتوسيع نشاطها حتى شجعنه لفقد كل الروس الموجودين في الجنوب الأفريقي كله في دول زامبيا-ناميبيا-زيمبابوى-موزمبيق وأنجولا وفي جنوب أفريقيا قام أكثر من مرة بإقامة الصلوات والافتتاح الرؤس في ديربان ومدينة الكاب.

+ ولأجل لشراكهم في العمل المسكوني قامت الكنيسة القبطية بتقديمهم رسمياً إلى مجلس كنائس جنوب أفريقيا وتحrir التوصيات الازمة لعضويتهم في المجلس.

تقارب الكنيسة القبطية والروسية في أمور كثيرة

كنت في زيارة دير القديس سرجيوس في منطقة زاجورسك Zagorsk بالقرب من موسكو في عام ١٩٨٢ وكان استقبال رئيس الدير والرهبان لي كأسقف من

الكنيسة القبطية يفوق كل تصور. واحتلوا بي بما يليق بالكنيسة القبطية العريقة وعبروا عن محبتهم لها بطرق كثيرة جدا منها كرم الضيافة للزائد والأنحان والبخور والزفة والصلبان وقالوا في كلماتهم أن هذا الدير يعيش كل يوم على سير وأقوال الآباء الأقباط القديسين الأوائل للرهبنة مثل أنطونيوس مؤسس الرهبنة وباخوميوس أبو الشركة وشندوه رئيس المתחدين وأناسيوس بطل الإيمان وكيرلس عمود الدين وغيرهم.

والمعروف أن الكنيسة الروسية تمارس الأصول والأعياد كلها تماما مثل الكنيسة القبطية وفي نفس التواريخ وتمارس أيضا حياة الرهبنة والتولية وتسمح بزواج الكهنة ولا شك أن الكنيستين قد عانوا كثيرا من ضغوط واضطهاد البيزنطيين في عصور طويلة.

الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية

دور الكنيسة القبطية في تأسيسها في جنوب أفريقيا

يعتبر تأسيس كنيسة أرثوذكسية أثيوبية في جنوب أفريقيا معجزة حقيقة بكل المعايير حيث ظهر فيها واضحة إرادة الله وقوة الصليب وعمله في حياة المؤمنين بالرب يسوع.

منذ عام ١٩٩٣ قدمت الكنيسة القبطية للعثبات من الأثيوبيين والإريتريين كل الخدمات الكنسية والطقسية والروحية حتى تجمع منهم عددا كبيرا من اللاجئين وقدر بحوالى لربعة آلاف فقاموا بتغيير قاعة كبيرة في كنيسة كاثوليكية في وسط جوهانسبرج لخدمة الاجتماع والوعظ والترتيل ولكنهم لجأوا إلى الكنيسة القبطية في كل خدمات الأمصار الكنسية.

+ في أوائل عام ٩٧ طلب أبناءنا المحبين منهم أن ألقى لهم كلمة باللغة الأمهرية عن ميلاد المسيح في أول يوم أحد بعد عيد الميلاد. وجئت أنني تكلم وسط

تجمع يقدر بأكثر من ٧٠٠ لثوبي رجالاً ونساءً وشبابً يلبسون ملابسهم الراهبة الوطنية الجميلة الأنثوية وهم يرددون الأغان الفرح بالعيد المجيد، لاحظت العدة الكبير الموجود وتسائلت لماذا لا يكون للأرثوذوكس الأنثويين كنيسة ملائكة لهم في جوهانسبرغ؟ قالوا ليس لدينا الإمكانيات والأموال ولا المعونة كيف نبدأ؟ أكنت لهم أن الرب قادر على بناء بيته بغضن كبير وبقوه وغيره.

+ أخرجت من حببي مقدار ألفين راند من عملة جنوب إفريقيا وقلت لهم هذه تكلمة من الكنيسة الأم القبطية الأرثوذوكسية هذه خمرة صغيرة وكبدالية للبدء في إنشاء كنيسة أنثوية وهذه ستختصر العجبن كلها.

+ على التصفيق والزغاريد والطلب والترئيل بصوت عال ولمنه طولية وما ان هدوا من الانفعال الأول حتى وجهت لهم سؤالاً: هذا ما قدمته الكنيسة القبطية وماذا عنكم؟ هل مستقرون كمتفرجين لم تشاركوا في بناء بيت الرب وبدأ الجميع يتحرك بحماس شديد وجمعوا ١٣٥٠٠ راند في مدة ساعتين من الزمن وكانت فرحة كبيرة ليس فقط بمقدار ما تم جمعه بل بروح الشركة والغيره التي سانت الجو كلها على بناء بيت الله.

إزاله العوانق واحدة تلو الأخرى

لم يكن لديهم أى إمكانية لفتح حساب في أحد بنوك جوهانسبرغ لأن أغلبهم لا جنين وليس لديهم إقامة قانونية لكن الكنيسة القبطية قامت بتقديم الكنيسة الأنثوية إلى البنك الذي تتعامل معه وإعطاء الضمانات الكافية وتم فتح حساب باسم الكنيسة الأنثوية. طافوا يبحثون عن كنيسة لو أى موقع يصلح لأن يكون كنيسة أنثوية وكانت الأسعار غالمة جداً والأماكن المتاحة صغيرة جداً لو بعيدة لا تقتضي مطلقاً باحتياج الأنثويين ووضعت الأمر أمام الله في الصلاه.

+ دعى في مارس ١٩٩٩ مع كثير من رؤساء الطوائف المسيحية والأقباط بولاسطة لجنة يهودية لمحاربة الجريمة في جنوب إفريقيا وكان يجلس بجانبي قبل بداية الاجتماع إثنان من اليهود قال أحدهم للأخر باللغة الإنجليزية أن هناك معبدًا يهوديًّا في وسط جوهانسبرغ في منطقة بيريا Berea وهو معروض للبيع لمدة ثلاثة سنوات وقدر قيمته بثلاثة ملايين رالد ولم يتم شرائه أحد وأضاف بأنه تقريباً مغلق بسبب حضور عدداً لا يزيد عن عشرة أشخاص للعبادة كل يوم سبت.

+ أصرت كل هذه في هذه وما أن عدت إلى الكنيسة القبطية حتى طلبت الآباء ماكونين بايه Makonen Bayeh وأخبرته أنه هناك معبدًا لليهود في منطقة بيريا في وسط جوهانسبرغ لماذا لا ندرس الموضوع جدياً والبحث عن المسئول وتحديد ميعاداً لزيارة والمعلينة والتفاوض، وذهب مع الكاهن القبطي وإدريسن الكنيسة القبطية وعداً من الأثيوبيين وما أن رأينا المكان وتساعده وقوة المبنى حتى مجدنا لله أنه يسع ١٤٠٠ كرسى في دورين مكاناً يصلح لإقامة الهركل والمذبح شرقاً، كما أن عدد الحجرات والإمكانات كبير جداً كما أن موقعه جغرافياً مناسب جداً حيث أنه على بعد خطوات من أغلب مساكن الأثيوبيين يصلون إليه على الأقدام.

+ بدأ برسم عالمة الصليب على المكان وفي داخله شعور قوى بأن الرب وضع يده على بيت للعبادة الأرثوذكسية في جوهانسبرغ وقلت لهم "كل موضع تدوشه أقدامكم يكون لكم"

+ جلسنا مع مندوب مجلس المعبد اليهودي ولكننا نعبد نفس الله وأنه أكمل عزاء لهم أن المكان سيكون لعبادة الله نحن أرثوذكس مسيحيين نؤمن بالمهدي القديم والأنبياء والمرسلين وأنتم أرثوذوكس يهود فقط وأحسينا بسعادته لسماع هذا الكلام.

+ سأله إن كانوا يسعون للحصول على عرض لبيع هذا العقار : قال نعم ولكن ليس هناك عروض ونحن نخسر شهرياً مقدار ٢٠٠٠ راند مصاريف ثابتة لدفع الفواتير والحراسة وغيره . سأله هل تزيد عرضاً على نفس خبرى لم تجاري قال لا يمكن أن يكون تجارياً لأن الأرض مهداء من الحكومة لنا ولا يمكن تغيير عرض استعمالها أنها مخصصة كبيت للعبادة.

+ قلت: هؤلاء الأثيوبيين يريدون أن يبعدوا الله ولكن لأنهم لا جنون حدثوا الإقامة وفقراء لا يملكون الكثير من الأموال ونحن من الكنيسة القبطية المصرية نحاول مساعدتهم على قدر إمكانياتنا، لم نقم له عرضاً ولكن وعندنا بالاتصال به بعد دراسة الموضوع.

+ أشعر بسعادة كبيرة للقائك والتحدث معك أنها الأسف ولأؤكد أنه اليوم الذي سوف أسلم لك مفاتيح هذا المبنى وأخرج منه سأكون سعد إنسان هذا ما قاله عند خروجنا، لجيته: بنعمة الله سأعمل كل ما لستطاع لكي أجعلك سعد إنسان.

اجتماع مع أراخنة الأثيوبيين في الكنيسة القبطية

+ طلبت من الأثيوبيين أن يكتبوا عرضاً لشراء هذا المعد بمقدار نصف مليون راند واعتراض البعض قائلين بل هذا قليلاً جداً بالمقارنة بثلاثة ملايين راند المطلوبة. نكرتهم أنه ليس هناك آخر يشتريه وليس هناك عروض مقسمة وهذا ما يسمى "سعر السقط".

+ وضعنا خطاب العرض على المذبح يوم الأحد في صلاة القدس الإلهي وفي صباح الاثنين رشتنا عليه علامة الصليب وأرسل بالفاكس إلى اليهود، أظهر الأثيوبيين بعض التلقى على تأخر الرد بضعة أيام ولكن طمانتهم أن مثل هذه الأمور تأخذ وقتاً من لجان المسئولة.

- + وصلنا ردا بطلوب فيه ٧٥٠ ألف راند بدلًا من ٣ ملايين ومجددنا لله
وطلبنا اجتماعا مع اللجنة اليهودية يوم الأحد في مقر الكنيسة القبطية وفي الاجتماع
تفقنا على شراء المعبد بـ ٧٠٠ ألف راند.
- + كان قد تجمع لدى الكنيسة الأثيوبية مقدار ٢٠٠ ألف راند في حساب البنك
وقامت الكنيسة القبطية بمحهود كبير في تسجيل الكنيسة الأرثوذكسية كهيئة خيرية
ولمضاعفه من الضرائب في حكومة جنوب إفريقيا.
- + كان توقيع العقد الابتدائي بوسطة الأسقف ليونا بطرس من الكنيسة
الأثيوبية في أديس أبابا وقمنا بالتوقيع عليه كشاهد وتم نفع مقدار ٧٠ ألف راند وهو
١٠ % من الثمن.

الأثيوبيين يحتفلون بعيد القيامة في الكنيسة الجديدة

- + شئھى الأسقف والراهب الأثيوبي والشعب أن يجتمعوا ويحتفلوا بأسبوع
الآلام وعيد القيامة في المقر الجديد لهم وما أن سألوا المسئول اليهودي حتى أفاد له
يستحول لن يستعمل المعبد في أي عبادة غير يهودية قبل رفع العقوبات من المعبد وهذا
لا بد أن يتم على يد الربب الأكبر Chief Rabbai وهو مشغول جدا حتى بعد ٧ مايو
أى بعد عيد القيامة بأسبوعين.
- + كان لي صدقة مع الربب الأكبر "ماريس" Harris واتصلت به ويسارني
بالتهنئة على فتحه هذا المعبد وموقعه الجغرافي المناسب وسط المدينة وما أن ناقشت
معه الموقف حتى وعد بأن يتم الإجراء الضروري في أقرب فرصة وقال: خذوا
المفتاح وليقموا الصلاة فيه كي فيما شئتتم ليبدأ من الأسبوع القادم.
- + كم كانت فرحة الأثيوبيين وفرحتنا جميعا بهذا الاتجاه الضخم وكانت
تجمعاتهم وغيرتهم كبيرة في حضور صلوات أسبوع الآلام حسب الطقس الأثيوبي وهم
فرجين باقتائهم مقر دائم للكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية.

+ كان عليهم مدارك باقى ثمن العقار على أواخر سبتمبر عام ٢٠٠٠ وقدنا بالتوارد في وسطهم على مركب ثلاثة لتشجيعهم للتبرع لأجل إكمال الثمن وقمنا بتقديم صور القديسين وهدايا مسيحية قبطية وأثيوبيّة تم إحضارها خصيصاً من مصر أو من أثيوبيا وقت وسطهم في مقر الكنيسة الأثيوبيّة وتجمع شعب كبير وخاطبتهم باللغة الأمهرية مشجعاً لهم على التبرع من أجل هذا المشروع التاريخي.

+ في أول مناسبة في شهر يونيو كانت حصيلة جمع التبرعات على مدى ثلاثة ساعات ٧٧ ألف راند وفي شهر سبتمبر كان ٥٢ ألف راند وعلى عيد الميلاد كان التجمع الثالث لجمع التبرعات حصيلة ١٢ ألف راند. ساعدتهم الكنيسة القبطية أيضاً في حصولهم على سلفة من هيئة تنمية مسيحية مقدارها ٢٠٠ ألف راند تسدد على خمس سنوات بفوائد قليلة جداً. وكان ليونا بافلن بطريرك أثيوبيا من ليس ليابا يتبع لأخبار الكنيسة الأثيوبيّة عن طريق ليونا بطرس الأسقف الأثيوبي الذي طلب منها أن نضم لمسؤوليتنا لطلب المعونة من ليس ليابا، وساهمت البطريركية في ليس ليابا بمقابل حوالي ٣٥٠ ألف راند نحو إكمال الثمن وتم دفع السلفة وإلغاء الدين والحصول على حجة الملكية باسم الكنيسة الأثيوبيّة الأرثوذوكسية. كان المعبد اليهودي يحتاج إلى كثیر من التعديل لتحويله إلى كنيسة لوثونكسيّة وقمنا بتشجيع الأثيوبيّين وكثيرين منهم من الفنانين بإنشاء مذابح وهيكل شرقية وليكونستاسي وقباب بالطقوس الأثيوبيّة.

+ ولم يكن هناك باباً غريباً للكنيسة بل أبواب جانبية وطلبت من الأثيوبيّين الفنانين فتح باب عربي للأهمية ولكنهم أطلقوا التأجيل وكان هذا يعوق الحركة ويحمل طقون الكنيسة الأرثوذوكسية غير متكامل وعلمنا أن ترددهم كان بسبب الخوف من هدم الحائط الغربي.

+ أخذت مع مجموعة من ليبلانا الأقباط ذو المواهب في البناء ومعنا القدس هيدرا وأخذتنا معنا آلات البناء والدهم من الكنيسة القبطية وتوجهنا إلى مقر الكنيسة الأثيوبيّة باكرا جداً وبدأنا في هدم الحائط الغربي وللعلم إلى العمل معنا في حمل

شيد بعض من أبناء الكنيسة الأثيوبية المتواجدين حول المكان، ولم يحل غروب الشمس حتى تم فتح الباب الغربي وبناء أربعة سلام للوصول إلى المدخل الرئيسي الخارجي للمنفى وبهذا اكتمل طقس الكنيسة ووضعوا لاقنات كبيرة تحمل اسم الكنيسة وصلبانها بالطقوس الأثيوبى.

+ وما أن تمت كل الإجراءات والمشروعات بتحول المعبد اليهودى إلى كنيسة أرثوذكسية تقليدية حتى اكتشفنا لوحة رخامية مثبتة على المدخل الرئيسي للمعبد تحمل الآية من سفر حجى ٢ : ٤ "مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول قال رب الجنود".

+ وتشترك الكنيسة القبطية معهم في مناسبات روحية كثيرة وكذلك في التعليم بإرسال خام ليبوغا يقدم لهم تعاليم الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية.

+ واعتادت الكنيسة الأثيوبية أن ترسل جوقة للترانيم خلال الأعياد حيث يشتريكون في فرحة العيد بالحاناتهم وموسيقיהם الأثيوبية الجميلة وملابسهم الوطنية الزاهية.

زيارات البطاركة من الكنائس الأرثوذكسية القديمة

+ في شهر أبريل ٢٠٠١ تباركت جوهانسبرغ بوصول توماس ماريتموثرسون بطريقه المختار من الكنيسة الهندية الأرثوذكسية وكذا ليونا باولس بطريقه الكنيسة الأثيوبية في نفس التوقيت وقام ليونا بتنشين لوحين مقدسين للكنيسة الأثيوبية على لسان رؤساء الملائكة ميخائيل وجبريل وأعطى إسم مخلص العالم Medheni Alem للكنيسة الأثيوبية في جوهانسبرج.

+ وقد أقامت الكنيسة القبطية حفل عشاء تكريماً للأباء البطاركة في مقر الكنيسة الرئيسي في بارك فيو شترك فيه بفرح كبير وروح واحد الشعوب الأرثوذكسية القبطية والهندية والأثيوبية والأفريقية.

الكنيسة الهندية الأرثوذكسية

دور الكنيسة القبطية في تأسيسها في جنوب أفريقيا

+ منذ تواجد الكنيسة القبطية في جوهانسبرج في عام 1992 وهي تقوم بخدمات روحية وطقوسية للهندو الأرثوذوكس الذين يلجأون إليها في مناسبات كثيرة ويقدرون عددهم في جنوب أفريقيا بأكثر من 800 فردًا منتشرين في كل أنحاء البلاد واستقروا في معيشتهم وأعمالهم وغالبيتهم مناجدين حول جوهانسبرج وبريتوريا العاصمة. وكان عرضاً عليهم كمجموعة عندما دعت للقاء كلمة في تجمع لهم بعد قداساً أقامه لهم كاهن زائر من الهند في قاعة مؤجرة حضره حوالي 200 فرد منهم ولاحظت روحانيتهم وتقديمهم وتمسكهم بأرثوذوكسيتهم. شاركتمهم في فرحة اللقاء والتلاوة من جسد رب ودمه ويسوعه "كوربانا" (Kourbana) ورحبت كثيراً بالآباء يوحنا John وطلبت منه الاهتمام مع رئاسة الكنيسة أن يرسلوا لهم كاهناً مستقراً لرعايتهم والاهتمام بأطفالهم وشبابهم.

+ وقامت لهم كل الإمكانيات والمعونة المطلوبة لوضع الكنيسة الهندية الأرثوذوكسية على طريق التسجيل الرسمي والاعتراف الرسمي بها وكانتوا مستبعدين إمكانية تأمين مقر دائم لهم بسبب قلة عددهم واحتياج مثل هذه المشروعات إلى إمكانيات ضخمة.

+ لكتب لهم أن الله قادر أن يبارك في القليل كما يبارك في الشخص خيرك والمسكينين ونكرتهم أن كثير من الكهنة قد لست من لا شيء حتى أصبحت كل شيء. بدأنا نرتّب زيارات وصلوات واجتماعات للشباب لهم في بيوتهم ودعوناهم للاشتراك معنا في القداسات والاعتراف والتلاوة بالانتظام.

+ وفي أبريل 2002 وعلى مناسبة أسبوع الآلام الذين يختلفون به حسب التقويم الغربي وضعنا لهم كاتدرائية مار مارقس وأيضاً كل إمكانيات الإقامة المتاحة

لدينا لاستخدامهم في هذه المناسبات السنوية الهامة. حضر منهم وأقام في وسطنا حوالي ٢٠٠ فرد يبداء من يوم الخميس مساء حتى بعد الاحتفال بعيدي القيامة يوم الأحد وكانوا في فرح كبير وتأنّر عميق بإقامة الصلوات في كاتدرائية مار مارقس الروحانية الجميلة.

+ تسجيل الكنيسة الهندية في جنوب أفريقيا

ويمساعدة الكنيسة القبطية تم تسجيلها كهيئة خيرية

Welfare non profit Organization

وليسا الحصول على إعفاء ضريبي وشجعواهم على البحث على أرض مناسبة للبدء في مشروع إقامة مقر دائم لهم، وعبروا كثيرون عن فرحتهم بالعثور على أرض مناسبتها عشرة آلاف متر مربع وكان عليهم أن يدفعوا عشرة آلاف ريل لتوقيع العقد الابتدائي وهو عشرة بالمائة من الثمن الكل و كان أن قدمت الكنيسة القبطية نصف هذا المقدار تشجيعا لهم وتحمس جميعهم وجمعوا باقي الثمن وحصلوا على حجنة ملكية الأرض وطلبو إرشاد الكنيسة القبطية في أفضل الطرق لإقامة سور حول الأرض وهي تقدر بأربعمائة متر طولي للأسور وأعطيناهم خيراًتنا في هذا المجال (حيث أقامت الكنيسة القبطية أسواراً الخمسة من كنائسنا في المدن السوداء) وقدمنا لهم مشروع في مقتورهم جداً ويدلنا فعلاً في إقامة الأسوار.

الهنود الأرثوذكس في احتفالات عيد القيامة في أبريل عام ٢٠٠٣

كانت خبرات جميعهم رجالاً ونساءً وشباباً وأطفالاً في أبريل عام ٢٠٠٢ من الإقامة المريحة وروحانية الكاتدرائية وتساعها وهدونها وكذا وروح الشركة والترحيب وفرح الأقباط بوجودهم في وسطنا وليسا كل تسهيلاً إعداد موئدهم بالتوقيت الهندية وتتناولها في قاعة الطعام المتنفسة في مقر الأسقفية جعلهم يجتمعون في أعداد كبيرة وفي تجمع كبير قادهم الأب يوحنا في طقوس صلواتهم معاً بعد آخر برثيون لحاناتهم

الحربيه يوم جمعة الصليوات أو لحان الفرج والتسبيح وهم صائمين بأصواتهم الجميلة العذبة بلغة الماليalam Malialam واشتركت معهم بإلقاء العظات باللغة الانجليزية عن الصليب والقيامة والفاء. أضافت لشترك هذه الشعوب بمقابلتها الأرثوذكسيه من لحان ولغات ومن أزياء من الشعوب الأرثوذكسيه الروسيه - الهندية - الابويه - الأفريقيه، شركه وفرحة ووحدة وقوه ونفعه لعمل الرب في تثبيت الأرثوذكسيه فى افريقيا.

الكنيسة اليونانية الأرثوذكسيه

+ منذ بدأنا تواجدنا في جنوب افريقيا في أوائل ١٩٩٣ حاولنا أن يكون لنا شركة وعلاقة قوية مع الكنيسة اليونانية الأرثوذكسيه بدعاوه مطرانها للإشترك معاً في مناسبات كنسية وشترك رئيس أساقفهم بول لينجروس في حفل استقبال قداسة البابا شنوده في زيارته عام ١٩٩٧.

+ أصبح للكنيسة القبطية واليونانية علاقة أخوة ومحبة وعمل مشترك في مجالات كثيرة منذ تجليل مطرانهم الأنبا ساروفيم في ٢٠٠١/٣/١٧ ونيافته شخصية مسكونية يكن كل تقدير للكنيسة القبطية وباباها وأساقفتها، وقد عبر عنها تماماً الأستاذ ساروفيم يوم تجليله حين قال: أحب جداً أن نعمل معاً في حقل الكرامة الأرثوذكسيه بقاره افريقيا بما أطمه عن خبرت لسف شئون افريقيا القبطي في هذا العجال لمدة ربع قرن.... أريد أن أتعلم منك الكرامة المشرفة الناجحة ولبيارك الرب في علاقتنا مع الكنيسة القبطية المقدسة العريقة.

+ وقامت الكنيسة القبطية أيضاً بتقديم الكنيسة اليونانية إلى مجلس كنائس كل افريقيا وحررت التوصيات الازمة لإتمام قبولها في عضوية المجلس.

الكنيسة الصربيّة الأرثوذكسيّة

- + لجأ إلى الكنيسة القبطية في جوهانسبرغ عدداً من الصرب الأرثوذوكس بطلبهم الخدمة الطقسيّة والإرشاد الروحي والصلوة من أجلهم لشأن خلو كنيستهم من راعي لمدة عام تقريباً وقدمت لهم الكنيسة القبطية كل ما تستطيع.
- + وتبادل الزيارات واللقاءات مع كهنة الصرب في مناسبات كثيرة ونطالع إلى تعميق الروابط واسعها من أجل تثبيت الأرثوذكسيّة وفي عمل مسكوني مشترك.

الكنائس الأفريقيّة المضطهدة

والمقهورة من العنصرية والاستعمار

تلجا إلى الكنيسة الأم في أفريقيا تطلب المعونة

- + في نيروبي عاصمة كينيا تأسست فجأة خطاباً بتاريخ ٢١٨٤ من راعي كنيسة في جنوب أفريقيا في منطقة شرق الكاب في مدينة بورت إليزابيث باسمه لفرانيم هوبيا وشعب هذه الكنيسة كلهم من قبيلة الكوسا.
- + كان لفرانيم في خطابه لتجأ إلى الكنيسة القبطية في إيقاده وشعبه من قسوة معلمة الكنيسة الأنجليكانية وتسمى كنيسة محافظة جنوب أفريقيا وكذلك من شدة قبضة العنصرية في جنوب أفريقيا التي تمارس الضغوط الشديدة على أي تجمعات كنيسة روحية وسط القبائل السوداء.
- + ويبعدوا أنفسهم عن الكثير جداً من تعدد الكنيسة الغربية ليبدأ من عام ١٨٩٢ حين تجمع الآلاف من السود يريدون تأسيس كنيسة أفريقيا أرثوذكسيّة ولم يجدوا أمامهم إلا الكنيسة الأنجليكانية في جنوب أفريقيا بطلبوهون منها الرسamat الكهنوتيّة والتعليم والتربية ليقودوا أنفسهم.

+ ويتبين فيما يأتى لهم كثروا إلى المدرسة الأيرلندية للمسكونيات ومركز
البحوث في دبلن أيرلندا في ديسمبر ١٩٨٣ يطلبون الإرشاد والمعونة في البحث عن
كتيبة رسولية تصلبة يتبعون إليها ويأخذوا منها الرسالات الرسولية والتعلم الإنجيلي.
+ وقد تلقوا الرد من هذه المدرسة بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٨٣ يؤكد لهم أنهم
لن يجدوا معونة إلا من الأسقف أنطونيوس مرقس أسقف شانون لفريقيا بالكنيسة القبطية
الأرثوذكسية المصرية العقيم في نيروبي كينيا وله خدمة خاصة لمساعدة الكهانين
الأفريقية السوداء المستقلة.

وهذا هو نص الخطاب المترجم إلى اللغة العربية:

المدرسة الأيرلندية للمسكونيات

مركز البحوث في دبلن أيرلندا ١٩٨٣/١٢/١٥

العزيز إغرايم

شكرك على ما أرسل يواسبتك، لا داعي لحضورك إلى أوربا يمكنني الأن
أن أعطيك عددا من الاقتراحات.

هذا فارق بين التسلسل الرسولي والتقليد الرسولي / أى يeman الرسل ولذا
فإن تسلسل التقليد الرسولي في الكنيسة هو المعتبر الأساسي. لذا فإننى على هذا الأساس
فليتنى أرى أنه ليس هناك أى داعي للبحث عن تسلسلا يعتبر قانونى أو رسولي ولا
يمكن تأكيدته.

اقترحت قبل أن تتصل بالكنيسة الأسقفية أو برئيس الأساقفة فيليب رسل لكى
يساعدك على حل مشاكلك، وإن كان هذا الطريق لا يناسب لأسباب سياسية أو ملئيات
كنيسة.

+ وإنني أرى لك ستجد معاونة في الاتصال بالأسقف مرقمن بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية في نيروبي بلغنى أنه يقود خدمة خاصة ويرأس معهد دراسي مخصص للكلنس المستقلة السوداء وعنوانه ص.ب . ٢١٥٧٠ نيروبي كينيا.

+ مهما لاحترت من مساعي لتصححك أن تتصل به.

أنتظر رداً منك وأتمنى أن يكون أحد هذه الاقتراحات مفيداً لك لحل مشكلتك.

- مع كل تحياتي

المخلص ألان Alan

THE ETHIOPIAN CHURCH - IBANDLA LASE TIYOPPIYA 1892

AND

THE ORDER OF ETHIOPIA - UMBUTHO WASE-TIYALIKE YEHONDO (CPSA) 1900

Before August 1900 the Ethiopian Church - IBandla lase-Tiyoppiya, was an independent denomination in its own right.

In August 1900 the status of the Ethiopian Church was relegated to that of an Order within the Church of the Province (CPSA).

Look at the meaning of the word 'Order' as it is applied and refers to the Order of Ethiopia - Umhutho wase-Tiyopiya.



IRISH SCHOOL OF ECUMENICS

DUBLIN RESEARCH CENTRE,
Bee House, 20 Pembroke Park, Dublin 4, Ireland.
Tel. (01) 684960/683078

15th December 1983

Dear Ephraim,

Many thanks for the materials you sent me. I am now in a position to give you a number of suggestions, none of which would necessitate your coming to Europe.

In my first response to you I mentioned my misgivings to you about trying to view apostolic succession as a tactile transmission of power and authority from one bishop to another, and so on down to the apostles. There are theological and historical difficulties with such a position, not least of which is the fact that there is within that sense of transmission no uniform concept of episcopate or episcopacy. To try to help the churches clarify this issue, the recent report on Ministry which was adopted by the Faith and Order Commission at Lima, made a useful distinction between 'apostolic succession' and 'apostolic tradition' (succession in the tradition/faith of the apostles). It is this succession in the apostolic tradition of the church which is seen to be essential. I would therefore suggest that on the basis of this there is no need to seek one whose line of succession can be authenticated.

In my previous letter I told you of the steps I was taking to help you with your request. My confidante was one who is close to the Archbishop of Canterbury. In writing to him I did mention the Lima Report's distinction as outlined above. His response was that this is a useful way for you to proceed. Namely to accept this theological position, and on that basis seek relations with another Anglican community (or episcopal church). He has suggested that you might like to be in communication with Archbishop Phillip Russell to help you resolve your difficulties.

It may be, however, that that line of approach is not one that you can adopt for either political or ecclesiastical/political reasons. In that case you might find it helpful to contact Bishop Markos of the Coptic Orthodox Church in Nairobi (P.O. Box 21570, Nairobi). He has a special ministry, I am informed, and heads an institute for the study of black independent churches. Indeed, whatever approach you adopt, I suggest you make contact with him.

I shall await your reactions to these suggestions, one of which I hope might enable your church to overcome its problems. If none of these acceptable, then other lines of enquiry will need to be pursued.

Every good wish,
Yours etc.

A.C.

Rev. E.L.G. Ntshebe,
36 Tusebe Street,
Zwideville 6205,
Cape Province,
Port Elizabeth,
South Africa

P.S. Chris Ellis is due to be married in Selby Abbey in July 1984. Hope that you are able to maintain your theological interests ..

تاریخ هذه الکنیسة

- + وضع لى افرایم فى خطبه تاریخ هذه الکنیسة كما هو مبين: بذلت باسم الکنیسة الایوثوبیة أو جماعة اثيوبيا وسميت باسم منظمة اثيوبيا (وهي جماعة دینیة تحت حماية الکنیسة الانجیلیکان فی جنوب افريقيا ١٩٠٠) حين طلبوا المعونة من کنیسة الانجیلیکان.
- + بذلت كحركة طلاقیة تحت قيادة مستقلة قبل أغسطس ١٩٠٠ وتكونت من جماعات انشقت عن الکنیسة الطریقیة مؤنست Methodist والمشیرخیة Goncregational والجماعیة Presbyterian.
- + وفي ٦ أكتوبر ١٨٩٩ فی اجتماعها السنوي قررت تقديم طلب الى لساقیة الکنیسة الانجیلیکان التي تسمی کنیسة محافظة جنوب افريقيا لکی تعطیهم الاعتراف والتأیید والرسامات الأسقفیة والکهنوتویة.
- + وتصوروا بهذا لهم كانوا يطلبون أن يتبعوا إيمان وتعالیم الآباء الرسل المسلم لهم من ربنا يسوع المسيح والتى يقودها على الدوام الروح القدس (عن طریق الأسرار) وتنطلب الاتحاد مع الکنیسة الجامعیة وبها فهو لا تتنازل لکی تمنص وتسذب وسط الکنیسة الانجیلیکان.... ولكن الکنیسة الانجیلیکان قررت أن لا تعطی هذه الکنیسة أى اعتبار بل اعتبرت تنظیم دینیًّا لو جماعة دینیة من داخل نطاق الکنیسة الإنجیلیزیة ولا تعطیها استقلالا.

التعليم والتدريب

- + لم يحصل الأفریقین من کنیسة الانجیلیکان فی كل ما طلبوه إلا شئ واحد وهو قبول کنیسة الانجیلیکان أن تعطیهم تعليما سطحيا موجها الى شئ واحد وهو تلقينهم العقيدة البروتستانیة الإنجیلیزیة، وتملأوا ١٤ فردا لأول هترة، ثم ٤٠ رجل وامرأة فی السنة التالیة، وحاولوا بكل الطرق تحطیم التجمع الشعیي للمسود أو نوابلهما فی

الكنيسة الإنجليزية لو نفعحقيقة أنهم أنجليكان في حلهم منتصورين أنهم سوف يعلون هذه الحقيقة.

+ أحسن المستعمرين بخيبةأمل إذ وجدوا أن كل معاييرهم تفشل إذاكتشفوا أن الأثيوبيين لا زالوا مستقلون تماماً في جميع أحوالهم ويجمعون ثرارات يوم الأحد في طبقين إحدهما للكنيسة المحلية والأخر لأجل استداد إرسالية الأثيوبيين.

نهاية الصراع

+ ٨ مايو ١٩٨٣ كان يوماً تاريخياً في تاريخ هذه الكنيسة السوداء الأفريقية حيث أنه في جراهام تاون بعد أن سفك دماء لمaries كثريين (يظهر أن نقاش كلامي تحول إلى صدام جسدي وجرح الكثريين) انتهت عودية استمرت إلى ٨٣ عاماً وظهرت بما يسمى بالكنيسة الأثيوبيّة الأرثوذوكسيّة في جنوب أفريقيا.

يلتئ شرفاء من مصر وأثيوبيا (كوش) تسرع ببديها إلى الله مز: ٦٨: ٣١

+ هذا ما عبر عنه فرايم هوبيا في خطابه ١٨ فبراير ١٩٨٤ وقال فيه: على ضوء ما نقدم من مسببات وانشطات كثيرة وبعد دراسة مستوفاه لمسكونية الكنيسة الأولى وبالتحليل اللاهوتي والعقدي وتفكير عميق ووصلات كثيرة مرفوعه فإننا نشعر ببركة كبيرة إننا نخاطب أسقف الكنيسة القبطية في أفريقيا وهو الوحيد الذي له خدمة خاصة نحو الكنيس الأفريقية السوداء المستقلة ونحن نريد أن نعطي رسامة الأسقفيّة حسب النظام الرسولي الأفريقي ونؤكّد أن مؤسساً هذه الكنيسة كان في قلبهم ١٨٩٢ أن يكون لهم رسامت قانونية رسولية من الكنائس الأرثوذوكسية القديمة. ذلك الإيمان بالصلب من الرب يسوع إلى الآباء الرسل القديسين الذي هو محفوظ ومنذر في كنيستهم العجيدة كنيسة الإسكندرية.

+ كان هناك مراسلات متواصلة لتشجيعهم في الاستمرار في نفس خط البحث عن الرسامت القانونية الرسولية وتاكيدنا أننا سنقدم لهم كل المعونة الممكنة وسنضع تحت أيديهم كل الإمكانيات المتاحة لإعطائهم رسامت القانونية الرسولية.

وجاء في خطابه بتاريخ ٢ مايو ١٩٨٤ "لقد قمنا الشكر للرب بسوع المسبح على خطابك الذي شعرنا فيه أنك مثل ممعلم القبرواني الذي ساعد الرب فس حمل الصليب الى الجلجة ومنها الى فداء العالم والخلاص ثم القيمة والمجد".

الأنجليكان يعترضون على مراسلاتنا معهم وينتجسون على مكاتباتنا

+ فوجئت بخطاب موجه الى مرسل من سكرتير الشئون المسكوبية بتاريخ ٢٩/٦/١٩٨٤ في مكتب رئيس أساقفة كانتربرى (رأسية الكنيسة الأنجلیكان فى لندن) في لامبس بالاس وهو كلتون كريستوفر هيل Christopher Hil يقول فيه :

+ علمنا أنك على اتصال بإفريقيا في منظمة ثقافية في منطقة شرق الكاب في جنوب أفريقيا. وأعلم أيضاً أنه يسعى إلى رسمة لسفية منكم وأنك ت يريد أن تعطيه التعليم الرسولي من الكنيسة القبطية (من خطابي لإفريقيا). ربما تكون مدراً كأنه قاد حركة لفصائل من كنيسة الأنجلیكان في جنوب أفريقيا وأنا أرى أن عارك الاتصال بالأمسق الأنجلوکانوي رئيس الكنيسة في جنوب أفريقيا.

+ وأحب أن أذكر أن رئيس الأساقفة كانتربرى يصلى لأجل عودة البابا شنوده الثالث إلى كامل مسؤولياته.

التعليم الرسولي هو الأساس

+ تركزت مكاتباتنا منذ تلقيت أول خطاب منهم على أهمية التسليم الرسولي والتقليد والعقيدة والأسرار السبعة وإتمامها بطريقة طقسية سليمة وقانونية وحيث كان متعدد على أن لسفر إلى جنوب أفريقيا فقد دعوتهم لإرسال إثنين من قاداتهم للتعليم والتربية وإصلاح وضعهم الكنسي في نairobi كينيا على أن يقوموا معنا لمدة من ثلاثة إلى ستة أشهر على الأقل على أن يتحملوا مصاريف السفر ونحن نتحمل一切ة كاملة لهم في مقر الأسقفية في نairobi. بدأوا يجمعوا ثبرات كثيرة في حساب شديد لينفطوا مصاريف السفر إلى كينيا.

+ وفجأة لقطعت أخبارهم تماماً لمدة طويلة تقرب من ٦ شهور وعلمنا أن هناك من يرى خطابات تحمل طوابع نيروبي كينيا فيسرقونها بليغان من الأنجليكان ويغتصنونها، ولا شك أن هناك عناصر مُربررة أو مرتسبة في مكتب الرئيس يقومون بحركات ملتوية في مسار الخطابات.

+ وفي إلحاد من الأنجليكان لوضعى أنا شخصياً تحت سلطانهم في مساعدة هذه الكنيسة وصلنى في ٨٤/١٢/٢٨ خطاباً آخر من مكتب رئيس أساقفة الأنجليكان يطلب مني الاتصال الدائم بأسقفتهم في جنوب أفريقيا.

+ إنها معجزة كبيرة أن تكون على اتصال بالكنيسة القبطية لكي تكون معها شركاء للآلام من أجل المسيح في أفريقيا كان هذا خطابه ٣ مارس ١٩٨٥ كما أرسلوا عنوان مراسلة آخر في منطقة لا تقع تحت أيعن الأنجليكان.

محاولات مضنية لسفرهم إلى نيروبي

+ بعد جهد كبير حصلوا على بسيورات من حكومة جنوب أفريقيا العنصرية البيضاء ولأنهم سود ترفضن الحكومة بصدار بسيور لهم إلا لو احتملت بسبب الم serif وكما يظهر في صورة البسيور أن حكومتهم البيضاء لا تعتبرهم مواطنين رغم أنهم أهل البلاد الأصليين ويظهر تحت اسم الجنسية "غير محدد" Undetermined ولكن يذكرون فقط أن محل السكن هو جنوب أفريقيا.

+ في يناير ١٩٨٦/٣١ تقدمت لسفينة شتون أفريقيا في كينيا إلى إدارة الهجرة في نيروبي بطلب فيزة زيارة للمشرعين الآتين للدراسة في كينيا ولكن للأسف بعد انتظار شهور رفضت حكومة كينيا منهم فيزا لأسباب سياسية. وكان تعليقهم على هذا سلوكاً جداً: رغم أنه هناك صنحة عالمية عن الحصار الاقتصادي المفروض على جنوب أفريقيا العنصرية إلا أن كثير من قادة الكثائس السوداء التي تدور في فلك الحكومة يتحركون في حرية لحضور مؤتمرات تنظمها الكثائس الغربية في إنجلترا وأمريكا وألمانيا، لكن الحكومة العنصرية ترفض اشتراك الأفارقة مع كنيسة أفريقيا عريقة

وربما لأن مصر كانت تشجع على استقلال كل دول أفريقيا من الاستعمار ونجحت في تحقيق هذا كثيراً في كل إتجاه.



REPUBLIC OF SOUTH AFRICA
REPUBLIEK VAN SUID-AFRIKA
RÉPUBLIQUE D'AFRIQUE DU SUD

DOCUMENT FOR TRAVEL PURPOSES
DOOKUMENT VIR REISDOELEINDES
DOCUMENT DE VOYAGE.

PE 0034026

Nationality ◊ Nasionaliteit
Nationalité

UNDETERMINED/ONBEPAALD

DESCRIPTION OF BEARER ◊ BESKRYWING VAN HOUER
SIGNALEMENT DU TITULAIRE

Name Naam Nom	<u>HOPA: EPHRAIN LANETON NZAMO</u>		
Place and date of birth Plek en datum van geboorte Lieu et date de naissance	SUID-AFRIKA SOUTH AFRICA	1907-10-02	
Height Lengte Taille	1,58 m.	Colour of eyes Kleur van oë Couleur des yeux	BROWN BRUIN
Sex Geslag Sexe	SUID-AFRIKA SOUTH AFRICA	Colour of hair Kleur van hare Couleur des cheveux	BLACK GREY SWART GRYSKS
		Identity number Identiteitsnummer Le numéro de l'acte d'identité	2585821

ترجمة وثيقة سفر

جمهورية جنوب أفريقيا

وثيقة سفر رقم ب أى ٠٣٤٠٢٦ الجنسية : غير محددة

الحكومة الغندرية في جنوب أفريقيا كانت لا تعطي جواز سفر للسود أو الملونين ولا تغيرهم مواطنين وكانت تفرق بين ألوان الشعوب في المواصلات العامة - محطات الأتوبيس - المرافق حتى شاطئ البحر

قادة الحركة يطالبون بشدة التسرع في الرسامات

+ تعدد المحاولات وطالت أزمنة وأوقات الانتظار وتعد لقاوتنا في جنوب أفريقيا أو كتنا بسبب الأحوال السياسية وشدة قبضة الحكومة العنصرية في جنوب أفريقيا حتى وصلنا إلى عام ١٩٨٦ وأنا لا أكف عن تشجيعهم قائلا لهم أنه لا بد أن يكون لكل ليل فجراء، وكانوا يذكرون أن خطاباتنا تقرأ أيام تجمعاتهم الضخمة بالآلاف وتثير مشاعر الاشتياق والحماس نحو الكنيسة الرسولية واحساسهم بوجود الله في جانبهم وقالوا: نحن نريد بصوت على "الله أبونا والكنيسة القبطية الرسولية الأفريقية أمنا" وحيث أن خطواتنا ومصيرنا واحد وهو أن تتمدّد الكنيسة القبطية الرسولية إلى الجنوب الأفريقي ونقدم الخدمة الحقيقة والمحبة السحرية العملية لشعوبنا المغلوبة المقهورة المضطهدة التي تنتظر النصرة والحرية من يدي رب والمخلص يسع المسing الذي وجد سلاما ولجوءا في أرضنا في أفريقيا حين جاء إلى مصر هروبا من الطغيان وعنف الملاح والسياسات حيث تم ما قبل في النبي من مصر دعوت لبني أو من أفريقيا دعوت لبني.

تعذر رسامتهم كهنة أو شمامسة في زيارة سريعة

+ كانت كل طقوسهم وتراتيلهم وملابسهم وكتب الصلاة ومعتقداتهم ببروتستانتية إنجلكانية وكان معمودياتهم أيضا بطريقة رمزية بالرش أو المسكب دون إعداد أو طقس رسولي وكذا طقس التناول هو شكل رمزي فقط "اصنعوا هذا التكري" وليس منا بحلول الروح القدس كما أن زيجاتهم كانت تخلو من أي عمل من الروح القدس في وحدة الزوجين بل كان كثير منهم متعدد الزوجات، كل هذا وهم لا يشعرون بذلك

بالفارق وكانوا يظلون أنه ليس هناك أى داعي لتصليح لوضاعهم الكنسية والعقيدة ظلنين أنه مجرد وضع بد الأسف يعطي كهنتا لشخص ما ليكون كاهنا .
+ لذا ترددت كثيرا في أن أعتبر زيارة قصيرة لمدة أيام كافية لإعادتهم للخدمة أو رسامتهم في أى درجة من الكهنوت .

أسقف أثيوبي من أمريكا يعطيمهم ما أرادوا بطريقة متسرعة

في أواخر عام ١٩٩٠ كتبوا بقولون أن الأسقف اسحق الأثيوبي من غرب أمريكا وصل إلى جنوب إفريقيا في ١٩٩٠/٨/٣٠ لكي يقوم بأعمال ضم كنيستهم إلى الكنيسة الأثيوبيية الأرثوذكسية في أليس آببا ويتحض من ملابسات وظروف تاريخية كثيرة أن هذا الأسقف قام بهذادور على النطاق الشخصي وليس الكنسي مطلقا ، وفي ذلك الوقت كانت دولة أثيوبيا تحت حكم منجستو هاريل مريم وكان البطريرك وقتذا هو أبونا مارقوريوس الذي كان معينا من قبل حكومة منجستو لكي يقود الكنيسة بالطريقة العسكرية والكتلتورية حسب لسلوب حكومة الحديد والنار التي قادها منجستو منذ تحرى الإمبراطور هيلاسلاسي يوم ١٩٧٤/٩/١٢ وكان أنه بعد سقوط منجستو في عام ١٩٩٢ أن طالبت أثيوبيا الشعب والكنيسة والحكومة الجديدة بعزل البطريرك مارقوريوس (لم تعرف به الكنيسة القبطية) وتعيين بطريرك جديد يوم ١٩٩٢/٧/١٢ هو أبونا باولس الحالى .

الأسقف الأثيوبي (يدعى) رساممة ١٢ شمامسا تمهيدا للكهنوت

كانت لهفهم وشتقائهم أن ينتما إلى كنيسة رسولية عريقة تفهم قول أى شئ دون تأني أو معرفة أو فحص أو تكبر فكتبوا بقولون أن الأسقف اسحق قام بضم الكنيسة الأفريقية إلى الكنيسة الأثيوبيبة في كل العالم وأصبحت كنيسة حرية Autonomous داخل الكنيسة الجامعة غير عارفين أنه لا يمثل الكنيسة الأثيوبيبة في أليس آببا وليس له الحق في ذلك إذ أنه أسقف ليبارشية أثيوبيبة في غرب أمريكا وهو

منفصل عن رئيس لبنا، وقالوا أن أبونا سحق الأثيوبي سوف يزورنا مرة أخرى في العام القادم ليقوم بترقية الشمامسة إلى كهنة. وتعجبت كيف يقوم أسقف أرثوذكسي من كنيسة تقليدية أن يقوم بإعطاء سر من أسرار الكنيسة إلى إنسان لم يدخلوا الكنيسة الرسمية من باب أسرار المعمودية والميرون.

لساقة الكنيسة الأثيوبيّة الرسعيين ينقضون تصريحات الأسقف سحق

كان المؤتمر العام لمجلس كنائس كل إفريقيا الذي كنت أشغل فيه منصب نائب الرئيس منذ عام ١٩٨١ منعقد في هرارى عاصمة زيمبابوى فى سبتمبر وأكتوبر ١٩٩٢ وكان يمثل الكنيسة الأثيوبيّة فيه وقد رسمي مكون من خمسة أيام مطارنة ولساقة، وطلبووا معاً الاجتماع بين المسؤول والاستفسار عن موضوع كنيسة جنوب إفريقيا السوداء من قبيلة الكوسا التي يزورها الأسقف سحق من غرب أمريكا. حضرت لهم كل شئ حسب مكتباتي معهم وأقرروا بأن الأسقف سحق قام بهذا العمل دون أي مراعاة للتقليد الرسولي أو القانون الكنسي ودون علم أو موافقة للمجمع المقدس الأثيوبي وطلبووا منى إرسال مستندات معينة من سجلات هذه الأحداث وأرسلتها لهم بالبريد من زيمبابوى.

المجل هوبيا يعلن أنه أصبح رئيس كهنة ثم أسقفًا

Hopa declares himself Supreme Priest then Bishop

في أكتوبر ١٩٩٢/١٦ وصلني خطاباً منه مرقعاً باسم رئيس كهنة باللغة

الأمهرية بحروف إنجليزية ليكا كاهنات Leka Kahanat

مقابلة شخصية مع الأسقف افرايم هوبيا

+ عندما قابلته شخصياً لأول مرة في مليو ١٤/١٩٩٣ في بيت القيامة في بورت إليزابيث قدم نفسه على أنه الأسقف هوبيا وكانت لا أعلم أنه رقم نفسه إلى هذه الدرجة بعد أن رقم نفسه إلى رتبة رئيس كهنة أو من المحتمل أن الأسقف سحق

الأثيوبي هو الذي أعطاه هذه الألقاب عند رسالته ١٢ كاها منهن دون أي إعداد أو تعليم في عام ١٩٩١ وكان قد أتى من أمريكا لمدة أسبوع واحد قام في أكبر هونيل وقدموا له هدايا وأموالاً كثيرة.

+ حدثه في صراحة ومتغيرة كلغة أن الكهنة الذين رسموا ليسو أرثوذكسيين لدى الكنيسة الجامعة الرسولية في العالم كله حيث أن رسالتهم لم تأخذ الوضع الصحيح والمسار التقليدي الرسولي، ونكرته بكل المكاتب على مدى أكثر من عشر سنوات عن أهمية تصحيح الأوضاع الكنسية والتعليم والتدريب الأرثوذكسي حيث أن الكهنة الأرثوذكسي لا يمكن مطلقاً أن يدخل على ممارسات وحقيقة بروتستانتية وأخبرته برأيأعضاء المجتمع المقدم الأثيوبي الذين قابلتهم في هرارى في ٩٢.

+ رحب بكل هذا وطلب أن تقوم شخصياً بتعليمهم وتسليمهم العقيدة الأرثوذك司ية السليمة في فترات خلوة دورية تعقد في منطقة بورت إليزابيث في منطقة شرق الكاب وهي على بعد ١٢٠٠ كم من جوهانسبurg وكان لا بد من السفر إلى هذه المنطقة بالطائرة لقضاء يومين من المحاضرات والتعريف بالأرثوذكسيّة الحقيقة وهذا ما قمنا بتتفاذه حقاً على مدى عام ١٩٩٣ و ١٩٩٤.

+ كما أن بعضًا من خدام الكنيسة لم يكتفوا بقضاء فترة الخلوة معهم في بورت إليزابيث بل ودلّوا أن يحضروا إلى جوهانسبurg ليقضوا معنا فترات تعليم ومحاضرات ولكن يجدوا إجابات عن أسئلتهم الكثيرة التي تدور في مخيلتهم كما طلبوا مشاهدة طريقة تمام الأسرار الكنسية مثل المعمودية والميرون والقدس ولتناول وأعطيناهم ما أردوا ولم يخوا أنثرهم الكبير بما شاهدوه من طقس أرثوذكسي صحيح. ولم ينقطع سبل زيارتهم لنا في مناسبات رأس السنة وبعد الميلاد واحتفالات أسبوع الآلام وعيد الفيامة واجتماعات الخدام والсимinars التي نرتتها الكهنة الأقباط الأفريقيين الأرثوذكسيين.

أبونا باولس يزورهم في أبريل عام ٢٠٠١

+ ما أن تأسست الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية في جوهانسبرغ عام ١٩٩٩ حتى زارهم أكثر من مرة أبونا بطرس الأثيوبي وكانت قد أخطرته فكرة كاملة عن وضعهم الغير لوثونكسي الذي يحتاج إلى تصحيح من جهة الأسرار الكنسية وتعدد الزوجات وسيطرة الفكر الأنجلوكاناني البروتستانى عليهم، وسلط عليهم أبونا باولس بطريرك قبويها إلى بورت إليزابيث وقضى معهم يوم واحد وقرر إرسال بعثة من لربعة لائحة من ليسبابا لقضاء ٦ شهور لمحاولة تحويلهم إلى الأرثوذكسية وحضروا في سبتمبر ٢٠٠١ واستمرروا حتى أبريل ٢٠٠٢ وهم ملاكماتابور وأبيفكريماريا وملاكماسلام وليكاكاهالات هيلاملاسلى.

+ وحدث أن هؤلاء الأساتذة الأربعين قاموا بزيارةتنا في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عدة مرات لمقابلتنا وأخذ بركة كاتدرائية القديس مارى مرقس، وانتكوا من الشكوى بأن الكبار من أعضاء الكنيسة الأفريقيبة متسلكون تماماً بما لديهم من عقيدة بروتستانية إنجليكانية، وكما أن مشكلة تعذر الزوجات تتمثل عقبة ليس من السهل حلها.

+ وما أن زاروا بعض فروع كنائسنا القبطية الأفريقيبة وسط السنن السوداء وقابلوا الكهنة الأفريقيين حتى تعجبوا من مقدار التحول الكبير الذي حدث في حياتهم ومفهوماتهم ومعتقداتهم الأرثوذكسيه وكذا درجة تدريتهم وكفالتهم في صلوات القدس والخدمات الطقسية الأرثوذكسيه.

البدء بالشباب والأطفال أكبر أمل في أرثوذكسيه الأجيال القادمة

حاولنا إقناعهم أنه من الأهمية البدء بتعليم الشباب والأطفال منذ النشأة والصغر التعليم الأرثوذكسي وتدریيهم على الصلوات والطقوس وأن يعيشوا في جو أرثوذكسي يتذربون عليه يوماً بعد آخر، لكنهم ظهروا بأن المهمة صعبة جداً وهم

سيعودون إلى أليس أليا لكي يشرحوا الرئاسة الكنيسة صعوبة هذا التحول وأنهم غير مستعدون للقيام بمحاولة أخرى.

زيارة مفاجئة جادة من قادة الكنيسة إلى مقر الأسقفية بجوهانسبرج

كان أفريلم هوببا قد انتقل من هذا العالم في فبراير 1999 وتسلم قيادة الكنيسة قادة جدد يحملون نفس الألقاب، وفي ١٠،٩ ديسمبر ٢٠٠٢ فوجئت بأخمسة منهم يحضرن إلى مقر الأسقفية في حامس شيد يطلبون المقابلة وقضاء وقت معن لطرح طلباتهم، تكون الوفد من نائب رئيس الكنيسة بارناباس، والمسكرتير العام فيكتلي، والمسكرتير للتنظيمي موزوكوسى وإثنان من كهنة الكنيسة وهم ولت داود وولد سلامى وكانت لهم خمسة مطالب من الكنيسة القبطية الأم:

- ١- أن يعود سقف شتون جنوب إفريقيا الأنبا أنطونيوس مرقس ليقوم بزيارات متكررة منتظمة إلى مقر رئاسة الكنيسة في بورت إليزابيث لإقامة محاضرات عن الأرثوذكسية إلى كل خدام الكنيسة من كهنة وشمامسة وشعب والإجابة على أسئلتهم.
- ٢- أن تقبل الكنيسة القبطية أن تعيد علاقاتها التعليمية والتربوية لشباب الكنيسة والقيادة الجدد بأن تسمح لهم بالإقامة في مقر الأسقفية في جوهانسبرج للالتحضام إلى فصول التدريب والتعليم التي تعطى بانتظام للشمامسة الأفريقيين من الكنيسة القبطية الأفريقية الأرثوذكسية.
- ٣- الموافقة على إرسال بعض منهم بعد تدريبيهم والختبارهم في بارك فيو للدراسة في مصر في بعثات دراسية لمدة سنوات كما حدث مع الكهنة الأفريقيين الذين تربوا في شبين الكوم وتنت رسامتهم.
- ٤- التأكد من أن حضن الكنيسة القبطية مازال مفتوح لهم للمشاركة أولاً حتى الانضمام.

٥- أن يقوموا بتصوير فيديو كامل عن مقر الأسقفية وكاتدرائية مار مرقس والآيكونات والمذابح والمعموديات ومبني المعهد اللاهوتي وأن يسجلوا معن حوار عن استعداد الكنيسة القبطية لمساعدتهم حتى يتحولوا حقاً إلى الأرثوذكسيّة الأفريقيّة الرسوليّة الأولى.

+ وكانت إجاباتنا لهم كلها بالإيجاب والترحيب وكل المحبة وقاموا بتصوير فيلم فيديو مدته ثلاثة ساعات عن الكاتدرائية القبطية والمعهد اللاهوتي ونشاطات الأسقفية في إعداد وتعليم الشمامسة الأفريقيين المقربين بصفة مستديمة.

كاتدرائية القديس ماري مرقس القبطية

الكاتدرائية المسيحية الخامسة في جوهانسبرغ

+ تردد كثيراً وسط التجمعات المسيحية والمحافل الكنسية على مستوى كل جنوب أفريقيا بأنه كان قدّيماً حتى عام ٢٠٠٠ أربعة كاتدرائيات مسيحية فقط في جوهانسبرغ والآن أصبحوا خمس كاتدرائيات باعتبار أن الكاتدرائية القبطية هي أحدث كاتدرائية تنشأ ويتم اكتمالها لأداء رسالتها في امتداد ملكوت السموات على الأرض.

+ كانت عطية الله في عام ١٩٩١ في حين بارك فيه في جوهانسبرغ غنية وعظيمة وتعطى بمقابلات كبيرة لإنشاء كاتدرائية ومعهد لاهوتي حيث أن مساحة الأرض كانت ٥١٠٠ متر وانضم إليها سنة ٢٠٠٠ مساحة ١٠٢٠ متر آخرين وبذلك يصبح المجموع ٦٢١٠ متر.

+ وقد بارك قداسة البابا شنودة الثالث هذه الأرض في زيارته الأولى إلى جوهانسبرج وقد وضع حجر الأساس في يوم ٢٣ يناير ١٩٩٤ كان احتفالاً رائعاً مهيباً حضره رؤساء الكنائس ومندوب الفاتيكان وعمدة جوهانسبرج وكبار رجال الدولة كما افتتح قداسته في نفس اليوم المبنى الرئيسي للأسقفية العقام على

نفس الموقع، كما قام قداسته بتكثين كنيسة القديس مار مارقس التي تشغل مساحة ثلاثة فصول في المبنى الرئيسي.

+ وحيث ازداد عدد الشعب الأفريقي والقطبي وزادت فروع الكنيسة في كل أنحاء جنوب أفريقيا حتى صار لها ١٢ فرعاً وسط المدن السوداء، ازداد احتياجنا إلى كاتدرائية يجتمع فيها الشعب من كل ناحية في مناسبات الأعياد ومؤتمرات الشباب ومؤتمرات الأطفال ورسامات الكهنة الجدد.

البدء في أعمال البناء

+ لم تستطع أن تبدأ في إنشاء الكاتدرائية إلا في ١٩٩٧/١/٢٣ بسبب احتياج المبنى الرئيسي لتجديدات وإصلاحات وتغييرات كثيرة كما كانا مشغولين ببناء كنائس للشعوب الأفريقية في منهم السوداء وإنشاء مراكز تربية للتربية المهني ليس فقط في جنوب أفريقيا ولكن في زيمبابوي وناميبيا.

+ من الجدير بالذكر أن القباب الخمسة لهذه الكاتدرائية وكذلك المنارات قد بنيت بواسطة المعلم إبراهيم من البناة منوفية من عائلة تخصصت في بناء الأئيرة والكنائس، وقد أقام المعلم إبراهيم في جوهانسبرغ أكثر من لربعة شهور كاملة.. ويؤكد الإنجاز الذي قام به المعلم إبراهيم على أنه موهوب وثو خبرة كبيرة.

+ لم يكتمل بناء الكاتدرائية إلا في عام ١٩٩٩ حين تم استخدامها في قداس عبد الميلاد المجيد عام ٢٠٠٠ ثم اكتمل العمل في بناء المذابح والمعموديات من الرخام المصنوع في مصر وتركيب الميرامييك المهدى من شركة الأمير المصرية، تلاه تركيب الأيكونستاسى ورفع الأيقونات عليه (الرب قادر أن يعوض أ/ كيرلس حكم عن تقمته لكل الميرامييك المستعمل في الكاتدرائية والمعهد اللاهوتى).

إنشاء المنارات

- + بدأت إنشاء المناراتين في ١٩٩٨/٣/٢٥ على الطقس القبطي الجميل وهي تطل على المدخل الرئيسي للكاتدرائية الجميلة والذي تحيط بها أماكن كثيرة لوقف السيارات حسب قانون البلدية في هذه البلاد.
- مبني المعهد اللاهوتي
- + تعطل كثيراً بناء هذا المعهد بسبب اعتراف الجنرال الذي كان بلا مبرر وحصلنا على تصريح لبناء بحكم من محكمة البلدية التي أصنفت الكنيسة ورفضت كل اعترافات الجنرال السطحية والغير مقنعة.
- + تم بناء هذا المعهد على أرض كان يشغلها حمام سباحة قديم في المدرسة اليونانية تم إزالتها لتساع المبنى ٢٠٠ متر مربع ويحوى على قاعات للنوم في الدور العلوي مساحتها ١٨٠ متر مربع جانب منها للسيدات والأخر للرجال، وفي الدور الأرضي قاعات للمحاضرات.
- + كاتدرائية مار مرقون في جوهانسبرج أصبحت موضع انتظار الكثريين من المسيحيين وغيرهم بسبب جمال الفن القبطي والأيقونات الطقسية الجميلة والأيكونستاسى والأيووب الرئيسية المحفورة من خشب الأرو والذابخ والمعمونيات من الرخام وتعلوها صلبان زرقاء متبرزة ترى عن بعد.
- + وتم فيها اجتماعات لمجلس كنائس جنوب أفريقيا ورؤساء الكنائس في اجتماعاتهم الشهرية ولجان كثيرة في محاربة مرض الإيدز والفاقة والجريمة ويقصدها لكثيرين لقضاء الخلوة والتأمل والبحث عن السلام القلبي وذلك بسبب هدوء المكان ونظافته.

الآباء الرسل الكارزين
كانوا عنصر تغيير في
حياة الناس

لا تشكوا هذا الدهر

بل

تغيروا عن شكلكم بتتجديد أذهانكم
لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة
المرضية الكاملة (رو ٢: ١٢)

التغيير في حياة التلاميذ والآباء الرسل

كان اختيار الرب يسوع لتلاميذه الائتى عشر من البسطاء والمزدرى وغير الموجود والقراء والكافحين من صيادين الى عشارين وخطاء ليس إلا على أساس هام وهي أنهم عناصر يمكن تغييرها وتحويلها وكانوا يطعون الروح القدس في كل صغيرة وكبيرة الذى يرسلهم ويعلهم لكي يتغيروا هم أولا ثم يصبحوا عناصر تغيير في حياة الآخرين وأيضا لكي ينفي الرب حقيقة الا وهى أنه لم يأتي إلى العالم بفلسفة جديدة (حين املا العالم في ذلك الزمان بالفاسفات البشرية الأرضية) حيث ملا العالم بنعمته التى بها خلص البشرية.

تعلمنه الرب يسوع للتلاميذ على مدى ثلاثة سنوات وثلاث ثم أربعين يوما بعد قيامته على بحر طبرية قد غيرهم تماما وعلهم دروس على حقيقى أن يغسلوا أرجل بعضهم البعض وأرجل المخدومين والموعظون ثم أيضا لا يدخلوا للناس بالإنجيل من منطلق القوة والرياسة والسيطرة بل بالانسحاق والبذل والعطاء وخلع الإنسان العتيق وليس الجديد.

ثم تلمعة الروح القدس وحلوله غيرهم تماما وأعطاهم السنة الجديدة وقوة وشهادة في كل دوائر الأرض أورشليم وكل اليهودية والسامرة وأقصى الأرض، وإذا تغيرت قلوبهم وتفسهم وأفكارهم أصبحوا في حياتهم قادرين بقوه الروح القدس على تغيير الآخرين والجهاد والشهادة حتى سلك الدم.

+ تساؤلات كثيرة إن كان الأقربين يتغيرون بكرامة الكنيسة القبطية أم لا؟ وهل التحول شكلى أم حقيقى نحو الأنوثكسيه؟

+ كتابات كثيرة تحدثت عن الكنيسة القبطية فى أيام الآباء الرسل الأطهار ومن تبعوهم من كارزين وخدم مكرسين ومكرسات - بطاركة أساقفة

وكهنة وشمامسة خدام علمانيين تحدثت عن انتشار المسيحية - حقول كرازة الرسل.

+ العوامل التي مهدت الطريق أمام المسيحية وانتشارها في العالم
أجمع.

+ أسلوب الرسل في الكرازة ومنهجهم الكرازى.

+ أماكن الكرازة وأوقاتها وظروف انتشارها.

تغيرات كثيرة وعميقة شاهدها العالم ب Kraze الآباء الرسل

+ التغيرات التي أحنتها Kraze الرسل في الإنسان كفرد ثم في المجتمعات الموجودة في ذلك الوقت من يهود ووثنيين ورومانيين بين فلسفات وعادات وتقاليد اليونانيين والرومانيين في عالم يغلب عليه العبودية والرق والظلم والقسوة واحتقار الإنسان للأخر وتملك الإنسان أخيه الإنسان كسيد يتسلط على عبيده.

+ يروق لنا أن نتدارس معا التغيرات التي أحنتها Kraze الرسل في العالم المعروف في ذلك الوقت ومقدار التحول الذي حدث في حياة البشرية عن طريق أتعاب الآباء الرسل وجهادهم الذي لم يضيع الراب تعب محبتهم.

+ أتعاب - جهادات - أمانات - بطولات - أسفار - أشهار - أصومام - صلوات ومحطيات - دموع زرفت ودماء سفكـت. لا بد أن أكبر تعزية للرسل الذين كانوا يحملون قلوبـا مشتاقـة لـكراـزة بـقيـامة الـرب يـسـوع وانتـشار رسـالـة الخـلاص مـهما كان مـقدار البـذـل والتـضـحـيـة كان التـغـيـير القـوى العمـيق المـتـسـع الذـى كان يـلـمـسـه الرـسـل كل يوم فـى نـفـوسـنـا تـغـيـرـتـ قـلـوبـنـا تـوـبـ وـتـسـتـورـ قـيـودـ تـنـقـطـ عـصـونـ مـطـمـوسـةـ بـالـظـلـامـ تـقـنـعـ لـتـسـيرـ فـى طـرـيـقـ العـيـاهـ الأـبـديـةـ

ويتحولوا الى طريق الخالمن من الناموس القديم الى النعمة والحق الذين يرسو
المسوح صارا.

+ أرواحا تلامست مع إمكانية اتحادها مع الله لتعبر بحر الموت
والضياع الى شاطئن الفداء وحرية مجد اولاد الله - أجساد كانت تجد لذاتها
الموقعة الزائفة الصناعية السطحية الضحلة في لذة الشهوة والجنس وال العلاقات
الجسيمة الخطأة في تعدد المصادر - تحول الى أجساد طهرها ورفعتها وقدسها
حلول الجسد والدم وروح الله الذي يحل ليستقر في هيكل الإنسان ثم يعطي
ثماره (غله) ثم أيضا ينعم على الإنسان بمواهبه التي تعطى للإنسان ذاته الشفاء
والقدرة والبنوة والرسالة ثم تعطيه أيضا أن ينعم على الآخرين بالشفاء والخلاص
من الشياطين والأرواح الشريرة النجسة وأرواح العالم إناس يعيشون في عمق
الخطية يصبحون أعضاء من الجسد الإلهي الحق الذي هو الكنيسة.

عمل الكنيسة الرازى في كل الأجيال

+ ابن دراسة التغيرات التي أحنتها كرازة الرسل في الكنيسة الأولى
أى في القرن الأول الميلادي ما استمر بعدها في القرون الأولى للمسيحية لها
أكبر دليل على أن عمل الكنيسة الرازى في كل جيل حتى وإن كان على مسافة
٢٠٠٠ سنة من الأوائل والرواد والأبطال إلا أنه إذ يسير بقيادة الروح القدس
فإنه يستطيع أن يقمع نفس التأثير في تغيير المفهوم والتفكير البشري إلى مستويات
عالية جدا من النقاء الروحي والرقي الفكري والاستقرار النفسي والارتفاع
الإنساني وهذا سوف يعكس مقدار التغيير الذي أحنته كرازة الكنيسة القبطية في
عصرنا الحالى على بعد الأفريقي وانعكاسه على الفكر الكنسى القبطى أو
المصري ثم على الفكر الرازى في العالم أجمع داخل الكنيسة القبطية



الكنيسة الجديدة في كارلتون فيل وتعتبر رقم ١١ من فروع الكنيسة القبطية في جنوب افريقيا وقد اقامها القس موسى جيم من الخشب والصاج على ارض اشتراطها الكنيسة القبطية في عام ٢٠٠١ - يظهر هو وعائلته أمام السكن المؤقت الذي اقامه بنفسه



الكنيسة المؤقتة في كارلتون فيل التي اقامها القس موسى للصلوة فيها عام ٢٠٠٢ مع شعبه الكبير - وسيتم بنعمة الله البدء في بناء الكنيسة والمسكن فور الحصول على حجة الملكية وتصريح العياني



كنيسة مار مرقس في باريز عام ١٩٩٣ عند انضمام الكنيسة الأفريقية إلى الكنيسة القبطية ، يلاحظ أنها مكونة من الخشب والصاج مقامة على مساحة كبيرة من الأرض تحولت ملكيتها إلى الكنيسة القبطية (هذا هو القديم)



كنيسة باريز من الداخل والأسقف يرفع المխور وسط الشعب العزدحم ويرى على أسفل اليمين القمص أنطونيوس باكالينا ويمكن تصور ارتفاع درجة الحرارة داخل مثل هذا المبنى والتجمع (القديم في عام ١٩٩٣)



الجديد : الكنيسة القبطية الجديدة في باريز عام ١٩٩٦ وأمامها تجمع الكهنة والشمامسة والشعب في إحتفال مؤتمر عام للشباب ومدارس الأحد وقد قام قداسة البابا بتدشينها في أغسطس ١٩٩٥



التغيير في حياة الناس أيضاً : مؤتمر للأطفال حضره أكثر من مئة طفل من كل فروع الكنيسة في جنوب إفريقيا تبعه مؤتمر عام للشباب على اجازات عيد العيلاد عام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ اشترك في خدمتهم مجموعه مكونة من ٢٢ من شبابات وشباب الكنيسة القبطية في أستراليا



شعب كنيسة القديس اثناسيوس (قبيلة التسونجا) أمام مبنى الكنيسة القديم وقد انضمت هذه الكنيسة راعياً وشعباً إلى الكنيسة القبطية في أوائل عام ٢٠٠٢ على أقصى الشمال الشمالي يواننس مالوليكي وهو الآن يدرس في شبين الكوم في مصر لإعداده للرسامة ليخدم شعبه



اللافتة الجديدة التي وضعتها الكنيسة القبطية أمام مدخل الكنيسة تمهدأ للميداء في تجديدها وتعديلها حسب الطقس القبطي وبانضمام هذه الكنيسة يكون في جنوب أفريقيا ١٢ كنيسة لها مبانٍ وشعب

وخارجها وأن يوحد الأمر بجذبة لإثبات حقيقة تأثير العمل الكرازى وسط الأحداث
لمدة ٢٥ عاماً (ربع قرن من الزمان) ومقدار التأثيرات والتغيرات التي يشك
فيها ويشكل فيها الكثيرون من تحوصلوا نحو العمل الرعوى.

التغييرات التي حدثت في قارة أفريقيا بـكرازة الكنيسة القبطية في ٢٧ سنة

- + على البعد التاريخي وجود الكنيسة ووجودها وانتشارها في عشرة دول
أفريقية شيئاً لم يحدث لمدة عشرين قرن من الزمان (في عام أوائل عام ١٩٧٦ لم
يكن للكنيسة تواجد إلا في السودان أثيوبياً أريترياً وشمال أفريقيا).
- + على البعد المسيحي العام وتواجد الكنيسة بين الأديان الأخرى في القارة
وميزان التواجد بين الأديان.
- + على البعد الأرثوذكسي في القارة كلها ووضع الأرثوذكسيّة ورسولية الكنيسة
على خريطة المسيحية في أفريقيا.
- + على بعد الفكر الرعوى وانتقال الكثيرين أيضاً إلى الفكر الكرازى.
- + على البعد الكاثوليكي والعبادة حيث ترجمت القداسات وكتب الصلاه والعلم إلى
أكثر من ١٧ لغة إفريقية.
- + على مستوى قادة الكنيسة وإعطائهم الكرازة حقها من الخدام والمكرسين
والمؤهلين من أجود نوعية من الخدام.
- + العضوية في الجسد الإلهي الواحد على مستوى الخروج من الأنانية
والتحوصل حول كل من هو مصرى فقط والخروج إلى جمع كثير من كل الأمم
والقبائل والشعوب والأنسنة واقفون أمام العرش وهم يصرخون قائلين الخلاص
لأنها الجالس على العرش والخروف رو ٧: ٦-١٠.

+ كم نالت الكرازة في جيلنا الحاضر منذ بدأت في يناير ١٩٧٦ من شكوك المتشككين وهزء الهازيين - صمت المترججين - هروب الخائفين - انفلاع المنتفعين - وإهانات المهاجمين - وانتقادات المنسيحين - وإشاعات السليبيين - وأطماء الطامعين وأيضاً من تشجيع الناهمين المستربين الكارزين الإنجيليين وإعجاب المؤمنين العاملة قلوبهم بمحبة الآخرين والغرباء والقراء البعدين.

روح الكرازة

ليمانا أن روح الحق المعزى الباركابط الذي أرسله الإبن على التلاميذ يعمل في الكنيسة في الأسرار كل يوم وفي كل ساعة هو الذي يعطينا الميلاد الجديد وحلول الروح القدس في الإنسان، يغفر ويحالل ويحول الخبز والخمر لاتحادنا بجسد رب ودمه ويشفي كل العلل النفسية والجسدية في مسحة المرضي ويوحد الزوجين في الجسد الواحد في سر الزوجة المقدس ويعطي موهبة الكهنوت والأسقفيه هو نفس الروح الذي يذكر ويبيكت ويقود ويعلم، هو نفسه روح الكرازة الذي حل على التلاميذ يوم حلول الروح القدس وأعطاهم جسارة وقوة وعلماً وألسنة وشجاعة وإقدام وروح الشهادة والاستشهاد وأعطاهم كلمة بقوة عظيمة وقادهم ووضع لهم مسيرة البشارة ثم أفرز للعمل الذي هبأهم، الذي يؤمن بأن روح الكرازة الذي عمل في الرمل في القرن الأول وعمل في الكارزين في كل العصور على مستوى الخليقة كلها وأيضاً الذي يؤمن بقوة الوصيّة التي أعطاها رب التلاميذه "إذهبا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل لل الخليقة كلها" مر ١٥: ١٦ "إذهبا وتلمذوا جميع الأمم علموهم وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتهم به" مت ٢٨:

٢٠/١٩ " تكونون لى شهود فى اورشليم وكل اليهودية والسامرة وأقصى الأرض" آع: ٥ " أعطى البعض أن يكونوا رسلا والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين" أف: ٤ : ١١ " لأنه إن كنت أبشر فلا من لى فخر إذ الضرورة موضوعة على قويول لى إن كنت لا أبشر" ١ كو: ٩ . ١٦

القوة التي عملت في الرسل الأوائل الكرازين

هي تعمل في كل العصور بنفس القوة ونفس الحياة التي لا تموت ولا تشيع ولا تقدم بل تتجدد كل يوم وتستطيع أن تنざوا وتنخس وتخرج إلى مفارق النفس والمماح والمقاصد وتغير وتلـمـكـوتـ السـمـوـاتـ نـفـوسـاـ جـدـدـ عن طـرـيـقـ المـيـلـادـ بـالـرـوـحـ الـفـانـقـ للـطـبـيـعـةـ وـتـعـطـىـ ثـمـراـ ثـلـاثـيـنـ وـسـيـنـ وـمـائـةـ حيث قال الـربـ "أـنـ أـفـكـارـ لـيـسـ أـفـكـارـكـ وـلـاـ طـرـقـكـ طـرـقـىـ لـأـنـ كـمـاـ عـلـتـ السـمـوـاتـ عـنـ الـأـرـضـ هـكـذـاـ عـلـتـ طـرـقـكـ وـأـفـكـارـكـ عـنـ أـفـكـارـكـ لـأـنـ كـمـاـ يـنـزـلـ المـطـرـ وـالـثـلـاجـ منـ السـمـاءـ وـلـاـ يـرـجـعـانـ إـلـىـ هـنـاكـ بلـ يـرـوـيـانـ الـأـرـضـ وـيـجـعـلـانـهاـ تـلـ وـتـبـتـ وـتـعـطـىـ زـرـعـاـ لـلـزـارـعـ وـخـبـزـاـ لـلـأـكـلـ هـكـذـاـ تـكـوـنـ كـلـمـتـيـنـ التـيـ تـخـرـجـ منـ فـمـيـ لاـ تـرـجـعـ إـلـىـ فـارـغـةـ بلـ تـعـملـ ماـ سـرـرـتـ بـهـ وـتـجـعـ فـيـماـ أـرـسـلـتـهـ لـهـ" أـشـ ٥٥ : ٨ - ١٢ .

خطورة التسرع في توقع التغيير

الذين يشكون في قوة الكلمة وروح الكرازة التي عملت قديماً بأنها قادرة أن تعمل الآن فهم يشكون في عمل الروح القدس وقوة الكلمة الذي أوحى به الروح القدس وكتبه إناس للله القديسين إذ أن الروح القدس يترك سفر أعمال الرسل مفتوحاً دون أن ينتهي بكلمة أمين، لأن أعمالهم تستمر في بابا الكنيسة

وبطريقها والأباء المطارنة والأساقفة الذين يرعون الشعب بل أيضاً في
الكرامة الذي بدأت بمواليد الكنيسة يوم الخمسين والكارزين الذين حكى لنا سفر
أعمال الرسل عن أعمالهم وجهادهم وعرقهم ودموعهم وتعيدهم بل حكى لنا أيضاً
على التغيرات التي شملت الخليقة كلها وامتدت إلى أقصى الممكنة هي تكمل
عملها فيماينا إلى مجيء الرب حينئذ يختتم سفر أعمال الرسل بأمين.

الملحقات

١. مقر الأسقفية والكاتدرائيات التي أنشأتها أسقفية شئون أفريقيا .
٢. الهيئات المسكوكية التي اشتركت معها الكنيسة القبطية .
٣. الهيئات الحكومية والرسمية التي اشتركت مع الكنيسة القبطية .
٤. صفحة ناصعة البياض في تاريخ القارة السوداء .
٥. رسالة من الدكتور ثبيل نخلة منقريوس .
٦. اللغات الأفريقية التي ترجمت إليها القداسات والصلوات .
٧. شهادة تسجيل حكومية لكنيسة غانا وترجمتها .

ملحق رقم ١

مقر الأسقفيات والكاتدرائيات والكنائس ومراكز التنمية التي
أسستها وأنشأتها بمعونة الله وقوته أسقفية شئون
أفريقيا من ١١/١/١٩٧٦ حتى ٢٠٠٣/١/١١

في دولة كينيا

- ١- مقر الأسقفية القبطية في نيروبي في يونيو ١٩٨٣.
- ٢- كاتدرائية القديس مار مارقس في نيروبي في ١٩٨٥.
دشننت بيد قداسة البابا ينالور في ١٩٩٤.
- ٣- دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس في نيروبي في مارس ١٩٧٩.
وضع حجر أساس كنيسته قداسة البابا أكتوبر ١٩٧٩ (حالى الآن).
- ٤- المستشفى القبطي في نيروبي ٤٠ سرير داخلى والعوادة الخارجية
وحجرة العمليات ابتداءاً من ١٩٩٠ قام بالفتحتها قداسة البابا في ينالور
١٩٩٤.
- ٥- مركز التدريب المهني للخياطة والتجارة في نيروبي في يوليو ١٩٨٤.
قام قداسة البابا بتوزيع ٣٠ ماكينة خياطة جديدة على الخريجات في
ينالور ١٩٩٤ وكان المركز قد أهدى أكثر من مئة ماكينة خياطة
للخريجات منذ ١٩٨٤.
- ٦- كنيسة مار مارقس كينيوي أو كامبانى Kinyuwi-Ukambani بدأت
الخدمة فيها في ١٩٧٦ وضع قداسة البابا حجر الأساس لها في أكتوبر

- ١٩٧٩ تم بناؤها في ١٩٨٢ وبناء مركز تعمية بها وحضانة في ١٩٩٠.
- ٧ - كنيسة القديسة دميانة في كانيكا Katheka-Ukambani بدأت الخدمة فيها في ١٩٧٨ وأكتمل بناؤها في ١٩٨٠.
- ٨ - كاتدرائية السيدة العذراء نيماساريا في كيسومو عاصمة نيانزا Nyamasaria Nyanza in the Capital Town of Kisumu بدأت الخدمة فيها في ١٩٨٠ وتم بناؤها في ١٩٨٥.
- ٩ - كنفستان القديس لوكا الطبيب في جومبي بدأت الخدمة فيها في ١٩٨٢ وتم بناؤها في ١٩٨٦.
- ١٠ - دير القديس العظيم مارمينا العجائبي ماسينو على خط الاستواء Maseno near the Equator بدأت الخدمة هناك في ١٩٧٦ تم بناء الدير في ١٩٨٥ وتم بناء كنيسته الكبيرة في ١٩٩٠.
- ١١ - كنيسة القديس تكلا هيمانوت الأثيوبي في أورادي نيانزا Uradi Nyanza تم بناؤها في ١٩٨٨.
- ١٢ - كنيسة القديس مارجرجس في ليلا نيانزا Lela Nyanza ١٩٩٢.
- ١٣ - كنيسة القديس موسى الأسود في شرق مورونجيما نيانزا East Murungiya-Nyanza اكتمل بناؤها في ١٩٩٣.
- ١٤ - كنيسة القديس مارمرقس رونجاي ناكورو Nakuru Rongai بدأت الخدمة فيها في ١٩٨٣ وتم بناؤها في ١٩٨٩.
- ١٥ - كنيسة السيدة العذراء بيفي ناكورو Piavi Nakuru بدأت الخدمة فيها في ١٩٨٥ وتم بناؤها في ١٩٩٤.

فى دولة جنوب أفريقيا

- ١- مقر الأسقفية فى جوهانسبرج تم الافتتاح فى ٣١/٨/١٩٩٢ وبدا نشاطه فى ٦/١٠/١٩٩٢ أنشأت أول كنيسة قبطية فيه ١/١/١٩٩٣ وتم تدشينها بيد قداسة البابا شنودة الثالث فى يناير ١٩٩٤.
- ٢- كاتدرائية القديس مار مارقس فى جوهانسبرج بارك فيو وضع حجر أساسها قداسة البابا شنودة الثالث فى يناير ١٩٩٤ بدأ بناؤها فى يناير ١٩٩٧ تم بناؤها فى ١٩٩٩.
- ٣- كنيسة القديس مار مارقس فى باريز فري ستاب Parys-Free State بدأت الخدمة والعمل فيها فى يناير ١٩٩٣ وتم بناؤها وتدعى بـ تدشينها بيد قداسة البابا فى عام ١٩٩٥ وقد بدأ العمل بها فى بناء مركز تعمية فى يناير ٢٠٠٣.
- ٤- كنيسة مار مارقس فى كيب تاون منطقة جوجولتسو Guguleto-Cape Town تم تدشينها فى ١٩٩٥ ووضع حجر الأساس مركز الدكتور مفید راغب للتعمية فى ١٩٩٥ وافتتحه قداسة البابا فى ١٩٩٧.
- ٥- كنيسة مار مارقس فى نونجوما ناتال Nongoma-Kwazulu Natal ووضع قداسة البابا حجر أساسها فى ١٩٩٥ وتم تدشينها بيد قداسته فى ١٩٩٧ ووضع حجر أساس مركز التعمية هناك وتم بناؤه فى ١٩٩٩.



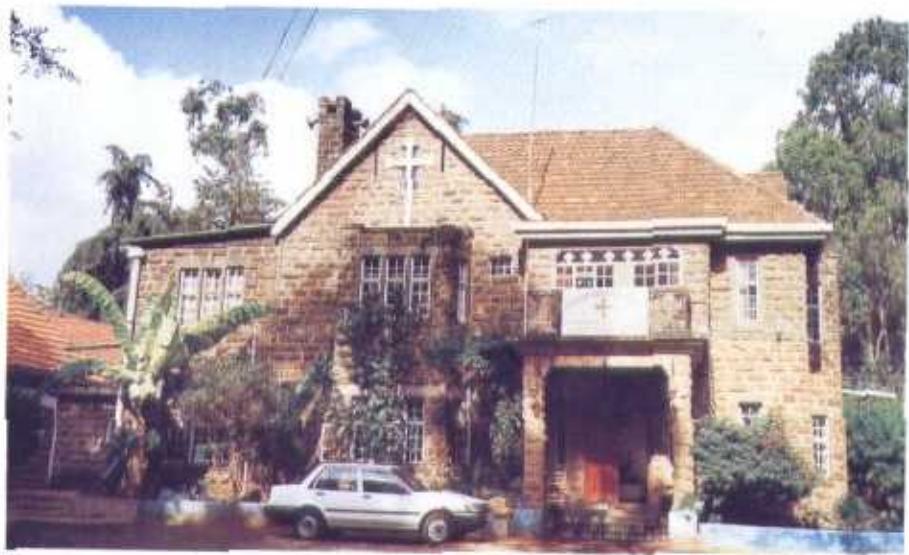
في مدينة اوندانجوا في شمال ناميبيا **Namibia** كنيسة مار مرقس القبطية تم انشاؤها عام ٢٠٠٠ ولها عمل كرازي نشيط ويخدمها حالياً القس صموئيل صلاح بوليس



مركز التنمية الكبير لأجل تدريب العاطلين والفقيراء وتم بناؤه في ارض الكنيسة القبطية في اوندانجوا وتم بناؤه عام ٢٠٠٣ وببدأ نشاطه فعلاً بافتتاح قصل للطهي ويتبع فصول للكمبيوتر والموسيقى وأعمال البناء واللحام والخياطة وقد سمي باسم دكتور مراد تصيف والمهندس انور تصيف من كندا الذين ساعدوا في بناء هذا المركز



كاثدرائية القديس مار مارقس فى نيروبي وكانت مطعماً وباراً ومعلباً للرقص وتحولت إلى كاتدرائية جميلة وتم بناؤها عام ١٩٩٠ وقام قداسة المبابا بتدشينها في يناير ١٩٩٤



قصر الأسقفية القبطية فى نيروبي كينيا وقد أعطاه الرب للكنيسة القبطية عن طريق مزاد لم يدخله أحد فى عام ١٩٨٣ وكان هوتيل وبار



كنيسة القديس مار مارقس وسط قبيلة الزولو في نونجوما ناتال التي يخدمها
القمح عرقس خوبى ويظهر معهم القس يوانس عوض الله وقد دشنها قداسة
البابا شنوده الثالث في أبريل ١٩٩٧



مركز التنمية باسم عذراء الزيتون وقد تم بناؤه في عام ٢٠٠٠ في نونجوما ناتال
وقد وضع حجر الأساس له قداسة البابا في عام ١٩٩٧ وهو يخدم سكان المنطقة
في التدريب المهني.. الخياطة والتجارة وحضانة الأطفال



في أبيدجان عاصمة ساحل العاج ١٦ فبراير ٢٠٠٢ في احتفال وضع حجر أساس الكنيسة القبطية على الأرض المهدأة من الحكومة هناك ويظهر في الصورة كاردينال أورى رئيس الكنيسة الكاثوليكية وسفير الفاتيكان وجنرال أورى وزير الإسكان والقensus يوحنا رمزي



الأسوار وقد تم بناؤها تحيط بالأرض كلها ويظهر برج الماء فوق البئر الجوفي وأيضاً المباني التي بدأ بناؤه ليحوي الكنيسة والمسكن وحجرات للضيافة والصورة في أوائل عام ٢٠٠٣

- ٦- كنيسة مارجرس سوشانجوفي خاوتنج Soshanguve-Gauteng بدأ الخدمة فيها ١٩٩٣ وتم بناؤها وتثبيتها بيد قادة البابا في ١٩٩٧ وقد بدأ إنشاء مركز تربية فيها في أكتوبر ٢٠٠٢.
- ٧- كنيسة ماريولس فوسلورس بدأت الخدمة فيها ١٩٩٣ وتم تثبيتها بيد قادة البابا في أبريل ١٩٩٧.
- ٨- كنيسة السيدة العذراء بتمبيزا خاوتنج Tembisa-Gauteng بدأت الخدمة فيها في ١٩٩٣ وتم تثبيتها بيد قادة البابا في أبريل ١٩٩٧.
- ٩- كنيسة السيدة العذراء مفونيانى ناتال Nvunyani-Natal بدأت الخدمة فيها في ١٩٩٧ وتم بناؤها في ٢٠٠٠.
- ١- كنيسة القديس يوحنا ماكابانستات خاوتنج Makapanestat-Gauteng بدأت الخدمة فيها في ١٩٩٣ وبها مبني كنيسة صغيرة قديم وسيتم تجديده في ٢٠٠٣ بمعونة الله.
- ١- كنيسة القديس موسى الأسود موخوكيللو خاوتنج Mogogello-Gauteng بدأت الخدمة فيها في مارس ٢٠٠٢ وبها مبني كنيسة متسع يحتاج إلى تحويله إلى الطقس القبطي الأرثوذكسي وسيتم بمعونة الله في ٢٠٠٣ كما أرسل راعي هذه الكنيسة إلى مصر للدراسة لمدة عام وسيرسم بعد اكتمال دراسته.
- ١- المعهد اللاهوتي للقديس أنتاسيوس الرسولي بارك فيو جوهانسبرغ تم بناؤه عام ٢٠٠١ ويدرس به أربعة شمامسة من جنوب أفريقيا وسينضم إليهم قريبا بمعونة الله إثنان من ناميبيا وإثنان من

زيمبابوى وسيرسلون الى مصر بنعمة الله فى بعثة دراسية بعد اعدادهم جيدا فى جوهانسبرج.

- ١٣ - الكنيسة القبطية فى كارلتون فول تملك الكنيسة القبطية أرضا مساحتها ٥٠٠٠ متر مربع وقد رسم لها كاهن باسم القس موسى بعد دراسة سنة فى مصر، وقد أقام القس مسكنًا له وكنيسة صغيرة من الخشب والصاج حتى يتم الحصول على تصريح العمانى للبدء فى بناء الكنيسة.

- ١٤ - الكنيسة القبطية فى دريان تملك أرضا مساحتها ١٩,٠٠٠ متر مربع ولازلنا نسعى جادين للحصول على حجة ملكية الأرض للبدء فى بناء الكنيسة، يخدمها القس باولس خوبى بإقامة القدس مرة شهريا حتى يعود شعاصها جوزيف بعد اكتمال دراسته فى مصر.

- ١٥ - الكنيسة القبطية فى بورت اليفاييث تملك أرضا مساحتها ٤٣٠٠ متر مربع فى منطقة زويدا Zeweda ويخدمها كاهن رسم عليها باسم القس أنجيلوس من قبيلة الكروس بعد دراسة فى مصر لمدة عامين، ونجاهم بقوة فى إزالة العوائق للبدء فى بناء الكنيسة.

- ١٦ - بورت الفريد تملك الكنيسة القبطية أرضا مساحتها ٢٢٠٠ متر مربع ونسعى فى البدء فى بناء الكنيسة هناك.

- ١٧ - فريدى فورت Frede Fort Free State تملك الكنيسة القبطية فيها أرضا مساحتها ٥٠٠٠ متر مربع والرب يساعد فى بناء الكنيسة هناك.

١٨ - للكنيسة القبطية تجمعات شعبية دون أراضى أو كنائس فى خارانكوا
Garankuwa وكرتونس———ات Kronstate وسامولول .Sasolburg برج

فى دولة زامبيا

تم تسجيل الكنيسة فى ١٩٨٤ بدأ الخدمة فى كنيسة موجرة عام ١٩٨٧ وبدأ بناء الكاتدرائية والمركز القبطى فى ١٩٨٨ وتم تدشين الكاتدرائية بيد قداسة البابا فى يناير ١٩٩٤.

فى دولة زيمبابوى

١- تم تأسيس الكنيسة فى هارارى العاصمه فى دير الأنبا أنطونيوس عام ١٩٨٨ وتم اكتمال بناء الكنيسة عام ١٩٩٣ وتم تدشين الكنيسة فى يناير ١٩٩٤.

٢- وضع قداسة البابا حجر أساس كنيسة القديس مارمرقس ومركز التنمية فى ديماسيكى فى منطقة شرق الماشونالاند فى يناير ١٩٩٤ وتم تدشين الكنيسة وافتتاح مركز التنمية فى أبريل ١٩٩٧.

فى دولة ناميبيا

تم شراء عقار فى العاصمه ويندهوك فى ١٩٩٠ واستمرت به خدمات متقطعة حتى اختار الله أرضًا مهاده من حكومة ناميبيا للكنيسة القبطية فى منطقة أوندانجوا فى شمال ناميبيا مساحتها ٤٠٠٠ متر مربع وبدأ إنشاء كنيسة القديس مارمرقس عام ١٩٩٨ ولم تدشن بعد وبدأ بناء مركز التنمية عام ٢٠٠١ وتم بناؤه عام ٢٠٠٣ مساحته ٦٠٠ متر مربع.

في دولة بوتسوانا

تقوم الكنيسة القبطية بخدمات دورية أو عاجلة لأبناء الكنيسة القبطية في هذه الدولة حسب الاحتياج.

في دولة ليسوتو

قامت الكنيسة القبطية بخدمات للأقباط المقيمين هناك في مناسبات مختلفة.

في دولة سوازيلاند

تقوم الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا بإقامة الخدمات للأقباط هناك حسب الاحتياج.

في الغرب الأفريقي

في دولة ساحل العاج

تم تسجيل الكنيسة القبطية في ساحل العاج عام ١٩٩٧ و وسلمت الكنيسة القبطية حجة الملكية لأرض مساحتها ١٠٠٠٠ متر مربع كهدية من الحكومة في عام ٢٠٠١ و تم وضع حجر الأساس للكنيسة والمسكن ومنين التنمية والضيافة في ٢٠٠٤/٢/١٦ وبدأ فوراً بناء الأسوار حول الأرض كلها، تم حفر بئر مياه جوفية وتوصيل الكهرباء إلى الأرض عام ٢٠٠٢ وبدأ بناء المبنى الرئيسي الأول في أواخر عام ٢٠٠٢ وهو وشيك على الانتهاء ويقوم بخدمتها الق牧 يوحنا رمزي.

في دولة توجو

بدأت الخدمة فيها في مقر مؤجر عام ٢٠٠٢ بعد أن تم تسجيل الكنيسة القبطية عام ٢٠٠١ وجارى البحث عن أرض للبناء في بناه الكنيسة القبطية وخدمها أيضاً القمص يوحنا رمزى.

في دولة غانا

تكللت مساعي كثيرة بالاشتراك مع مدام / فتحية نكروما أرملة الرئيس الراحل محير غانا كواامي نكروما لدى حكومة غانا وتم تسجيل الكنيسة القبطية كهيئة رسمية في مارس ٢٠٠٣ ويقوم بخدمتها دورياً القمص يوحنا رمزى وجارى البحث عن أرض لبناء كنيسة ومركز تعميم هناك.

وبنعمة الله وبحسن تدبيره يكون للكنيسة القبطية كنائس وأراضي في عشرة دول إفريقية تقدر مساحتها بحوالى المائة فدان في حين أنه عند بداية الكرازة في يناير ١٩٧٦ لم يكن لنا موضع قدم في أي دولة إفريقية جنوب خط الاستواء.

هذا بالإضافة إلى ما قامت أسقفية الكرازة التي يخدمها نوافقة الأنبا بولس في تأسيس كنائس في الكونجو وتزانيا وكنائس جديدة إضافية في كينيا وزامبيا.

ملحق رقم ٢

الهيئات المسكونية التي اشتركت معها الكنيسة القبطية في
خدمة الشعب الأفريقي

مجلس كنائس جنوب أفريقيا

مجلس كنائس خاوتنج

المجلس الوطني القومي للأديان

مجلس قادة الكنائس جان سماتس جروب

هيئة تنظيم الإذاعات الدينية

هيئة تنظيم التعليم في المدارس

مجلس كنائس كل أفريقيا

كنيسة الأفريكانز الأرثوذكس

الكنيسة الصربية الأرثوذكسية

الكنيسة الروسية الأرثوذكسية

الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية

الكنيسة الهندية الأرثوذكسية

الكنيسة اللبنانيّة المارونية

معهد اللاهوت التاريخي

الرئيس تابو ابكي رئيس جمهورية جنوب افريقيا مع تجمع رؤساء الكنائس والأديان لأجل العمل من أجل تنمية الشعب الافريقي في اجتماع واسع لعدد مومنين من الملايين . ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٣ حتى ٣٠ / ٤ / ٢٠٠٢ يظهر الرئيس في أسفل الصورة





مع الرئيس تابوا مبكي Thabo Mbeki رئيس جنوب أفريقيا في المجتمعات
الدولية مع رؤساء الكنائس والأديان للاشتراك في دراسة حلول عملية لاحتياجات
الشعب - أكتوبر ٢٠٠٢



مع وزير خارجية جنوب أفريقيا الأسبق Pik Botka بيك بوتا عام ١٩٩٣ في
مكتبة في بريتوريا
ويظهر في الصورة القس بيشوى يواقيم (الأنبا بولس) والقس يوانس عوض .

ملحق رقم ٢

الهيئات الحكومية والرسمية التي اشتركت معها الكنيسة القبطية
في خدمة الشعب الأفريقي

رئاسة الدولة إجتماعات دورية مع الرئيس ورؤساء الأديان كل ثلاثة أشهر.

محافظ البنك المركزي لمحاربة الفقر Reserve Bank Governer

الهيئات الخيرية غير الحكومية N.G.O

الهيئات الخيرية لأجل التنمية الاجتماعية Welfare non profit

برنامج المشاركة الجديدة لتنمية أفريقيا NEPAD

هيئة الإذاعة والتلفزيون بجنوب أفريقيا SABC

جامعة راند أفريكانز قسم الكلاسيكيات

جمعية القدماء المصريين

جمعية بريتوريا للأيقونات المسوجية

جامعة شيكاغو

جامعة سانت لويس

جامعة سيدني

جامعة سوكول

جامعة سينسيناتي

جامعة سينسيناتي

جامعة سينسيناتي

جامعة سينسيناتي

ملحق رقم ٤

صفحة ناصعة البياض في تاريخ قارة يسمونها السوداء ذكريات حلوة وخبرة روحية لا تنسى

- + حملتني يد إلها الصالح بدعوة من نيافة الحبر الجليل أبا أنطونيوس مرقس، إلى قلب القارة الأفريقية وجنوبها لأخدم لمدة عامين بين ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥ دولتي زيمبابوي وكينيا.
- + وإن كان الزارع السماوي وصاحب الحقل هو الذي يعد حقله ويسلم الأمانة لوكلاه مدحرين للعمل، فإن خدمة أفريقيا هي الفردوس المثير في هذا الحقل... نعم، كم كنت أحتج لأن أخدم في أفريقيا (إذا لم تكون الشمس ولا النجوم تظهر أيامًا كثيرة وأشتد علينا نوء ليس بقليل أاع ٢٢: ٢٠ وإذا بيد إلها الصالح الحانية تحملني إلى هذا الحقل المثير، فتتجدد الرجاء ويعمد القلب، بجمع ثمار الحياة الأبدية لكي يفرح الزارع والحاصلد معا يو ٤: ٣٦
- + والمسيح يرسل الفعلة بقانون ثابت لا يتغير، فكلمة الله لا تحتمل التأويل ولا تغيرها الأيام أو مجريات الأحداث:
- + إذ هبوا إلى العالم أذجمعوا وackerزوا بالإنجيل للخلقية كلها مز ١٥: ١٦.
- + إذ هبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس مت ٢٨: ١٩.
- + لقد وفدت إلى قارتنا السوداء إرساليات دينية أمريكية وكندية ومن الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس، ومن غيرها.... وإن كانوا لا ينكر عملها الاجتماعي المثير للإعجاب بإمكانيات الغرب الهائلة مادياً وعلمياً، فإننا نرى أن ما قدموه لهم من الإنجيل بجانب العمل الاجتماعي كان خالياً تماماً من

(روح التلمذة) التي أوصانا مخلصنا بأن تكون - همزة الوصل - بيننا وبينه -
له المجد - والرابط الذي يجمع حلات مسلسلة الكنيسة المعمدة عبر الأجيال من
جبل إلى جبل، وإلى الأبية ... لقد كانت السيدة أمبوا جان Amboia Gean
التي تساعد الكنيسة في هاراري - زيمبابوى وتخدم بها، تتكلم معى بمرارة
فأهرة حينما قالت:

(لقد أخذنا منا كل شئ، ليس ثرواتنا فقط بل وحريتنا أيضاً، واستعبدونا ليعطوا
لنا الإنجيل...)

+ وحينما طأ قدمي مارمرقس الكاروز الحقل فالقصة تختلف، إنه
يحمل معه خبرات تلمذة العلية وبيت أمه مريم حول مائدة الرب حيث شبعوا من
اسم الحنطة، ثم سحروا وخرجوا إلى جبل الزيتون مت ٣٠:٢٦ وهذه هي المسنة
الظاهرة لكنيسة القبطية وأساس خدمتها وعبادتها:

+ مائدة الرب ((الإخبار مسنيا)).

+ التسبيح.

+ جبل الزيتون.

+ لقد قدمت كرازة الكنيسة القبطية لإخوتنا الأفارقة مسيحيهم ظاهراً في
الأسرار بعد أن كان محتجباً عليهم، حبيس المنهج البروتستانتي غير المنفر
والذى قدمه الغرب لهم، ناهيك عن ظلمة عبادة الأوثان والشعوذة.

+ لقد خدمت بأفريقيا فترة قصيرة نسبياً غنية، طفت خلالها بعدة كنائس
ـكنائس قبطية أفريقيةـ- متضعة وسط غابات كينيا وجنوب أفريقيا وقراها
ـالقبرة...ـ ومع اتضاع العياني كان المزدود القبر يغنى القراء بغنی الطفل
ـالإلهيـ؛ وجمده ودمه على المذابح يقدم أعظم كنز امتلكته بشريتنا، حيث يحمل

قداستا القبطي بالحانه الحلوه وطقسه الفريد باللغات الافريقيه وبالحانهم العذبه، عبق رائحة عطرة معنده من ساحل الإسكندرية حيث كرسى الكاروز وعمود الرب عد تخم مصر ايش ١٩ : ١٩ الى عمق القارة وقلبها البكر - من الإسكندرية شمالا الى كيب تاون جنوبا ومن كينيا شرقا الى ساحل العاج وغانا غربا.

نعم ... ألم يطلب منا الطاهر القدوس:

(خذوا كلوا منه كلكم ... خذوا إشربوا منه كلكم) فكيف ولماذا يحرم منه شريحة عريضة من إخوتنا الأفارقة ظلمتها كل ظروف الحياة وقسوة الإنسان من مجاعات وأمراض وحروب أهلية وفقر واستعمار بغض ١٩٤٤

+ لقد منح إلينا - مانع العطايا - موهبة رائعة للإنسان الافريقي، إنه ولع بالموسيقى، يطرب بالغناء وبهتز للإيقاع .. وهذا سر من أسراره أنه المجد - داخل النفس البشرية التي يعدها إلى حياة السماوين حيث التسبيح الدائم، وهو الذي أعطى الذين على الأرض تسبيح السيراقيم (أش ٦ : ٤-٢) وفي التadas الإغريغوري) وكما ارتبطت ماندة الرب بالتسبيح، حمل مارمرقس بينما نتاج خبرة العلية، وزجت كنيستا القبطية تسجحها وصاغت كلمات أحانتها بعقتها الأرثوذكسيه والمفاهيم الإنجيلية والسرانثية ... ثم راحت تتلمذ الأجيال على هذا المنهج الغنى المضيء، وهكذا نقلت كرازة أفريقيا إلى وجдан الأفارقة والى قلوبهم البيضاء هذا الكنز الثمين فانطلقت حناجرهم تنشد بالحان شجيء ربطت عالم النيل العظيم برواده، وإن تمسكت كرازتنا وسطهم بمبدأ احترام ثقافتهم وبيتهم ولغاتهم ونغماتهم . Their Culture

+ لقد قضيت أسبوع البصحة المقدسة عام ١٩٩٣ بكينستا بهاراري - زيمبابوي وقضيتها عام ١٩٩٤ بكينستا بنزروبي - كينيا حيث اجتمع عشرات وعشرات من أئماء البلدة الأفريقية الى كلية العاصمة، كان يقود الخدمة نوافع الحبر الجليل الأنبا أنطونيوس مرقس صاحب الصوت الشجي ومحب التسبيح، والتقد حوله الآباء الكهنة الأفارقة ... هل تستطيع ان تخيل مقدار فرح مارمرقس الكاروز الأفريقي بابناء قارته من الآباء الكهنة والشمامسة والشبات والشابات يصرخون بكل قوتهم صباحاً ومساماً بتسبيحة أسبوع الآلام (لك القوة والمجد) بثلاثة لغات Africaine؟ وهل تقدر مدى عمق دهشة داود النبي وأنذنه تلتقط اللحن القبطي الإدريسي لمزميره، يرتفع من وسط القارة الى العرس الإلهي، مرتب بلكتة Africaine عنده .. ٤٠.

+ لقد كان كلبي يرقص فرحاً وفاضت عيناي دموعاً... فكنز كينستا لم يكن أبداً تراثاً للمتحف وصالات العرض كلاً... إنه حياة نعيشها وخذاء تغذى عليه النفس والجسد والروح.

+ وفي العديد من كنائسنا بالقاره، عشرات ومنات من الأفارقة يعيشون التسبيح ممزوجاً بعقيدة الآباء ذات الفكر الأرثوذكسي الأصيل مما ساعدهم على تقبل أرثوذكسيه كينستا دون عناء أو مقاومة، ودون أي جدل فكري فلسفى عقيم.. وكانتا قد غرقوا لستين في خضم بحر البروتستانية عنيف التيارات عالي الأمواج ... ومن يمارس تسبيحتنا بفهم روحي يستطيع أن يقدر قيمة نظرتي هذه لخدمة أفريقيا الحلوة ... وحذار من أي منهج مخالف يخدر الضمائر ويخدع القلوب.

+ وقد يقول قائل: وما هو حجم خدمة أكثر من ربع قرن من الزمان مقارنة بعمل الكنائس الأخرى؟ وهو قول رد عليه مخلصنا الصالح بكلمات بسيطة عبقرية وبح بها نظرية الناقدين: (لماذا تتبعون المرأة) والمرأة هنا هي كرازة لأفريقيا التي تسكب قارورة طيب كل يوم على قدمي مخلصنا، إذ تعرف كيف تنسد خدمتها بروح الانسكاب في مخدع الصلاة حيث جبل الزيتون وهي الدحامة الثالثة بعد مائدة الرب والتسبيح.

+ وعنينا السعاوى لا يعرف حكم الأخلاقية على طريقة السياسيين ولم تجتمع حوله أغلبية إلا يوم أن علا صراخها (أصلبه..أصلبه) ويوم شفي عشرة برص، واحد فقط هو الذى رأى أنه شفى ورجع بمجده اللهم بصوت عظيم لو ١٧: ١٥، ولم يخف السيد أسفه لجحود التسعة فتساءل فى أسى: أين التسعة لو ١٧: ١٦ ولكن بلا شك يفرح بالأكلية الشاكرة العابدة وقد دعى كثيرون ولكنه يعرف أن المتخفيين قليلون مت ٢٠: ١٦ أما قطبيعه الذى يميز صوته ويتبعه بصدق القلب فقد سماه القططع الصغير وسر أن يعطيه الملوك لو ١٢: ٣٢ . ولقداسة البابا شنودة -أطال الله حياته- قول مأثور ومشهور: (إن الآراء توزن ولا تعد) ولشهادة غريب الجنس دائمًا قيمة كبرى تزوج قلب صاحب الكرم.

+ وقصتي التالية هي واحدة من عشرات تشهد بشهادة من هم من خارج.. لقد كلفنى نيابة الأنبا أنطونيوس مرقس أشلاء خدمتى بهارارى - زيمبابوى عام ١٩٩٣ بالبحث عن قطعة أرض تصلح لإقامة كنيسة ومركز قبطى وسط مساكن الوطنبيين من الأفارقة وبصلوات نيافته أمكن الحصول على قطعة أرض بمنطقة Dema-Seke Mashona Land East الواقعة بمحافظة

حوالى ، كم عن العاصمة هاراري... وكم كانت الفرحة يوم وضع حجر أساس الم مشروع بيد صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وسط تهليل قبائل الزيمبابويين وجاليات الأحباش والأريتريين وعاتلات الأقباط المقيمين بهاراري في ذلك الوقت كان يوماً تاريخياً مشهوداً فرحت به معنا قلوب السماطيين.

+ وبعد التهاء الاحتلال بعدة أيام، ذهبت لأشكر سعادة المحافظ (محافظ محافظة Mashona Land East) الذي حضر الاحتلال على رأس عدد من الرسميين وإذا به يستقبلني متھلاً : (إننى الذى يشكر أن أتيحت لى هذه الفرصة النادرة، إن البابا شنودة رجل عظيم، كان نظن أن البابا فى روما فقط واليوم ننخر أن نتعرف على بابا أفريقيا وما حكاه نيافة الأسقف عن المشروع متبر للإعجاب ويدعو إلى التقاول.. لقد قررت مع مجلس المحافظة زيادة مساحة الأرض المنوحة للكنيسة القبطية من ٥٠٠٠٠ متر مربع إلى ١٠٠٠٠٠ متر مربع)

+ لقد منع السيد له المجد البركة في حبة الخردل وامتدح فلسى الأرملة، وطوب ساكبة الطيب ووعد بأن يذكر ما فعلته تذكاراً لها، ونحن لا نستطيع أن نشهد إلا بما رأينا ولمسته أيدينا طالبين صلوات أيدينا الطوباوي نيافة العبر الحليل الأنبا أنطونيوس مرقس الذي أعطاني فرصة وبركة أن أقرب من فردوسه المثمر.

ليفرح إلينا الصالح كلبه الطيب بصلوات راعي الرعاه وأب الآباء بابانا القديس الأنبا شنودة الثالث.

الفن بوسنلى عبد العصي

كاهن كنيسة مار جرجس فاتكوفر - كندا

بتاريخ ٢٨/٤/٢٠٠٣

ملحق رقم ٥

رسالة من الدكتور / نبيل نخلة منقريوس الصيدلى فى كينيا وزامبيا وزيمبابوى سابقًا

+ فى يناير عام ١٩٨٨ كلفتى شركة أدوية أمريكية كبيرة على أن أقيم فى نيروبي عاصمة كينيا كمسؤلاً عن منطقة شرق إفريقيا، وأول مكان قمت بزيارته فى نيروبي مع زوجتى مدححة وبناتى نيفون وشرين كان مقر الأسقفيه القبطية وفوجئت بعظمة المكان وضخامته فهي تشمل مساحة كبيرة من الأرض ومحاطة بسور فى أحسن موقع فى وسط البلدة وقد علمت أن هذا المكان كان أوتيل وبار ومطعم وتحول إلى مقر رئاسة الكنيسة فى كينيا وبها كاتدرائية القديس مار مارقس ومبنى للخدمات به قاعة كبيرة للاستقبالات ومركز تمهيد لتدريب العاطلين والقراء ومبانى أخرى عديدة بها مساكن للخدم واستقبال الضيوف. ثم التقيت مع نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس مؤسس هذه الكنيسة وكنائس وأديرة أخرى في المنطقة مثل دير الأنبا أنطونيوس في موقع قريب من الكنيسة في نيروبي ودير مارمينا في ماسينتو وكنائس كثيرة في كيسومو ومدن أخرى، ثم تعرفت على بعض الكهنة الكينيين الجنسية الذي قام الأنبا أنطونيوس بتدريبهم على الخدمة القبطية وأرسلهم في بعثات تدريبية في إبروشيات وكنائس وأديرة مصر. كما شاركت ببركة صلاة القدس القبطى بلغات كثيرة منها الإنجليزية والعربية والقبطية والمترجمة إلى لغات القبائل الكينية مثل اللغة السواحلية وخلاقه.

+ لم يقتصر نشاط الأنبا أنطونيوس فقط على كينيا ولكن نياقته قام بتأسيس كنائس عديدة في بلاد إفريقيا أخرى مثل زامبيا وزيمبابوى وجنوب

أفريقيا واختار لهذه الخدمة كهنة من أهل هذه البلدان بالإضافة إلى كهنة أقباط مصريين وقد ثلت برقة زيارة هذه الأماكن مثل كاتدرائية مار مارقس في لوساكا وكنيسة القديس مار مارقس ودير الأنبا أنطونيوس في هاراري والكنيسة القبطية في ويلدهوك عاصمة ناميبيا وقد أعطانا الرب أن نشاهد حدثاً تاريخياً في يناير ١٩٩٣ حيث كنت مع زوجتي في زيارة إلى جوهانسبرغ وعاشرنا تأسيس مركز مار مارقس القبطي وتعهدت أول مجموعة من قادة الكلمة الأفريقية الأرثوذكسية وانضمهم إلى الكنيسة القبطية.

+ وقد عرفنا الأنبا أنطونيوس أباً وراعياً وكارزاً عظيماً وأخذنا كلنا من بركاته وهو معنا في كل حين يرعايانا ويحل مشاكلنا ويتمجد الرب معنا بشفاعاته السيدة العذراء والدة الإله القديسة مريم وصلوات صاحب القدسية اليابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وشريكه في الخدمة الرسولية الأنبا أنطونيوس مارقس.

زيارة صاحب الفضة اليابا المعظم الأنبا شنوده الثالث إلى كينيا عام ١٩٩٤

+ برحمة كثرة مشغولياته قلم يدخل قداسة الأنبا شنودة بإعطائه برقة زيارة إلى كينيا وجنوب إفريقيا وزامبيا وزيمبابوي - وقداسة اليابا يستطيع درء الله الذي فيه أن يجذب إليه بأبوته ومعهته الصادقة وهو غنى بالفضائل التي جذبت الناس جموماً من ثقافات وبيئات وديانات وتوجهات مختلفة متباعدة. كل فرد يستطيع أن يجلس معه ويكلمه ببساطة بلا أي مانع ولا حساب، وكانت زيارة لنا حتى لا ينسى وأياماً معلومة خيراً وبركة وأحسست أن الله أرسله وكيلاً له ليزورنا وبياناً بكلماته وأعماله.

تحفه راصد

السبعين

ملحق رقم ٦

اللغات الأفريقية التي ترجمت إليها القداسات وكتب
الصلوات والخدمات الطقسية والأجبيّة وبعض الكتب

الروحية

كينيا السواحيلية - الكيكمابا - الكيكريو - الكيلوهيا - اللورو -

الإنجليزية

جنوب أفريقيا الزولو - الكوسا - التسوانا - السوتو

ناميبيا الأوشفامبو

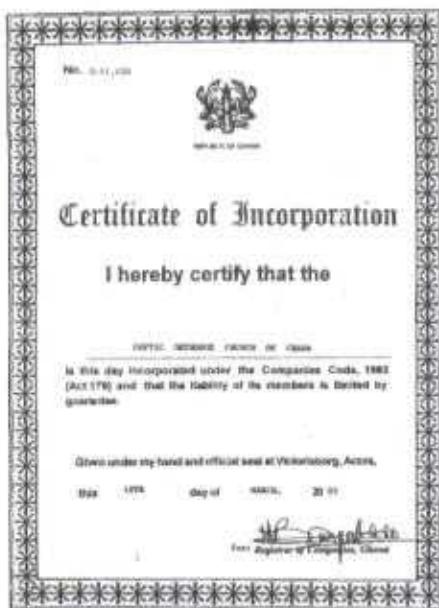
زمبابوي الشونا

الكونجو - اللنجالا

ساحل العاج الإيفوارية

زامبيا نيانجا

ملحق رقم ٧



ترجمة شهادة تسجيل الكنيسة القبطية في غانا

جمهورية غانا

شهادة تسجيل

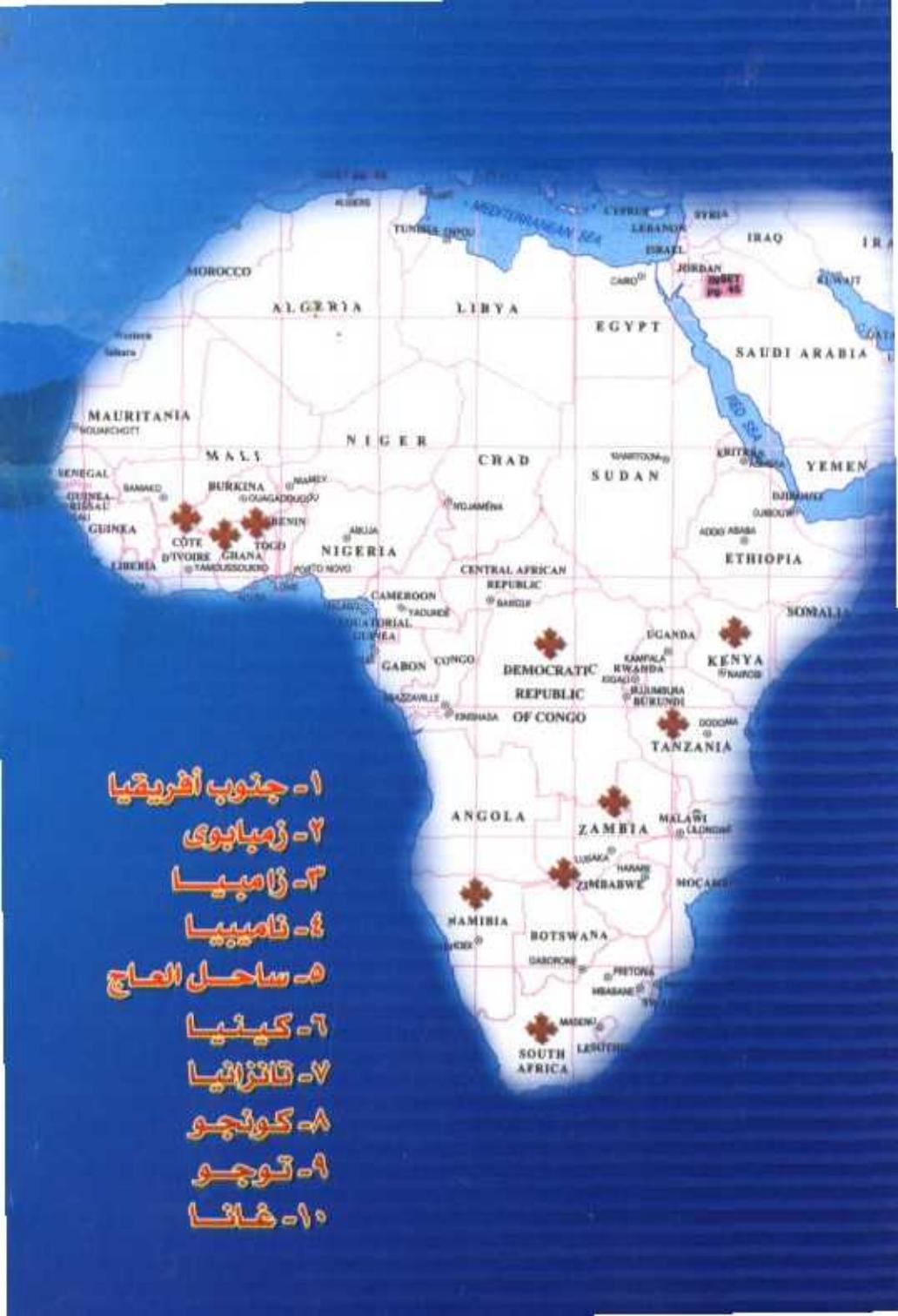
أشهد هنا أن كنيسة غانا القبطية الأرثوذكسية

تم تسجيلها هذا اليوم حسب قانون ١٩٦٣ (لائحة ١٧٩)

تحررت هذه الشهادة منى بالختم الرسمي في فيكتوريا برج - لكر

إمضاء المسجل بغانا

٢٠٠٣ في ١٨ مارس



١- جنوب إفريقيا

٢- زمبابوى

٣- زامبيا

٤- ناميبيا

٥- ساحل العاج

٦- كينيا

٧- تانزانيا

٨- كونجو

٩- توغو

١٠- غانا